

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

البروفيل النفسي لدى الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية-أ-

من خلال تطبيق اختبار (MMPI2)

دراسة ميدانية لثلاث حالات بولاية وادي سوف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ :

- يوسف رحيم

إعداد الطالب (ة) :

- شمس الهدى عريبي

السنة الجامعية: 2015/2014م

دعاء

رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت،
ولا باليأس إذا فشلت. بل ذكرني دائماً بأن الفشل هو
الخطوات التي تسبق النجاح.
رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة و أن
حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.
رب إذا جردتني من نعمة الصحة، أترك لي نعمة الإيمان.
و إذا جردتني من المال، أترك لي الأمل،
و إذا أسأت إلى الناس، أعطني شجاعة الاعتذار.
آمين يا رب العالمين

شكر و تقدير

إن واجب الاعتراف بالجميل يدعوني و أنني إعداد هذه الدراسة أن أتقدم بأجمل عبارات الشكر و التقدير...

أولاً و قبل كل شيء أشكر الله سبحانه و تعالى و أحمده على توفيقه لي في كل خطوة خطوتها و سرت عليها في إنجاز هذا العمل المتواضع و أتوجه بالشكر الحار و الخالص إلى والديا الذين وقفوا معي خلال هذه المدة و أمدوني بالقوة و الدعم للوصول إلى هذه الدرجة.

مع فائق التقدير و الاحترام نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "الأستاذ رحيم يوسف" الذي أنار لي طريق الدرب و رواني كأس العلم و أمدني بنور اليقين و لم يبخل علي بكل توجيهاته أتمنى له التوفيق في مشواره العلمي، كما أشكر كل أساتذة قسم علم النفس بجامعة بسكرة الذين ساعدوني و خاصة الأستاذة "مليوح خليفة"

و إلى "حالات الدراسة"

الذين كانوا العنصر الفعال في نجاح إنجاز هذه الدراسة

إلى كل هؤلاء شكراً جزيلاً.

عربي شمس الهدى

ملخص الدراسة :

موضوع الدراسة:

" البروفيل النفسي لدى الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية -أ- "

من خلال تطبيق اختبار (MMPI2)

في هذه الدراسة حاولت الطالبة التعرف على بعض الأبعاد الفرعية لسوك نمط الشخصية -أ-، حيث انطلقت هذه الدراسة من عدة أهداف وكان الهدف المحوري لها هو: رسم بروفيل خاص لنمط الشخصية -أ- يفترض أنه يضم متغيّري "قوة الأنا" و"السيطرة" كأبعاد فرعية.

وقد تم استخدام المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة ، تم اختيار ثلاث زوجات عاملات من سلوك نمط الشخصية -أ-، أما بالنسبة للأداة فقد استخدمت ثلاث أدوات:

- اختبار نمط الشخصية -أ- للدكتور "بشير معمريه" تم الاستعانة به من أجل تشخيص أفراد ذوي سلوك نمط الشخصية -أ-.
- المقابلة نصف موجهة من إعداد الطالبة فالمقابلة توفر بيانات عديدة كونه لا يمكن الاستفادة القصوى من خلال الاختبار وحده.
- اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2"(MMPI2) وتم من خلاله دراسة الأبعاد المستخدمة في الدراسة "قوة الأنا" و"السيطرة".

وخلصت نتائج الدراسة إلى:

- أن الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية -أ- ، لديها "قوة الأنا" مرتفع قد يصل إلى حد التطرف اللاسوي.

- أن الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية -أ-، لديها "السيطرة" قد تصل إلى السلبية.

والنتيجة العامة المتوصل إليها هي: أن كل من متغيّري "قوة الأنا" و"السيطرة" تعتبر كأبعاد فرعية لسلوك نمط الشخصية -أ-، وما تم التوصل إليه من نتائج يخص حالات الدراسة فقط ولا يمكن تعميمه على حالات أخرى.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
- الدعاء	
- شكر و تقدير	
- ملخص الدراسة	
- فهرس المحتويات	
- قائمة الجداول	
- مقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل لأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	5- 6
2- أهداف الدراسة	7
3- أهمية الدراسة	7- 8
4- حدود الدراسة	8
5- الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة	8- 9
6- الدراسات السابقة	10- 14
الفصل الثاني: الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية-أ-	
تمهيد	16
أولاً: سلوك نمط الشخصية -أ-	17
1- مفهوم سلوك نمط الشخصية -أ-	17- 19
2- خصائص سلوك نمط الشخصية -أ-	20- 22
3- قياس سلوك نمط الشخصية -أ-	22- 23
4- سلوك نمط الشخصية -أ- و الأعراض المرضية	23- 28
5- النظريات المفسرة لسلوك نمط الشخصية -أ-	28- 33

34	6- طرق تعديل سلوك نمط الشخصية أ-
35	ثانيا: الزوجة العاملة
36-35	1- مفهوم المرأة العاملة
37-36	2- أقسام عمل المرأة
40-37	3- دوافع خروج المرأة للعمل
41-40	4- الصحة النفسية للمرأة العاملة
43-42	5- الزوجة العاملة وصراعات الدور
45-43	6- آثار عمل الزوجة
48 -46	7- الزوجة العاملة و سلوك نمط الشخصية أ-
49	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: بعض أبعاد البروفيل النفسي	
51	تمهيد
52	أولاً: البروفيل النفسي
52	1- نشأة مفهوم البروفيل النفسي
52	2- مفهوم البروفيل النفسي
53	3- البروفيل النفسي و المفاهيم الأخرى
54	ثانيا: قوة الأنا
55-54	1- نشأة مفهوم قوة الأنا
58-55	2- مفهوم قوة الأنا
59-58	3- خصائص قوة الأنا
62-60	4- بعض صفات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا
63	5- قوة الأنا و الصحة النفسية
70-64	6- النظريات المفسرة لقوة الأنا
71	ثالثاً: السيطرة
71	1- طبيعة السيطرة

73-72	2- مفهوم السيطرة
75-73	3- أنماط السيطرة
77-76	4- النظريات المفسرة للسيطرة
78	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
81	تمهيد
82-81	1- منهج المتبع في الدراسة
89-82	2- أدوات الدراسة
89	3- إجراءات تحديد و اختيار حالات الدراسة
91-90	4- أدوات الدراسة
91	5- ميدان الدراسة
92	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	
94	أولاً: تحليل نتائج الدراسة
97-94	1- تحليل نتائج الحالة (01)
101-98	2- تحليل نتائج الحالة (02)
105-101	3- تحليل نتائج الحالة (03)
106	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
107-106	1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء متغير "قوة الأنا"
108-107	2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء متغير "السيطرة"
109	ثالثاً: مناقشة النتائج العامة
111	- خاتمة
113-118	- قائمة المراجع
I-XIII	- الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	العنوان	الجدول
90	يوضح خصائص الحالات	01
91-90	يوضح أرقام العبارات و توزيعها على أبعاد نمط الشخصية -أ-	02
95	يوضح نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" الحالة (01)	03
99	يوضح نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" الحالة (02)	04
103	يوضح نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" الحالة (03)	05

مفصلة

مقدمة:

لقد بدأ اهتمام الباحثين وعلماء النفس بما يتعلق بالصحة النفسية لدى الأفراد، والتي تشمل دراسات في تحديد أنماط الشخصية وطبيعة الأفراد، هذا ولكون الفروق الفردية تلعب دورا مهما في تحديد المكونات الخاصة بكل نمط.

أصبح نمط السلوك (أ) مفهوماً نفسياً ذائع الانتشار ويُعد مفهوماً مركزياً في علم نفس الصحة وهناك خصائص نفسية مرضية كثيرة، منها ما هي مكونات مضمرة وأخرى صريحة. كما أن هناك عدداً من الدراسات التي تكشف عن المكونات الأساسية التي يتميز بها أصحاب نمط السلوك (أ) خاصة الظاهرة منها كالخصائص الجسمية المرتبطة بهذا النمط و التي ركز عليها الباحثين في الكثير من دراساتهم وليس هذا فقط، فقد أجريت على نمط السلوك (أ) بحوث أخرى برهنت أن هناك خصائص فرعية كثيرة لأصحاب نمط الشخصية - أ-.

ونظراً لأن هناك مكونات أساسية قد تحمل في طياتها مكونات فرعية، دفعنا إلى البحث حول ما إذا كان نمط الشخصية -أ- يحمل كل من "قوة الأنا" و"السيطرة" كمكونات فرعية له.

وكان موضوع هذه الدراسة بعنوان:

"البروفيل النفسي لدى الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية -أ-"

وقد تضمنت الدراسة خطة تشمل خمسة فصول وهي كالاتي:

الجانب النظري: يتضمن

الفصل الأول: يتناول الإطار العام لإشكالية الدراسة تم فيه تحديد الإشكالية، والأهداف التي انطلقت منها دراستنا، والأهمية، فحدود الدراسة والضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة، أخيراً الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: ويتناول سلوك نمط الشخصية أ- ويشمل بدوره مفهوم، وخصائص، وقياس سلوك نمط الشخصية أ- والأعراض المرضية والنظريات المفسرة له ثم كيفية تعديل سلوك هذا النمط. بالإضافة إلى ذلك تطرقنا إلى عمل المرأة/الزوجة العاملة مفهومه دوافع خروجها إلى العمل والآثار المترتبة عليه ثم الزوجة العاملة و سلوك نمط الشخصية أ-.

الفصل الثالث: ويتضمن أبعاد البروفيل النفسي متغيرات الدراسة "قوة الأنا" و "السيطرة".

الجانب التطبيقي: وقد تضمن الآتي:

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة ، موضحا مختلف الإجراءات التي تم إتباعها في هذه الدراسة .

الفصل الخامس: تم في هذا الفصل تحليل ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء عرض الحالات، وقد تم استخدام المقابلة النصف الموجهة واختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" (MMPI2)، ومن ثم خلاصنا إلى مناقشة النتائج العامة.

بالإضافة إلى الخاتمة، ثم قائمة المراجع وأخيرا الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. أهداف الدراسة.
3. أهمية الدراسة .
4. حدود الدراسة.
5. الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
6. الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

الشخصية مصطلح لكثير من المعاني كونه موضوعا للدراسة له علاقة بالسلوك الإنساني وأنماط السلوك التي تميّز بعض الأفراد عن بعض وذلك في كيفية ومراحل نموّها تتمثل في أنماط عديدة من بينها نمط الشخصية-أ-

ورغم أن جوهر الاهتمام بنمط السلوك -أ- كان محددًا في البداية ببحث علاقته بأمراض شرايين القلب، فإن هناك بحوثًا حديثة ركزت على التضمينات الأخرى لهذا النمط والامتداد بتطبيقاته الطبية إلى دراسة مشكلات أخرى نفسية و إكلينيكية مما جعل نمط السلوك-أ- موضوعًا رئيسيًا للاهتمام به في البحوث النفسية والطبية على حد سواء، وقد قدّم "فريدمان" رائد هذا المجال وصف للمظاهر التي يفترض وجودها لدى أصحاب الشخصية النمط -أ-.

(جمعة يوسف، 2000: 322)

كما اهتمت العديد من البحوث بدراسة مكونات النمط-أ-، ولكن اقتصر جل هذه البحوث على المرضى وارتباط هذا النمط بالأمراض والاضطرابات النفسية، في مقابل ذلك أثبتت بحوث أخرى نجاح وتفوق المتسمين بنمط الشخصية-أ- وإنجازاتهم مقابل ما يعانیه أفراد هذا النمط من كثرة المتاعب نتيجة التسارع الحضاري، وقد وصفهم "جنكنز" بقوله: "يتميز أصحاب هذا النمط السلوكي بالذات بأنهم غالبا ما يكونون ملتزمين ومنشغلين بعمق بأعمالهم لدرجة أن الجوانب الأخرى من حياتهم مهملة نسبيا."

(جمعة يوسف 2000: 329)

وعلى غرار التقدم الحضاري المتسارع والذي تزامن مع خروج المرأة إلى العمل خارج البيت، لتصارع المجتمع البطريقي (الذكوري) في البحث عن تأكيد ذاتها واستقلاليتها، وفي ذلك قد تواجه المرأة العاملة العديد من الصعوبات كون وضعها الخاص من الناحية النفسية والاجتماعية يعرقل وظائفها المتعددة، وفي خضم ذلك قد تتسم شخصيتها بالعديد من الملامح والسمات التي تشكل في مجملها نوعا من الهوية النفسية، ويظهر هذا خاصة عند الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية أ- عند محاولة قيامها بأدوارها المتعددة والنجاح في كل منها، حيث تتراوح صراعاتها بين الانجاز والوعي بضغط الوقت ينمو ويرتقي من خلال التفاعل بين مطالب البيئة ومطالب ذاتها.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على البروفيل النفسي لدى الزوجة العاملة من نمط الشخصية أ- في ضوء دراسة بعض الأبعاد الفرعية التي قد تكون موجودة في هذا النمط، ونظرا لاقتران الدراسات والبحوث في حدود علم الطالبة على دراسة الأبعاد: أو المكونات الأساسية لنمط الشخصية أ-. عدا الجهود التي قدمها "روزنمان وزملاؤه" (1981) في جزء للمتابعة خاص بدراسة المجموعة التعاونية الغربية، وباستخدام نظام التصحيح للمقابلة المقننة تبين وجود ارتباطات جوهرية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية لنمط سلوك أ- هي: الفورية، التنافس، والعدوانية، وتضخم الذات، والصرامة، والجزع، وارتفاع الصوت، والتأكيد المقطعي، ومعدل الكلام، والتعجل، والصوت الأجهش.

(جمعة يوسف، 2000: 325)

من هنا فإن ما سبق يقودنا إلى الانطلاق من نتائج هذا البحث للتعرف على بعض الأبعاد الفرعية الأخرى لنمط الشخصية أ-، وذلك من خلال افتراض متغيري "قوة الأنا" و"السيطرة" كأبعاد فرعية لسلوك نمط شخصية أ- الزوجة العاملة، بتطبيق اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2"(MMPI2).

ومنه نطرح التساؤل التالي:

➤ هل يتسم البروفيل النفسي لدى الزوجة العاملة من نمط الشخصية أ- بقوة الأنا والسيطرة؟

2- أهداف الدراسة:

يسعى أي بحث علمي أو أي دراسة إلى الوصول أو الانطلاق من أهداف محددة، والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعرف على بعض الأبعاد الفرعية التي يتبناها نمط شخصية أ- في ضوء متغيرات هذه الدراسة من خلال البروفيل النفسي للزوجة العاملة.

- رسم بروفيل خاص لنمط الشخصية أ- يفترض أنه يضم بعدي "قوة الأنا" و"السيطرة" كأبعاد فرعية.
- التعرف على مستوى درجة هذه الأبعاد لدى حالات الدراسة.

3- أهمية الدراسة

نظرا لقلّة الدراسات حسب علم الطالبة التي هدفت إلى الوقوف على مكونات أو أبعاد نمط الشخصية أ- محددة، وعدم وجود اتفاق عام على هذه الأبعاد ودراسة أبعادها الفرعية، ففي هذه الدراسة تسعى الطالبة للتعرف عليها من خلال دراسة الزوجة العاملة من نمط الشخصية أ- وعليه تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- إلقاء الضوء على متغيرين: "قوة الأنا" و"السيطرة" يفترض وجودهما كأبعاد فرعية في النمط أ- من خلال دراسة ثلاث حالات من سلوك نمط الشخصية أ-.
- ومن خلال البحث يمكن القيام بإضافة كل من بعدي "قوة الأنا" و"السيطرة"، كمحاولة جادة لتسليط الضوء على جانب مهم من دراسة أبعاد نمط أ- وخاصة الفرعية منها وذلك بدراسة على أفراد أسوياء.

- كما تتجلى أهمية هذا البحث الدراسة ، بأن دراسة هذين البعدين كفرعين تتيح المجال لدراسة أبعاد فرعية أخرى في نمط الشخصية-أ-.

4- حدود الدراسة:

اختارت الطالبة في إعداد هذه الدراسة ثلاث حالات وهن زوجات من سلوك نمط الشخصية -أ- عاملات بالقطاع التربوي، وتمت هذه الدراسة بمدينة جامعة ولاية الوادي خلال الفترة الممتدة بين جانفي وماي 2015

5- الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

لتحديد المفاهيم البالغة الأهمية في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك لاختلاف تناول العلمي من جهة، وتعقيد وصعوبة تحديد هذه المفاهيم من جهة أخرى وبالنسبة لدراستنا هذه فإن المفاهيم المتصلة بها والتي يجب تحديدها تحديدا دقيقا هي: البروفيل النفسي وأبعاده (قوة الأنا والسيطرة) المستعملة في هذه الدراسة، نمط الشخصية -أ- الزوجة العاملة.

• البروفيل النفسي:

هو ذلك الرسم الذي يعكس الجانب النفسي لدى الزوجة العاملة وهو مجموع الدرجات الخام التي تحصل عليها الزوجة العاملة على الاختبارات الفرعية لاختبار، الشخصية متعددة الأوجه والتي يتم التعرف عليه في شكل بياني يمثل توزيع الدرجات المتحصل عليها مما يترتب التعرف على المكونات الفرعية لنمط الشخصية -أ- عند الزوجة العاملة.

حيث يتضمن بعدين هما:

➤ **قوة الأنا:** هي قدرة الفرد على مواجهة الضغوط مع المرونة في التصدي لها، وهي أيضا الدرجة التي تحصل على عليها الزوجة العاملة على اختبار الشخصية المتعددة الأوجه (MMPI2) المستخدم في هذه الدراسة.

وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة الأنا المتطرف إلى اللاسواء أو السلبية، بينما تشير الدرجة المعتدلة على قوة أنا ايجابي، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى ضعف الأنا.

➤ **السيطرة:** هي قدرة الفرد على السيطرة على بيئته والتأثير في سلوك الآخرين. كما أنها تتمثل في الدرجة التي تحصل عليها الزوجة العاملة على اختبار الشخصية المتعددة الأوجه (MMPI2) و تشير الدرجة المرتفعة إلى السيطرة التي تنزع إلى التسلط، بينما تشير الدرجة المعتدلة إلى السيطرة الايجابية، أما الدرجة المنخفضة إلى ضعف الأنا.

• **نمط الشخصية-أ- :**

اعتمادا على الصفات التي حددها "بشير معمرية" (2006) لتصنيف نوي نمط الشخصية-أ- وفقا لما ورد في اختبار المستخدم في هذه الدراسة، تستخلص الطالبة تعريف للنمط-أ- كالتالي:

وهو نمط شخصية يتصف صاحبها ببعض السمات مثل: العدوانية-الإدمان على العمل- عدم التحلي بالصبر- وهو الدرجات الخام المحصلة عليها الزوجة العاملة من هذا الاستخبار، وتشير درجة فوق المتوسط إلى نمط -أ- أما تحت المتوسط إلى نمط -ب- .

• **الزوجة العاملة :**

حسب هذه الدراسة هي المرأة التي تزاول عملا خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم، مقابل أجر مادي تتقاضاه، وهذا إضافة إلى أدوارها داخل بيتها والمتمثلة في دور الزوجة، دور الأم دور ربة البيت، وهي التي تظهر لديها الأبعاد الأساسية لنمط الشخصية-أ- من خلال حصولها على درجات فوق المتوسط لاستخبار نمط الشخصية-أ-.

7- الدراسات السابقة:

7-1 دراسات عربية:

➤ دراسة عبد الخالق وآخرون (1992):

"سلوك نمط أ- وعلاقته بأبعاد الشخصية دراسة عاملية"

هدفت إلى تقويم العلاقة بين نمط أ- وبعض أبعاد الشخصية، لدى عينة من الذكور (56)، والإناث (58)، باستخدام مقياس مسح جنكيز، للنشاط وأوضح النتائج أنه بالنسبة إلى للإناث ارتباط ايجابي مع الانبساط والانطواء، أما الذكور فكانت الارتباطات سلبية بين الانبساط والعصابية والذهانية والكذب، وكشف التحليل العاملي عن ثلاث عوامل لدى الذكور (العصابية والانبساط، سلوك نمط أ- والانبساط، الجاذبية الاجتماعية والذهانية) أما الإناث عاملين (الجاذبية والشذوذ، سلوك نمط أ- والانبساط) وكان بعد الانبساط كعامل مشترك ظهر لدى كلا المجموعتين فسره الباحثون في ضوء بعض العناصر المشتركة بين نمط أ- وبعد الانبساط.

(يوسف جمعة، 2000: 327)

➤ دراسة جمعة يوسف ومعتز السيد (1996):

"دراسة مقارنة بين مجموعتين من المصريين والسعوديين في أبعاد نمط السلوك أ-"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة أبعاد نمط السلوك أ- لدى مجموعتين من المصريين والسعوديين، تكونت عينة الدراسة من (197) مصري، و(188) سعودي، استخدمنا مقياس نمط سلوك الشخصية أ-، الذي أعده "جمعة يوسف" معتمدا على بعض المقاييس الموجودة في التراث وأهمها مسح النشاط "الجنكيز" والمقابلة المقتبسة كذلك عن بعض الصفات المدروسة سابقا، ولقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود 19 عاملا لدى مجموعة المصريين (الانهماك في العمل وصعوبة الاسترخاء، وضغط الوقت، والطموح

المرتفع في مقابل التسرع والتمركز حول الذات، الرغبة في الانجاز، الرغبة في التفوق والتنافس والتسرع وعامل آخر للتسرع و الانهماك في العمل)
 أما لدى مجموعة السعوديين -13- عاملا (التسرع والالتزام في العمل والتنافس والرغبة في الانجاز، وصعوبة الاسترخاء والطموح المرتفع والتمركز حول الذات، والرغبة في التفوق والاستغراق في العمل وضغط الوقت والقلق والتبرم)

(معتز عبد الله، 2000: 102-122)

➤ دراسة الجارودي (2001):

هدفت الدراسة الى تحديد أهم المعالم السيكومترية لمقياس نمط أ- فضلا عن تطبيق مقياس أيزنك وولسن للانبساط والعصابية والانطواء، والاتزان الانفعالي على مجموعة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات تكونت العينة من (200) طالب وطالبة، وتم تقسيم أفراد العينة إلى 30 من الذكور و30 من الإناث من ذوي نمط الشخصية أ- وذلك نتيجة الدرجة التي يحصل عليها الأفراد من مقياس "جنكنز للنشاط".

كما كانت أدوات الدراسة الأساسية مقياس أيزنك وولسن للشخصية واستمارة بيانات أولية من إعداد الباحثة "الجارودي" أظهرت النتائج عن وجود فروق بين الطلبة والطالبات من ذوي نمط الشخصية أ- في مكونات بعد الانبساط في متغير النشاط فقط لصالح الذكور.

(جميلة رحيم، 2012: 222)

7-1-2 دراسات أجنبية:

➤ جوسي ولانجر (1989):

أجرى (جوسي ولانجر Jose & Langer ، 1989) دراسة عن نمط السلوك (أ) وتقديرات المدرسين للمهارات الاجتماعية وذلك على عينة تتكون من طلاب المدارس عددهم (127) طالباً وقد استخدم الباحثان مقياساً لتقديرات المدرسين ومقياساً للمهارات الاجتماعية ومقياساً لنمط السلوك (أ) وقد تم الاهتمام في قياس المهارات الاجتماعية . بالعلاقات مع زملاء الدراسة وتقديرات المدرسين عن الكفاءة الاجتماعية . أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إحصائية دالة ولكنها سالبة بين نمط السلوك (أ) والمهارات الاجتماعية وان الأفراد ذوي الدرجات العالية لنمط السلوك (أ) يظهرون نقصاً في المهارات الاجتماعية كما أوضح الباحثان انه توجد علاقة إحصائية سالبة بين عدم الصبر والعدوان كصفات للأفراد ذوي النمط (أ) والمهارات الاجتماعية في حين كانت العلاقة بين تقديرات المدرسين للمهارات الاجتماعية للطلاب والتنافس والقيادة كانت إيجابية .

➤ دراسة سيبيليا وآخرون (1995):

بعنوان "تحديد البروفيل النفسي الخاص بسلوك شخصية نمط-أ-

هدفت الدراسة إلى بحث علاقة الأبعاد المتعلقة بالشخصية مثل الانبساط والعصابية مع سلوك النمط-أ- وفحص المعتقدات الخاطئة بسلوك النمط-أ- وتكونت عينة الدراسة من (202) من الرجال، واستخدام "مقياس التقويم لبورتندر" و "مقياس الشخصية لمودسيلي" "ومقياس المواقف الخاطئة".

و أوضحت النتائج في درجات "المقياس لبورترتر" عن علاقة ارتباطيه مباشرة مع "مقياس المواقف الخاطئة" وهو الإرتباط جوهرى موجب مع العصابية وارتباط سالب مع الانبساط، وقد ارتبط عامل الدعم والاعتماد في مقياس المواقف الخاطئة إيجابيا مع سلوك النمط أ- وتقدم هذه النتائج دعما جزئيا للنموذج السلوكي المعرفي في تفسير سلوك النمط أ-.

➤ دراسة سنافيو وآخرون (1996):

بعنوان "العلاقة بين العصابية وسلوك شخصية نمط أ- لدى العمال الايطاليين الأصحاء"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في البروفيل النفسي لذوي سلوك نمط أ- وغير ذوي نمط أ- من الذكور المتمتعين بصحة جيدة في أوسط العمال بإيطاليا، وتكونت العينة من (83) شخصا تراوحت أعمارهم ما بين (35-59) سنة واستخدام "مقياس مسح جنكنز" للنشاط والمقابلة الشخصية أوضحت النتائج عقب المقابلة عن وجود أشخاص ذوي نمط: أ₁ أ₂، س، ب .

حيث لم تكن هناك اختلافات ملموسة في القياسات الخاصة بالانبساط، والقلق والاكنتاب أو الوسواس القهري، أما على مقياس المسح النشاطي لجنكنز فإن مقياس السرعة ونفاذ الصبر ساعد على التمييز بين الأشخاص الثلاث مجموعات حيث أحرز أشخاص نمط أ- على الدرجات المرتفعة وأظهر من خلال مقياس مسح جنكنز للنشاط وجود علاقات الإرتباطية جوهرية موجبة ونفاذ الصبر والسرعة والعصابية.

(فخرية يوسف، 2001: 36-38)

تعقيب على الدراسات السابقة

رغم التراث الضخم للدراسات التي نالت نمط الشخصية-أ- إلا أن معظمها هدفت إلى علاقته ببعض المتغيرات أو سمات الشخصية أو كمحدد لبعض الأمراض الجسمية منها والنفسية أو غير ذلك وكانت معظم العينات من فئة المرضى، كما أنه لا يوجد اتفاق في تحديد الأبعاد المكونة لنمط الشخصية-أ- بين مختلف الدراسات وهي متعددة ومتنوعة، وقد تم ملاحظة هذا النمط كصفة ناتجة عن الضغوط البيئية.

الفصل الثاني: الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية-أ-

تمهيد.

أولاً: سلوك نمط الشخصية -أ-.

1. مفهوم سلوك نمط الشخصية -أ-.
2. خصائص سلوك نمط الشخصية -أ-.
3. قياس سلوك نمط الشخصية -أ-.
4. سلوك نمط الشخصية -أ- و الأعراض المرضية.
5. النظريات المفسرة لسلوك نمط الشخصية -أ-.
6. طرق تعديل سلوك نمط الشخصية -أ-.

ثانياً: الزوجة العاملة.

1. مفهوم المرأة العاملة.
2. أقسام عمل المرأة.
3. دوافع خروج المرأة للعمل.
4. الصحة النفسية للمرأة العاملة.
5. الزوجة العاملة وصراعات الدور.
6. آثار عمل الزوجة.
7. الزوجة العاملة و سلوك نمط الشخصية -أ-.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر موضوع الشخصية من أكثر المواضيع التي نالت جدلا كبيرا بين مختلف الباحثين في علم النفس، وقد حاول كل منهم تأسيس نظرية تقوم بتفسير السلوك الإنساني في إطار منظم، وذلك لان كل فرد له شخصية بصفات معينة تشكل في مجملها نمطا معين، و منه ظهرت عدة دراسات في تحديد أنماط الشخصية.

لذا تطرقت الطالبة في هذا الفصل إلى المفاهيم النظرية الخاصة بنمط الشخصية -أ- و الزوجة العاملة ثم الزوجة العاملة من نمط الشخصية -أ-.

أولاً: سلوك نمط الشخصية -أ-:

يعد نمط الشخصية -أ- Type A Personality أو نمط السلوك -أ- من أهم المفاهيم النفسية المستخدمة في تفسير السلوك البشري، ويرجع الفضل إلى عالم النفس التحليلي "فرانس الكسندر" (1940F ALEXANDER) حين استطاع فصل الطب السيكولوجي عن مجال الطب النفسي وقدمه باعتباره أحد فروع العلم الحديث والذي يهتم بدراسة تفاعلية النفس والجسم في كل من حالتها السواء والمرض.

(خليفة عبد الحليم ، 2011: ص7)

لكن تعبير نمط السلوك -أ- ظهر فعلياً لأول مرة في عام 1989 نتيجة جهود "فريدمان و روزنمان" حيث بدأ الاهتمام الفعلي بدور نمط السلوك -أ- في التنبؤ بأمراض القلب، واعتبره متنبئاً مهماً يمرض القلب الناجي.

(أحمد صمادي، مأمون غوانمة، 2012: ص35)

1- مفهوم سلوك نمط الشخصية -أ-:

يعرفه "فريدمان وألمر" ULMER (1984) بأنه أكثر من كفاح متواصل وهو محاولة متواصلة لإتمام أو إنجاز أشياء أكثر ومحاولة للمشاركة في أحداث أكثر، وفي أقل وقت ممكن ويحاول مواجهة المعارضة الحقيقية من الأشخاص الآخرين بمعارضة متواصلة. "وهو نمط يحب السيطرة نتيجة شعوره بعدم الأمان الخفي، والذي يعبر عنه بواسطة العدوانية المفرطة تجاه الآخرين.

(بن زروال فتيحة، 2008، ص219)

و أشار كل "ماير فريدمان وراي روزنمان" (1973) إلى نمط الشخصية -أ-: بأنه مركب من الفعل والانفعال يمكن أن يلاحظ في الشخص الذي يتسم بالعدوانية، والانهماك في كفاح مرير ومزمن من أجل إنجاز المزيد والمزيد في أقل وقت ممكن ولو كان على حساب أشياء أخرى أو أشخاص آخرين.

(معتز السيد، 2000: 215)

وبناء على ذلك فإن هذا النمط يبرز لدى الأشخاص ذوي الحساسية للتحدي الذي ينشأ من البيئة الفيزيقية أو الاجتماعية المحيطة بهؤلاء الأشخاص وله عناصر أساسية مثل العداوة والقابلية للاستثارة، والشعور بضغط الوقت وعدم التحلي بالصبر، والنشاط المتعجل والتنافس العام.

(معتز السيد، 2000: 216)

كما عرف كل من "جنكنز وزملائه" أن النمط -أ- من السلوك يعكس أسلوبا سلوكيا أكثر منه استجابة للمشقة، وهو يتألف من عناصر شائعة أو متشابهة أهمها القلق والطموح ويبدو أن هذا النمط ينتج عن تضخيم داخلي للرغبة وضبط الشخص ببيئته، كما أن هذا النمط فيما يبدو يرتبط مع عدد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية.

(ناهدة سكر، 2003: 100)

ويرى "دانيال جانستيري" (1991. Daniel Jannester) أن النمط السلوكي -أ- هو نموذج عام للشخصية يرتبط مع غالبية متغيرات الشخصية والاستجابات الجسدية ويعطي مدى واسعا للفروق الفردية، ويضع تصورا للنمط السلوكي -أ- بأنه شبكة من الخصائص السلوكية والمؤشرات في أسلوب تعبيرى ومعرفى.

(خليفة عبد الحليم ، 2011: 10)

أما "فرجينيا" (VIRGINIA 2002) فتعرف نمط السلوك -أ- على أنه مجموعة من العادات التي تضر بصحتنا الفيزيائية والعقلية، وعلاقتنا الشخصية والاجتماعية والمهنية وهذه العادات تتضمن الإحساس بعجالة الوقت، ونفاذ الصبر، وإثارة العداوة بشكل سهل والمشاعر المتكررة والحادة من الغضب، والإجهاد العضلي، والتوتر الفيزيائي والعقلي.

(أحمد صمادي, مأمون غوانمة، 2012: 35)

أما جمعة يوسف عرفه بأنه: مجموعة من الخصائص السلوكية التي تظهر لدى الفرد وفق شروط معينة، ولظروف محدودة، أو هو نمط من السلوك يتصف أصحابه ببعض الخصال المميزة مثل العدوانية، والقابلية للاستشارة، والشعور بضغط الوقت وعدم التحلي بالصبر.

(جمعة يوسف، 2000: 68 - 69)

و قد تبنت طالبة تعريف جمعة يوسف لأنه اعتمد على نفس المنطلقات النظرية التي تبنتها الباحثة في تعريف سلوك الشخصية نمط -أ-.

2- خصائص سلوك نمط الشخصية -أ-:

قدم لنا كل من "فريدمان" و"روزنمان" في منتصف الخمسينات وصفا لشخصية الفرد المهيأة للإصابة بأمراض الشرايين التاجية للقلب وقد توصلا إلى أن هناك نمطين متميزين من الشخصية (أ و ب) وقد استخدمتا طريقة المقابلة المركبة لتقييم كل من النمطين، مدى هذه المقابلة (10-15) دقيقة وكان الغرض الرئيسي لهذه المقابلة هو التعرف على نمط الشخصية -أ- وعلى أساسه يحدد نمط الشخصية -ب- .

وفي أواخر سبعينات القرن الماضي عقد مركز القلب والرئة والدم الوطني الأمريكي، وجمعية القلب الأمريكية سلسلة من اجتماعات تضمنت مجموعتين من العلماء الذين انشغلوا في البحث عن العلاقة بين نمط سلوك -أ- ومرض القلب التاجي، وهيئة مميزة من علماء السلوكية والطب الحيوي بنهاية هذه الاجتماعات أجمع الكل تقريبا على توفر الدليل الذي يدعم تسمية نمط سلوك -أ- كعامل مؤسس لخطر الإصابة بمرض القلب التاجي.

(أحمد صمادي, مأمون غوانمة، 2012: 35 - 36)

و مقابل اعتبار سلوك النمط -أ- كعوامل تهيئ الفرد للإصابة بأمراض القلب يمكن أن تكون بعض خصائصه مستحسنة في بيئة العمل، فالرغبة في التحكم وفي الانجاز والترقية والتقدير، والسرعة، تدفع الأفراد لتحقيق أداء قيّم، يقيّمها الاقتصاد الليبرالي الذي يشجع الاندماج والالتزام، وكذا السرعة في التنفيذ والتنافسية، بحيث يمكن لأصحاب هذا النمط أن يجدوا في الترقية، والتقدير الاجتماعي مصدرا للرضا، وأن يحققوا اندماجا مهنيا ناجحا.

(بن زروال فتحة ، 2008 : 224)

وقد وضع "فريدمان" (friedman 1996) رائد في هذا المجال نموذجا يتضمن ثمان إشارات تشخيصية كمؤشرات رئيسية لنمط السلوك-أ- منها إشارتان نفسيتان وست إشارات جسمية، الإشارتان النفسيتان هما: قلة الصبر أو الضجر وإثارة العدوانية بشكل سهل، وخشية وتوجس دائم من الكوارث المستقبلية، أما الإشارات الجسمية الست فهي: عرق مفرط من الجبهة والشفة العليا، مريز الأسنان، تلعثم اللسان، الحركة اللاإرادية للجفن العلوي، والحركة اللاإرادية لزوايا الفم وصبغة حمراء في جلد الجفن السفلي.

(أحمد صمادي, مأمون غوانمة ، 2012 : 37)

ويصفه كل من باتي (Patay) ولاسار (Lassar) (2002) بالصفات التالية:

- منظم مرتب فعلا في عمله.
- في حاجة لحقيق ذاته والتفوق عليها.
- متحكم في ذاته ووثق من جدارته، مستعد للعمل وحيدا إذا ما اقتضت الأمور.
- مثابر لا يعترف بالهزيمة.
- يهمل تعبته ويقلل من شأن آلامه، ويرفض فكرة إحساسه بالمرض فإذا ما حذرته سخر منك غب أعماقه.
- يحب المنافسة فإذا لم يجد من ينافسه ينافس ذاته.
- يميل إلى انجاز أعمال أكثر فأكثر في وقت أقل والآجال الواجب احترامها تحفزه.
- طموح متعدد الأهداف، يحب الترقيات وتقلد المسؤوليات.
- عدواني يمارس عدوانيته في مختلف المجالات .
- تتجلى في رغبته الشديدة في المنافسة والسيطرة.
- استجاباته خارجية يستعمل فيها إيماءات وجهه وحركات جسمه.
- الوقت لديه مهم جدا لذلك فهو دائما نافذ الصبر، مستعجل، منشغل، (حتى في وقت فراغه)، وسريع حتى في كلامه.

- يميل إلى استخدام آليات المقاومة التالية: كبت الانفعالات الشاقة، الإنكار، رفض تلقي المساعدة والإصرار على التغيير النشط للموقف المجهد.

(بن زروال فتيحة 2008: 220)

3- قياس سلوك نمط الشخصية-أ:-

لقياس نمط الشخصية -أ- استخدم العلماء العديد من الأدوات مثل: المقابلة المقننة التي استخدمها كل من "فريدمان" و "روزمان" ليتوصل إلى تصنيف الأفراد نمط الشخصية -أ- ونمط الشخصية -ب-.

(خليفة عبد الحليم ، 2011: 17)

وهناك بعض المقاييس المعتمدة لتصنيف الشخصية-أ- منها:

• مقياس بورتنر Bortner 1969:

يتكون المقياس في صورته الأولية من 14 بند ثنائي القطب وقام بورتنر باختصاره إلى 07 بنود يحتوي كل بند على أوصاف ثنائية ينطبق أحد طرفيها إلى النمط-أ- والآخر على النمط -ب- بين الطرفين متصل متدرج من [01-08] يهدف لمقياس إلى تصنيف الأفراد إلى ذوي النمط -أ- وذوي النمط -ب- ويقاس الأبعاد الآتية: ضغط الوقت والدفع الشديد والمنافسة والقوة التعبيرية.

• مقياس جينكينز Jenkins Activity :

وضعه جينكينز (1964) والمراجعة الأخيرة له قام بها جينكينز وروزمان (1971) وهو يتكون من 52 بندا تقيس المنافسة، الدافع المرتفع، السرعة، وضغط الوقت، وارتباط بالوظيفة ترجمه إلى العربية وقننه في البيئة المصرية أحمد محمد عبد الخالق.

• اختبار النماذج السلوكية للأنماط أ.ب.ج:

أعدته آمال باضة، ويتكون من 18 بندا تعبر عن ثلاث أوصاف تخص النمط أ-
أوب- واختبار ثالث نموذج في حالة عدم انطباق أ- أوب- والنمط ج- نمط
وسط بين النمطين أ- وب- .

(نشوة كرم، 2007: 56 - 57)

كما أن هناك عدة إجراءات تقليدية التي تم تصنيف الأفراد فيها إلى النمط أ- مقابل
النمط ب- مثل المقابلة المقننة "لروزنمان" وزملائه عام (1981)، وكشف التحليل العاملي
الذي أجرته "ماتيرز" عام (1982)، وقد استخدم أيزنك من "فولكر" *Eysenk Fulker* عام
(1983) نموذجه المشتق من مقياس نمط الشخصية أ- وكذلك المقياس الذي أعده
"جمعة سيد يوسف"، ومقياس "محمد السيد فقيه" و "حسن عبد الحميد رضوان".

(جمعة يوسف، 2000: 324 - 326)

واستخبار نمط الشخصية أ- الذي قام الأستاذ "بشير معمري" بإعداد بنوده، ويتمتع
الاستخبار بالخصائص السيكومترية على البيئة الجزائرية، وهو الاستخبار المعتمد عليه في
تصنيف نمط الشخصية أ- في البحث الحالي.

(خليفة عبد الحليم ، 2011: 17، 18)

4- سلوك نمط الشخصية أ- والأعراض المرضية:

على الرغم من أن عددا كبيرا من الباحثين فحص الاختلافات الصحية بين كل من
أفراد النمط أ- و ب- فإن هناك تفاوتاً فيما أعطى من اهتمام لكل الأعراض النفسية
والجسمية، حيث يرى ستروب STRUBE عام 1985 أن التركيز الذي أعطي للصحة
النفسية وعلاقتها بهذين الأسلوبين المتناقضين أساليب الحياة ضئيل نسبياً.

(جمعة يوسف 2000: 215)

ويفترض "فريدمان" (1996) أن الأصل في وجود سمات النمط -أ- واستمرارها يعود إلى شعور الفرد بالأمن الداخلي، أو درجة غير كافية من تقدير الذات، مؤديا إلى القلق والاكتئاب مع معاناة الأرق نتيجة الغضب أو الإحباط، وتنتج مثل هذه الجهود المستمرة بارتفاع ضغط الدم وانقباض الأوعية الدموية، وإفراز الأدرينالين.

ويؤكد "ويليامس" (1985) أن اتحاد العدائية مع عناصر أخرى كالاكتئاب والإجهاد يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بأمراض قلبية أو حتى سرطانية وغيرها، مضيف أن الإجهاد الذي يولده هذا النمط أجزاء منه تؤثر على أمراض القلب مباشرة

(بن زروال فتيحة، 2008: 222-223)

كما تشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين مقاييس التقرير الذاتي للنمط-أ- ومقاييس التقرير الذاتي للأعراض المرضية، وأن العلاقة بين نمط السلوك-أ- والأعراض المرضية (نفسية كانت أو جسمية)، مرهونة بوسيلة القياس وبخاصة أشهر وسيلتين استخدمتا في هذا المجال وهما مسح النشاط "لجنكنز" والاستخبار المقيد الذي وضع من طرف كل من "فريدمان" و"روزنمان"، وهما الوسيلتان اللتان لم تسلما من النقد مما يقلل من إمكانية استمرار الاعتماد عليهما.

(جمعة يوسف، 2000: 220)

1-5 سلوك نمط-أ- وخطر الإصابة بأمراض الشريان التاجي:

اتجهت العديد من الآراء إلى أن خطر الإصابة بمرض الشريان التاجي إنما يرتبط بالنمط السلوكي بالمعروف بالنمط -أ- ومثل هذه العلاقة ولدت الاعتماد ولدت اهتماما عميقا في السنوات الأخيرة في أوساط الباحثين الطبيين والنفسيين - وهناك بعض الدراسات التي أجريت بصورة مستقلة تؤيد الرابطة الخاصة والوثيقة بين سلوك النمط -أ- والإصابة بأمراض الشريان التاجي.

(فخرية يوسف ، 2001: 20)

هذه النتائج تتفق مع الدراسة التي أجراها "فريدمان" و "رونزمان" وزملائهما (1975) أول دراسة طويلة حول هذا النمط، تناولت (3524 رجلا) تراوحت أعمارهم بين (39 و 59 سنة) ، على مدى ثماني سنوات ونصف. أظهرت نتائجها احتمالا مرتفعها بمرتين لدى ذوي النمط-أ- للإصابة بأمراض تاجية مقارنة بباقي العينة وذلك بمعزل عن التغيرات الأخرى كالسن والتدخين والوزن...وقد أكدت دراسات لاحقة أخرى هذه النتائج كدراسة "تينانت لانجكلاديك" (1985) "Tennant Langeludde" على (92 رجلا)، ودراسة "برناردو وزملائه" (1987) على (360 فرد).

(بن زروال فتيحة، 2008: 223)

وقد أجريت دراسة من قبل "مايدا واتو" (1990) في اليابان على عينة من (300 فرد) مصاب بمرض القلب التاجي. وعينة أخرى من الأفراد الأصحاء بهدف اختبار مدى انتشار نمط السلوك -أ- أشارت النتائج إلى أن النمط -أ- موجود بين 64.6% من مرض القلب (أحمد صمادي, مأمون غوانمة ، 2012: 38)

من خلال ما سبق يتضح أن بعض الخصائص الموجودة في شخصية معينة قد تعرض أصحابها بالإصابة بالأمراض، وعليه أن سلوك نمط-أ- قد يمثل عامل الاحتمال الإصابة بأمراض الشريان التاجي.

5-2 سلوك نمط الشخصية -أ- و الأعراض النفس جسدية:

عرض كل من "فريدمان" و "رونزمان" نموذجين من نماذج الشخصية والتي ترتبط بالاضطرابات السيكوسوماتية نمط-أ- ويتسم الأفراد في هذا النمط بأنهم عدائون يتكلمون ويمشون ويأكلون بسرعة وغير صبورين وقلقون ويكملون جمل الآخرين ويفخرون بأنفسهم عندما يnehون أعمالا في وقت اقل من الآخرين وقيسون أدائهم بمستويات صارمة فهم يضعون أنفسهم تحت ضغط يؤثر على أجهزة القلب والأوعية الدموية لديهم فالباحثين وجدوا

أن أشخاص النمط -أ- لهم استجابة فسيولوجية عالية وعند تعرضهم للضغوط فإن أجسامهم تستجيب بمستويات عالية من جانب نشاط الجهاز العصبي والتي بدورها تضعف القلب.

(ريحاني الزهرة، 2010: 90، 91)

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين نمط الشخصية-أ- والأعراض المرضية الجسمية والنفسية، نجد دراسة جمعة سيد يوسف عام 1994م، على عينة مكونة من 387 فرد، 210 من الذكور، و 177 من الإناث، تراوحت أعمارهم بين 30 و 60 سنة حيث قام بتصميم اختبار النمط الشخصية-أ- وآخر للأعراض المرضية الجسمية والنفسية خلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وجوهريّة بين نمط الشخصية-أ- والأعراض المرضية النفسية- جسدية لدى كل من الذكور والإناث، ويبين أن الإناث يعانون من أعراض مرضية أكثر من الذكور، وأن المرتفعين في النمط-أ- يعانون من أعراض جسمية ونفسية معاً أعلى جوهرياً من المنخفضين في النمط-أ- بغض النظر عن النوع.

(جمعة يوسف، 2000: 222-235)

3-5 سلوك نمط الشخصية-أ- والسرطان:

تناولت الدراسات الحديثة الكثير من الأفكار التي عرضها "أرون بيك" في كتابه العلاج المعرفي للاضطرابات الانفعالية، حيث أجريت دراسات عديدة بهدف اكتشاف مدى العلاقة بين العمليات النفسية والأعراض المرضية عامة، واختبار الفرض الذي يدور حول احتمال تأثير بعض العوامل النفسية على الإصابة بالسرطان كاضطراب عضوي، وهذا ما حاول أن يقوم به جاسم محمد الخواجة في دراسة حول علاقة الضغوط النفسية بالإصابة بالسرطان.

(خليفة عبد الحليم ، 2006: 22)

وذلك للتأكد من الفروض التالية:

- أنه كلما عرض الفرض للأحداث الحياتية الضاغطة ازدادت احتمالات إصابته بالسرطان
- يرتبط نمط الشخصية-أ- بشكل موجب بالإصابة بالسرطان
- أن الفرد الذي يميل إلى استخدام استراتيجيات التعايش مع الضغوط يقل احتمال إصابته بالسرطان

وانتهت نتائج الدراسة إلى أن نمط الشخصية-أ- هو فقط الذي يرتبط ايجابيا بالسرطان، قبل هذه الدراسة نجد الدراسة التي قام بها كل من "كارل كوبر" و "راشيل كوبر" Cooper, C Cooper ; R (1984) حيث أكدت النتائج على درجة نمط السلوك -أ- بين السيدات المصابات بسرطان الثدي حيث ن=80 وأوضحت الدراسة أيضا أن تلك السيدات سبق معاناتهن من انفعالات عنيفة.

(خليفة عبد الحليم ، 2006 : 22)

يظهر هناك اختلاف في الدراسات التي ربطت بين نمط الشخصية -أ- والمرض أو الأعراض المرضية السرطانية إلا أن المشكلة الحقيقية هي غياب الكثير من الدراسات التي يمكن تعميم النتائج.

4-5 سلوك نمط الشخصية-أ- وارتفاع ضغط الدم:

أثبتت دراسة "حنان بينت محمد أمين محبوب" عام (2006) بعنوان "النمط السلوكي-أ- للشخصية، والخصائص المزاجية لدى عينة من مرض ضغط الدم الأساسي ومقارنتهم بعينة من الأسوياء، بمنطقة مكة المكرمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين نمط السلوك -أ- والخصائص المزاجية، لمرض ضغط الدم من دون النمط السلوكي-أ- كما توجد فروث ذات دلالة إحصائية في الخصائص المزاجية بين مرض

ضغط الدم والأسوياء لصالح مرض ضغط الدم، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط-أ- تبعا لاختلاف الجنس والمستوى المهني والعمل الوراثي.

(خليفة عبد الحليم ، 2006 : 23)

إن النماذج الحديثة التي تعرضت إلى العلاقة بين نمط السلوك والمرض أكدت دور العمليات البيولوجية مفترضة أن العوامل السيكولوجية والاجتماعية ذات أهمية ثانوية، ولكن العمليات السيكولوجية والاجتماعية هي جوانب متكاملة لفهم العلاقة بين نمط السلوك والمرض، ويؤكد "فردمتن وزملائه" أننا نحتاج إلى دراسات إضافية لتصنيف نمط-أ-و-ب- ثم ربط هذا التصنيف بمتغيرات تابعة والأكثر من ذلك أننا بحاجة إلى استخدام تصنيف متعدد الأبعاد للأفراد في ضوء أبعاد ملائمة مثل الصلابة، والتعبيرية، ومهارات التوافق والبيئة المألوفة بالإضافة إلى نمط السلوك-أ-.

(جمعة يوسف، 2000 : 239)

5- النظريات المفسرة لسلوك نمط الشخصية -أ-:

بذلت جهود حديثة لتطبيق النظريات السيكولوجية القائمة في تفسير نمط السلوك -أ- واقترحت بعض النماذج ومن ذلك النموذج الذي يعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي - المعرفي - ويستند بصورة أساسية إلى القدوة الاجتماعية والتدعيمات الأسرية الثقافية، وهناك كذلك نظريات عديدة يمكن الاستفادة منها - مع وجود بعض التحفظات على كل منها- مثل نظرية التحليل النفسي، ونظرية روجرز عن الذات وغيرها من النظريات.

(جمعة يوسف، 2000 : 372)

2-1 نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن أعراض الوسواس القهري دفاعا يستهدف السيطرة على القلق، وهو ينجح بفضل قدرته على منع دخول مواد مؤلمة (الأنا) من الشعور إلى اللاشعور، ويفترض أن أصحاب النمط-أ- يشبعون حياتهم بأنشطة تشبه العمل بحيث لا يكون لدى المشاعر والأفكار غير المرتبطة بذلك العمل أي أمل في الوصول إلى الوعي، باعتبار أن أصحاب نمط-أ- لديهم قلقاً مرتفعاً.

(جميلة رحيم، 2012: ص11)

بينما ينظر "روكسي" وزملائه (1978) إلى أن الفرد من ذوي سلوك نمط -أ- على أنه شخص نشأ في أسرته يتسم فيها الأب بالسلبية والأم بالعدوانية ومن ثم فهو يلجأ إلى الانجاز بوصفه نتيجة إيجابية لتحقيق الحاجات والإشباع الانفعالي وتأكيد الذات، فهو يبحث عن الوقت المفقود من ثم فهو غالباً ما يكون مهدداً انفعالياً مما يجعله يشعر أنه سوف يتعرض دائماً لفقد الانجاز أو لفقدان مكانته الاجتماعية التي وصل إليها بصورة قهرية.

(فخرية يوسف، 2001: ص28)

ومن ثم يتولد لديه إحباطاً أمام إشباع حاجاته الانفعالية فيتسم سلوكه بالعدوانية من أجل البقاء، ومن ثم فإن علاج أصحاب نمط-أ- حسب "روكسي" يتلخص في ضرورة إدراك الفرد لتاريخه الشخصي، وأن يتعلم أن لديه القدرة على الانجاز بالمستوى ذاته دون الشعور بأنه تحت أي ضغط، ودون التعبير عن رغباته بالعدوان.

(فخرية يوسف، 2001: ص28)

2-2 النظرية الفسيولوجية:

يرى "فريدمان وألمار" أن ذوي النمط -أ- يفرضون على أنفسهم مستويات مرتفعة من المهام التي تصبح ضغوط، ومن ثم فإن أجسامهم تطلق هرمونات لان الجسم يستعد لمواجهة مواقف تحدي فيؤدي ذلك إلى زيادة إمداد القلب والدماغ بالدم، ونقصا في إمداد الكبدية ونتيجة لذلك تنخفض كفاءة الكبد في التخلص من الكولسترول والدهون والقيام بعملية الأيض بالنسبة لهما، وهذا كله يؤدي إلى الإصابة بمرض الشريان التاجي.

ويرى "البورت بيويل ورايت" 1990 أن الضغوط التي يتعرض لها ذوي النمط -أ- تسبب في اختناقات وتزيد من معدل ضربات القلب مما يؤدي إلى تمزق الشرايين المسؤولة عن معظم أمراض الشريان التاجي.

(نشوة كرم، 2007: 55-56)

كما أن ذوي نمط -أ- يحاولون تبرير قلقهم وغضبهم عن طريق التنافس والجدية والصلابة ومن ثم يعرضون أنفسهم لمستويات مرتفعة من الضغط النفسي ولذا فهم يفسرون مشاعر القلق والغضب، فيؤدي نشاط شديد، كلما زاد القلق والغضب والتوتر زاد النشاط وزادت الأعمال على الجهازين العصبي والدوري، ومن خلال نتيجة لبعض البحوث ظهر تفاعل مفحوص نمط-أ- بطريقة توضح أن الجهاز العصبي السمبثاوي لديهم يعمل بسرعة وزادت ضربات القلب وارتفع ضغط الدم وزاد مستوى الادرينالين في الدم.

(فخرية يوسف، 2001: ص30)

من خلال ما سبق لا يمكن تعميم كل من النظريتين فقد أهملت كل منهما تداخل عوامل حيث لا يمكن القول تداخل عوامل حيث لا يمكن القول أن كل شخص لديه أب سلبي وأم عدوانية يصنف على انه من ذوي سلوك نمط-أ- كما قد تدخل عوامل أخرى في إحداث الضغط النفسي ونشاط الجهاز السمبثاوي مثل الوراثة، ضغوط البيئة واختلالات الجينية.

2-3 نظرية التعلم الاجتماعي:

تعد هذه النظرية واحدة من النظريات التي يمكن أن يُحلل سلوك نمط-أ- على ضوءها، وبالنظر إلى العناصر المهمة في نظرية التعلم الاجتماعي نجد أنها تتلخص فيما يلي:

- السلوك (حركي، لفظي)
- البيئة (الظروف الضاغطة، الظروف الفيزيائية)
- الظروف الاجتماعية (الناس، الجيران، الأصدقاء، وغيرهم...)
- العامل المعرفي والعلاقات المباشرة للسلوك الصريح ومدى التأثير في الآخرين
- التنبيه للعوامل البيئية

(نشوة كرم، 2007: 54)

وعلى ضوء هذه العناصر نجد أن ذوي النمط -أ- يتقنون الاستجابة الايجابية على المدى القصير، ويستبعدون الاستجابات السلبية على المدى البعيد، ومن ثم يتعلمونه الاستجابات الايجابية (المشبعة) والتي تشكل سلوكهم فيما بعد، إذن فسلوك ذو النمط-أ- نتاج تفاعل العوامل البيئية والاجتماعية والعوامل المعرفية والنفسية.

وبالتالي فإن أصحاب هذه النظرية يرون أن سلوك النمط -أ- يتحدد كما يلي:

- تعرف مدى تفاعل البيئة والسلوك والجانب المعرفي والعوامل النفسية الاجتماعية في ظهور النمط -أ- .
- تحديد بعض العمليات التي تتضمن اكتساب سلوك نمط -أ-.
- فحص العوامل السابقة واللاحقة لسلوك النمط -أ- وكذلك العوامل المشجعة على تكراره.

ويرى عادل شكري (1991م) أنه طبقاً لهذه النظرية فإن أصحاب النمط -أ- يبدون في اكتساب حديث من الأنماط السلوكية الايجابية والتي تمثل بالنسبة لهم مرحلة إشباع وتوافق مع أنفسهم وطموحاتهم، والمنبهات البيئية التي تجعلهم على حافة التوتر و الانعصاب، مما يجعلهم يكررون هذه الأنماط السلوكية عن طريف الاستجابة المدعمة التي ترتفع بتقديرهم لذاتهم وتجعلهم يرغبون دائماً في أن ينجزوا أداءهم ويحسنوه إلى أقصى حد، حتى يستطيعوا أن يحسنوا صورتهم أمام ذاتهم وهذا يعد بمثابة أسلوب تكيفي مقبول بالنسبة لهم.

(نشوة كرم، 2007: ص54، 55)

2-4 نظرية مفهوم الذات لروجرز:

تعتمد نظرية روجرز على فكرة الكائن الحي لتحقيق ذاته، وهي نزعة أساسية تجعل الفرد يكافح لتحقيق ذاته ويحافظ على بقائها ويزيد من قيمتها وهناك مصدر رئيسي واحد للطاقة، في الكائن ككل، وليس لجزء منه ويحتمل أن أفضل تصور له أن تصوره نزعة نحو الكمال والتحقيق ونحو المحافظة على الكائن الحي وزيادة قيمته.

(جميلة رحيم، 2012: 620)

ويمكن تفسير سلوك نمط -أ- على أنه نزعة نحو تحقيق الذات والوصول للكمال، فهم مدفوعون بقوة داخلية لا يستطيع التخلص منها لكي يحقق أعلى درجات الانجاز الشخصي لذلك يلجأ إلى العدوان والتنافس وغيرها، كي يشعر بقيمته ، وذلك عندما يتفوق على الآخرين.

2-5 نظرية المجال لـ كيرت ليفين:

يرى "كيرت ليفين" صاحب هذه نظرية قد يشرح شخص في القيام بعمل وهو يعلم علم اليقين، أن عليه أن يحتمل توترا متزايدا لكنه يتوقع في الوقت نفسه أن النهاية الأخيرة ستكون توازنا كاملا بين القوى، والتوازن يعني إما أن التوتر داخل النظام الكلي متعادل وإما نظاما جزئيا يوجد به قدر غير متعادل من التوتر معزولا عزلا محكما، ومنفصل عن بقية النظم الشخصية الداخلية وقد تحتوي هذه الشخصية على عدد من هذه النظم المتوترة والمعزولة عزلا محكما مما يجعلها مصدرا مستمرا للتزويد بالطاقة اللازمة لحدوث العمليات النفسية أي أنه يحتمل توترا متزايدا ليحقق النجاح، ويتغلب على العقبات والنجاح هو التوازن والتوازن لا يعني خلوه من التوتر، فهو مصدر مستمر للتفرد بالنشاط والحيوية، وهذه هي الخصائص التي يتصف بها ذو سلوك نمط -أ- .

(جميلة رحيم ، 2012: ص260)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أصحاب الشخصية سلوك نمط -أ- يتصفون بكل السمات الأنف ذكرها وذلك لتحقيق ذواتهم وإثباتا لشخصيتهم، كما تفسر النظرية المجال كون ذوي النمط -أ- يسعون إلى التوازن من خلال التغلب والسيطرة على العقبات.

6- طرق تعديل سلوك الشخصية نمط -أ- :

تناول "فيتشي" نمط-أ- من خلال منظور تعاملتي كونه استعدادا أو استجابة لبعض المواقف التنافسية، ويعتبره أسلوبا خاصا للتفاعل بين الفرد والبيئة، ويعيدا عن كونه ضحية لا حول ولا قوة لها، وعليه اقترح "فونتانا" D.Fontana العمل على تعديل بعض خصائص السلوك الشخصية-أ- من خلال:

- **الدعابة:** ذو النمط-أ- في حاجة إلى الضحك أكثر خاصة من نفسه، فلماذا لا يظهر مثلا إلى سعيه الذي لا يتوقف من زاوية مسلية.
- **توسيع الآفاق:** أفراد النمط-أ- يميلون للانغلاق أكثر من أعمالهم فمن الحيوي أن يخصصوا وقتا أكبر لتطوير اهتمامات أخرى.
- **تفهم أفضل للآخرين:** بما أن الكثيرين منهم لا يدركون اختلاف الآخرين عنهم من حيث الأمزجة والطباع، والطموحات والقيم فمن الضروري أن يخصص وقتا لتقدير الآخرين وحققهم في أن يكونوا مختلفين.
- **تفويض أكبر:** بما أنهم لا يستطيعون عمل كل شيء بأنفسهم، وبإمكان التفويض الذكي أن يحقق فوائد جمة لهم وللآخرين.
- **توقيتات مرنة:** عليهم أن يصيروا واعين بتناولهم المتسارع الأمور الحياة ويتعلمون نسيان الآجال، المشي، والتكلم والأكل والقيام بكل شيء بسرعة أقل والاسترخاء.
- **الصبر على أنفسهم وعلى الآخرين:** هم في حاجة لدراسة أنفسهم أكثر بدل من وضع المطالب والواجبات عليهم الإصغاء أكثر للآخرين وإعطائهم الفرصة للتعبير عما يريدونه دون مقاطعة.

(بن زروال فتيحة ، 2008 : 225-226)

ثانياً الزوجة العاملة:

لقد تغير دور المرأة جذرياً خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجتمعاتنا العربية، فقد أصبحت المرأة تشارك أسرتها في تحمل المسؤولية، ويقع عليها أيضاً عبء الحياة من خلال معاشيتها مع أسرتها إن كانت غير متزوجة، والمتزوجة تتحمل أكثر بمشاركة الزوج طموحاته إضافة إلى زيادة مصادر الضغوط الناتجة عن الواجبات المنزلية وتربية الأولاد وتوفير الراحة العائلية في الأوضاع الاعتيادية أو في حالات الاستقرار والتماسك نتيجة اتساع الطموحات فأصبح البحث عن مكان آمن وإيجاد متنفس للتعبير عن الرأي الشاغل الأهم لدى الرجل والمرأة.

(علي إسماعيل عبد الرحمن، 2008: 103)

1- مفهوم المرأة العاملة

اهتم الكثير من الباحثين بعرض مفهوم المرأة العاملة ووضع التعريف من المرأة العاملة هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وكأم إلى جانب دورها كموظفة.

(منى العامرية، 2014: 10)

عرفها عبد الجواد (1974) المرأة العاملة بأنها "المرأة المتعلمة والتي لديها من الأطفال اثنان فأكثر وتعمل عملاً حكومياً منظماً وتتقاضى منه الأجر وتبعد عن منزلها وأطفالها مدة لا تقل عن سبع ساعات في اليوم."

(أماني حمدي، 2011: 54)

- النمط المزدوج:
 - وفيه المزدوج التام حيث تستمر المرأة في العمل طوال حياة الإنجاب.
 - والمزدوج غير التام حيث تعود المرأة للعمل قبل وضعها طفلها الأخير.
- النمط غير المستقر: الذي يظهر دور المرأة التي تنتقل في سوق العمل وخارجه عبر فترات مختلفة .

(محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، 2013: 04)

3- دوافع خروج المرأة للعمل:

تعد قضايا المرأة و موضوعاتها خصوصية إنسانية حضارية فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثال المطلوب الواقع المعاش ولقد عانى الوجود البشري الأنثوي منذ أن كان من تأزم العلاقات وتحللها.

فقد يكون خروج المرأة للعمل بدافع اقتصادي أو اجتماعي، حيث ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج المرأة لميدان العمل وخاصة الأم بعض هذه البحوث تناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل و بعضها اهتم ببيان نتائجه ولقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية وما لبث أن تغير وقلت قيمة هذا الدافع تدريجيا بازدياد فرص التعليم وياتساع عدد المشتغلات وكذلك بالتغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة.

(محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، 2013: 02)

حيث تعمل المرأة دائما أيا كان موقعها، و لكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها، فقد تعمل المرأة داخل أو خارج المنزل وتجنّي المال من هذا العمل، والمرأة الريفية والحضرية تسهمان في الإنعاش الاقتصادي لأسرتيهما، ولكن لكل منهما طريقتهما الخاصة.

(بن زيان مليكة، 2004: 48-49)

كما أن هناك دوافع شخصية كرجبة المرأة لنتثبت كفاءتها وقدرتها في إنجاز الأعمال التي كانت وفقا على الرجال فقط، ويظهر هذا بوضوح بين العاملات المتعلمات تعليما عاليا، لان التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على العمل فقط، بل إنه وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل، أضف إلى ذلك هناك دوافع تحقيق الذات وحتى تقضي المرأة على الوضع التقليدي الذي وضعها فيه المجتمع الذي ينظر إليها على أنها زوجة وربة بيت وأم لأطفال وهذا راجع للتنشئة الاجتماعية ومنه ذكر تايلور أن دوافع العمل تميل إلى أن ترتبط بالمال، فالناس قد رسخ في اعتقادهم أن المال هو المدخل إلى السعادة ولذا فإنهم يطالبون بمال أكثر، وتشير الحاجة إلى المال إلى أنهم يريدون شيئا ولكنهم لا يوضحون لنا ما هو هذا الشيء.

(بن زيان مليكة، 2004: 48-49)

وتشير كاميليا عبد الفتاح (1984) أن العمل بالنسبة للمرأة يمثل وظيفة إشباع ومن بين هذه الوظائف.

- **الأمن:** وتتضح الحاجة للأمن عموما من نتائج دراسة اشتغال المرأة حيث تبين أن الحاجة للأمن لدى غير المشتغلات، بلغت نسبتها 83% وقد كن يتمتعن بدافع الحاجة للأمن، بينما بلغت الحاجة للأمن لدى المشتغلات 17%. ويؤكد هذا المعنى قول " هيلين دويتش ": "من أن المرأة الأوروبية خلال الحرب العالمية الثانية اندفعت في خضم العمل كنوع من السيطرة على مخاوفها."

(كاميليا عبد الفتاح، 1984: 164)

- **الانتماء:** وتبين إشباع هذه الدوافع عند المرأة كعضو في جماعة العمل ما أثبتته بحث الاشتغال، حيث استطاعت المشتغلة أن تتفاعل بصورة إيجابية مع الرجل والمرأة على حد سواء في نشاط العمل الرسمي أو في نشاط العلاقات الاجتماعية، وفي مجال التطوع تبين أن نسبة 55.4% اشتركن عن طريق الصديقات، كذلك أن نسبة 50.8% من العينة مشتركة في أكثر من جمعية، وهذا يؤكد الحاجة إلى تكوين روابط اجتماعية والحاجة للانتماء إلى جماعة تقوم بدور جديد من خلالها نستطيع أن نؤكد مكانتها في المجتمع.
- **الحاجة إلى المكانة الاجتماعية:** لقد تبين من بحث الاشتغال أن الدافع إلى الحصول على مكانة اجتماعية من الدوافع العامة للاشتغال، وفي بحث التطوع أجابت بعض السيدات صراحة أنهن قبل سنة 1940- حيث كان الخروج من المنزل بقصد النشاط ما زال غير مألوف - تطوعن رغبة منهن في الخروج إلى الحياة الاجتماعية والحصول على مكانة لأن ذلك يعطيهم راحة نفسية كما ظهرت هذه الحاجة من خلال الإجابة على بعض بنود استمارة البحث فقد تبين أن 71.5% متطوعة وليست مشتغلة وهذا يدل على وجود حاجة ملحة في المكانة الاجتماعية.
- **الاعتراف والتقدير:** وتشير هذه الحاجة إلى الرغبة في تحصيل المدح والانتباه من الآخرين، وإلى التحصيل المركز والمكانة العالية من الأقران وأصحاب السلطة، حيث أثبتت المرأة قدرتها على التفاعل الحر مع زميل العمل، فبعض السيدات كن محور اهتمام جماعة العمل رجالا ونساء، بسبب ما قدمته للجماعة من إنتاج إلى جانب الصداقات الإنسانية المحببة، كما عبرت عن ذلك بالمشاركة في نشاط تطوعي سياسي عن طريق تنظيم مظاهرات ثم تقديم البيانات السياسية، إن هذا السلوك جانب المرأة يعبر عن حاجتها إلى الاعتراف والتقدير.

(كاميليا عبد الفتاح، 1984: 164-168)

- وفي أن تثبت للمجتمع أن لها دورا جديد يمكن أن تقوم به شأنها في ذلك شأن الرجل.
- **الكفاية والشعور بالقدرة:** إن خروج المرأة إلى ميدان العمل للمساهمة في أوجه نشاطه المختلفة يشجع لديها الدافع إلى الاقتدار، هذا الدافع يشير إلى الرغبة في نمو مهارات الفرد إلى الدرجة التي تسمح له بالسيطرة على جوانب بيئته.
- إن تحول وقت فراغ لعمل وإنتاج داخل المجتمع دليل على جاذبية العمل بالنسبة إليها وتحقيقه لوظائف هامة.

(كاميليا عبد الفتاح، 1984: 164-168)

4- الصحة النفسية للمرأة العاملة:

مهما قيل عن عمل المرأة فإنه بوجه عام يؤثر على دورها كزوجة وأم وهو جانب أقل خطرا عن مشاركتها للرجل في ميدان العمل وبالنسبة للمجتمع الأمريكي فإن عمل المرأة خارج البيت، ونشاطها الاجتماعي يشغلها بكثير ما يشغلها ببيتها وأولادها، وأنها ماهرة في قيادة السيارات وغير ماهرة في قيادة أبنائها، وأن البيت هناك أصبح مجرد نزل ينام فيه أفراد الأسرة ويأكلون فيه.

وقد ترتب على هذا ضعف نفوذ الأسرة وسلطتها على أعضائها كما ضعف شعور أعضائها بالانتماء إليها والولاء إليها، ومهما يكن من أمر فإن الرجل كما يتأزم من العمل في بعض الأحيان فإن المرأة العاملة تتعرض للتأزم من العمل ومن أهم مظاهر هذا التأزم:

- أنه يترتب على عملها تقصيرها أو حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية ووظيفتها الأساسية وهي الأمومة
- الصراع العنيف بين مغريات العمل خارج المنزل وبين حنينها إلى الاستقرار وبناء بيت تكون فيه الزوجة والأم
- إن العمل يمثل عائقا قويا يمنع من حسن رعاية الأبناء.

(محمد شحاتة ربيع، 2010: 266-267)

كما قد يظهر هذا على صعيد البناء النفسي الداخلي للزوجة العاملة فقد خلقت حالة العمل وضعا جديدا لها فلم تعد أمام النضال من أجل أسرتها، فقد تولدت أمامها مجموعة من الاحتياجات والاهتمامات التي جعلت منها كائنا متفردا حيث حل الانضباط محل الانفعالية وتقدير الحرية والاستقلال بدل الخضوع، وتوكيد الذات لتجعل من نفسها كائنا فعّالا ذا وجود حقيقي ومهم في الحياة، من هنا فإن العمل علّم المرأة كيف تقهر عواطفها وتدعم بإرادتها موقفها من الحواجز التي ينصبها لها المجتمع، فمن أجل الحفاظ على حقوقها ومكتسباتها تجد نفسها مضطرة للقيام بعملية تثقيف وتهذيب ذاتية.

([http:// kenanaonline.com/users/ahmdkordy/posts/134095](http://kenanaonline.com/users/ahmdkordy/posts/134095))

فالعمل يخلف لدى الزوجة العاملة وعيا جماعيا يعبر عن الحياة، كما يخلف لها سيكولوجية تحدد إطار العمل وحجمه، وتخلق قوة جديدة أساسها التعاون والمنافسة، وإبراز الطاقات الكامنة وهنا نجد أنفسنا أمام زوجات جديديات يخضن نضالا خفيفا من أجل الحياة والمجتمع، يخلق سمات سيكولوجية لدى الزوجة العاملة منها:

- احترام الذات التي غالبا ما تسعى لتحقيق طموحات الزوجة العاملة.
- ضرورة الحصول على مكانة اجتماعية من خلال العمل.
- الشعور بالمسؤولية والفخر بالمهنة وتقديم شيء جديد.
- الإحساس بالقيمة الاجتماعية التي تتحقق من خلال كون العاملة عنصرا فاعلا في المجتمع.

([http:// kenanaonline.com/users/ahmdkordy/posts/134095](http://kenanaonline.com/users/ahmdkordy/posts/134095))

5- الزوجة العاملة وصراعات الدور:

كثير من النساء تعمل في عصرنا الراهن، وكثير منهن مجبرات على العمل لأسباب اقتصادية وأخريات لأنهن يبحثن عن تحقيق الذات، وبعضهن كسرا لتقاليد ترى أن مكانها البيت، ولعل المشكلة الراهنة الأكبر لكثير من النساء تتمثل في كيفية التوفيق بين العمل والحياة الأسرية، وغالبية الزوجات العاملات لا يهملن دورهن كزوجة وأم عند التزامهن بعملهن، بل إنهن يضعن إلى دور الزوجة والأم طاقة إضافية، ويمكن لنظام القيم الداخلي للمرأة أن يحثها على أن تكون كاملة في كل أدوارها ومن هنا فإنه من الصعب جدا تحمل الخبرة الواقعية لعدم كفايتها على تحقيق مثلها الخاص وتوقعات الآخرين.

وعلى الرغم من محاولة الزوجة بأن تعمل الأفضل إل أنها تقع فريسة معانيتين

رئيسيتين:

- مشاعر الذنب:

فمن خلال اضطرارهن إلى العمل يشعرن في الوقت نفسه بالذنب بأنهن مقصرات تجاه أسرهن ولا يمتلكن الوقت الكافي لرعاية شؤونها، ويقلقن بأن وسائلهن في الرعاية غير كافية، ويواسين أنفسهن بأنهن يعملن من أجل تحقيق مستوى معقول من الحياة الكريمة، كما أن الزوجات اللواتي يحملن مؤهلات عالية يشعرن بالذنب لأنهن لا يستطعن الاهتمام بالتنمية المهنية لأنفسهن بدرجة كافية حيث يحققن النجاح وقد تكافح مع كل هذا مع مشاعر العدوانية.

ومهما يكن السبب الذي تعمل الزوجة من أجله فإن عددا قليل من الزوجات العاملات لا يعاني من مشاعر الذنب حول عواقب الغياب عن المنزل.

(سامر جميل رضوان، 2009: 106)

• صراع الأدوار:

وهو عبارة عن تسمية تطلق على أحاسيس التعب والخوف إلى حد ما الهلع والشعور بأن المرء مقصرا دائما وتشكو من هذه الأعراض الزوجات العاملات عند محاولتهن التوفيق بين أدوارهن المنفصلة والمتناقضة على الأغلب، حيث يعانين على الأغلب من نقص النوم، مع عواقب أنهن سوف لا يكنَّ حاضرات في المهنة ذهنيا وأقل إنتاجية وأحيانا سرعات الاستثارة، حتى الأقلية منهن اللواتي يستطعن التوفيق بين المهنة والمنزل دون إرهاق يعانين بالإضافة إلى ذلك من الإرهاق الدوري وقلة الوقت لأنفسهن وإهمال اللياقة الجسمية وظهرهن من الخارجي.

(سامر جميل رضوان، 2009: 106-107)

-6 آثار عمل الزوجة:

6-1- آثار خروج المرأة للعمل في تغيير القيم السائدة على الأسرة:

كان لخروج المرأة إلى العمل أثر على عدة نواحي أهمها التغيير في حجم الأسرة وكذلك في العلاقات الزوجية هذا فضلا عن آثار اشتغال الأم على أطفالها كما أن من نتيجة عمل المرأة حدوث بعض التغيير في القيم والاتجاهات المعروفة.

(محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، 2013: 4-5)

حيث أصبحت الزوجات العاملات أكثر استقلالاً من الناحية الاقتصادية عن أزواجهن من الزوجات غير العاملات، أدى إلى حدوث تغيرات عديدة في حياة المرأة على مستوى توزيع الأدوار والمهام داخل الأسرة وذلك بتقسيم العمل بين الزوجين، بحث أصبح الزوج يشارك في الأعمال المنزلية لمساعدة زوجته كما نتج عن خروج المرأة للعمل في تغيير القيم السائدة في الأسرة واتجاهات سلوك الأدوار حيث طرأ تعديل وتغيير في القيم التي يعتنقها أفراد الأسرة فكلما كانت المرأة تعمل فالزوج يساهم في الأعمال المنزلية وهذا خروج من مفهوم دوره التقليدي كما أن الأطفال يتحملون المسؤولية أيضا.

(فرحات نادية، 2012: 127)

6-2- اثر خروج المرأة على نفسها:

إن العمل الخارجي يعطي للمرأة إحساسا بالقيمة وأهمية ويدفعها للاشتراك في الحياة العامة وهذا يحميها من مشاعر الضياع والفرغ التي يمكن أن تقضي على أي إنسان. كما قد تتعرض الزوجة العاملة للعديد من الضغوط النفسية نتيجة لأدائها الدور المزدوج والمتعدد كونها، زوجة، أم، وعاملة، حيث أكدت العديد من الدراسات السيكولوجية أن المرأة العاملة تواجه العديد من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها إلى ميادين العمل رغم أنها خرجت بملء إرادتها.

6-3- أثر خروج المرأة للعمل على الأطفال:

إن الإحساس بالثقة والجدارة التي تحض بها المرأة العاملة ينعكس إيجابا على أطفالها وذلك من خلال خبرتها العلمية إذ تصبح المرأة أكثر نضجا ووعيا مما جعلها أكثر حرصا على أن تمنح أبناءها الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتشجيعهم على الاستقلال التدريجي.

(بويكر عائشة، 2007: 23)

وقد يرجع غياب الأم عن طفلها بالسلب حيث أكدت بعض الدراسات أن تكيف أبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي على خمس ساعات كما تبين أنهم الأكثر طموحا من غيرهم، فطول غياب الأم العاملة من بيتها وابتعادها عن أبنائها الصغار منهم والمراهقين يجعل منهم فئة مميزة، حيث أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين عاشوا في المؤسسات ودور الحضانة هم أقل ذكاء، أو أضعف من حيث المهارات اللغوية وأقل قدرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية مع المحيط وهذا يجعلهم الأكثر عرضة للاضطرابات النفسية.

(فرحات نادية، 2012: 129)

6-4- آثار خروج المرأة للعمل على الزوج:

غالبا ما يحقق عمل المرأة من قلق الزوج في جوانب كثيرة فهو يزيد لها من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حالة مواجهة الأسرة للازمات الظرفية.

(بويكر عائشة، 2007: 24)

وقد أجري الكثير من الأبحاث لتقييم التوافق الزوجي لدى الزوجات المشتغلات ومن بينها تلك التي قامت بها جامعة كولومبيا عن مشاكل الأمهات العاملات حيث تبين فيها أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرون بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت نتيجة خروجهن للعمل. وقد قام "لوك وماكبرانج" ببحثين عن التوافق الزوجي « أزواج وزوجات » في أسر تعمل فيها الزوجة وأسر أخرى لا تعمل فيها الزوجة، كما تضمن هذان البحثان مفحوصات ممن لديهن أطفال وأخريات ليس لديهن أطفال: وكانت النتيجة عدم اختلاف بين متوسط التوافق الزوجي في كل من المجموعتين .

أما دراسة "سيزر وجالمبوز" (1992) فوجدت أن المرأة العاملة تمر بضغط أكبر، ولديها ضغوط نفسية أكبر وتكيف زوجي بصورة أقل وأن ظروف العمل الجيدة مثل عدم وجود واجبات إضافية يمكن أن تتعكس بصورة إيجابية على العلاقات الأسرية

(محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، 2013: 7-8)

كما يلاحظ أن بعض النساء أنهن غير راضيات لعدم مساعدة أزواجهن لهن في القيام بالأعمال المنزلية حيث يخلف عمل الزوجة شعورا لدى الرجل بتقصيرها مما يخلف الكثير من المشكلات والخلافات فجعل من خلاله الزوج يرمي بكل المسؤولية على عاتق الزوجة مما يعرضها إلى عبء المسؤولية وحدها.

(بويكر عائشة، 2007: 23)

7- الزوجة العاملة وسلوك نمط الشخصية-أ- :

إن للزوجة العاملة عدة صلات اجتماعية فهي مسؤولة عن أسرة بالدرجة الأولى، وقد يكون هناك أطفال. ولإرضاء هذا الدافع يولد لديها قلقا نفسيا واضطرابا عاطفيا يتجلى في صورة مخاوف متعددة كما يتولد القلق لديها عن طريق شعورها بالنقص في أدائها لعملها وظروف العمل نفسها.

(أمانى حمادة ، 2011: 74)

وهذا ما فسرتة نظرية التحليل النفسي في سلوك نمط-أ- باعتبار أن لديهم قلق مرتفعا، ويفترض أن أصحاب النمط-أ- يشبعون حياتهم بأنشطة تشبه العمل ومن ثم فالشخص ذو نمط-أ- يلجأ إلى الإنتاج بوصفه نتيجة إيجابية لتحقيق الحاجات والإشباع الانفعالي وتأكيد الذات من ثم وهو غالبا مهدد انفعاليا مما يجعله أنه سوف يتعرض دائما لفقد الانجاز أو لفقد مكانته الاجتماعية التي وصل لها بصورة قهرية، ومن ثم يتولد لديه احباطات أمام إشباع حاجته الانفعالية فيتنسم سلوكه بالعدوانية.

(جميلة رحيم، 2012: 219-220)

فالزوجة العاملة غالبا ما تكون تحت ضغط وحالة من التوتر والانفعال في كافة المجالات سواء في العمل أو في البيت لتحملها المسؤولية كاملة، خاصة إذا ما كانت أمًا وتلعب الانفعالات دورا ضارًا على الوظائف العقلية وعلى الجسم خاصة أمراض القلب السكر...

(أمانى بسام ، 2012: 27)

إن الضغوط النفسية تؤثر في بيولوجية القلب حيث يرتبط هذا مع أصحاب نمط-أ- كما وجدت هذه العلاقة من طرف كل من "روزنمان" و "بير" (1986) حيث توصلنا إلى أن نمط الشخصية-أ- يفرض على الفرد ظروفًا شديدة من شأنها أن تزيد من احتمال الإصابة بمرض القلب.

(خليفة عبد الحليم ، 2006: 25)

ترى الكثير من الزوجات أن خروجهن إلى العمل المأجور يتم تحقيق ذاتها الفعلية، والذي يزيد من تعميق هذا الدافع هو شخصية المرأة بحد ذاتها.

هذا كنزعة أساسية تجعل الفرد يكافح ليحقق ذاته، كما يمكن تفسير سلوك نمط-أ- حسب "روجرز" على أنه نزعة نحو تحقيق الذات والوصول للكمال فدور النمط -أ- في ضوء هذا مدفوعون بقوة داخلية لا يستطيع التخلص منها لكي يحقق أعلى درجات الانجاز الشخصي، لذا يلجأ إلى العدوان التنافس كي يشعر بقيمته كفرد، وذلك عندما يتفوق على الآخرين.

(نشوة كرم ، 2007: 55)

ويشير الدليل الإكلينيكي والارتقائي إلى أن هناك فروق بين الجنسين في التعبير عن أشكال السلوك المختلفة والمتفق مع تمييز الدور الجنسي حيث تصل الإناث إلى التعبيرية والذكور إلى سلبية.

(جمعة يوسف 2000: 237)

كما أرست البحوث السابقة وجود فروق سلوكية واضحة بين أفراد النمط-أ- و-ب-، وتشير النتائج أن الخبرة بتغيرات الحياة الحديثة يمكن أن تسهم في الفروق بين الأفراد وأن النساء يذكرن مستويات أعلى من الاضطراب الانفعالي على مقاييس التقرير الذاتي، وقد أشارت البحوث التي ربطت بين نمط السلوك -أ- وأمراض القلب التاجي إلى أن الإناث من ذوات النمط-أ- يظهرن تشابها سلوكية مع الذكور من النمط نفسه، ومن المتغيرات التي تعين على فهم هذه الفروق "إدراك أحداث الحياة" فقد تبين أن المرض الجسدي يرتبط بمشقة الحياة وقد أشارت دراسات سابقة إلى أن الإناث يدركن أحداث الحياة بدرجة متطرفة عن الذكور سواء كانت ايجابية أو سلبية. وهذا ما توصلت إليه دراسة "جمعة يوسف" علاقة نمط السلوك-أ- بالأعراض المرضية الجسمية على عينييتين من -أ- والأعراض المرضية (الجسمية والنفسية) لدى كل من الذكور والإناث، وأن الإناث أكثر معاناة من الذكور في أعراض المرض، بالرجوع إلى نتائج البحوث السابقة إلى أن الخبرة بتغيرات الحياة الحديثة يمكن أن تسهم في الفروق بين أفراد النمط-أ- و-ب- وان النساء يذكرن أكثر مستويات أعلى من الاضطراب الانفعالي على مقاييس التقرير الذاتي.

(جمعة يوسف 2000: 237-240)

من خلال ما سبق يمكن أن تنزع شخصية الزوجة العاملة إلى أن تكون أكثر ميلا بالانتماء إلى نمط الشخصية -أ-، ومن خلال الضغوط التي تتعرض لها الزوجة العاملة مع عدم وجود حلول مناسبة لها قد تؤدي إلى فقدان السيطرة على الذات يمكن ظهور خصائص نمط الشخصية -أ- لديها، مثل: السرعة و نفاذ الصبر، الاستغراق في العمل، التنافس وصعوبة الانقياد.

خلاصة الفصل :

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل يتبين لنا أن نمط سلوك الشخصية -أ- من الأنماط التي يمكن قياسها لدى الفرد، وذلك قصد الكشف على تركيب شخصيته و تمييزه عن غيره من الناس، وإن شخصية الزوجة العاملة هي متفردة ومتميزة، حيث تعمل العوامل الخارجية على تدعيمها أثناء قيامها بأدواره المتعددة، كما تُؤثر على شخصيتها و لكي تثبت نجاحها في ظل هذه الأدوار تصبح تبذل مجهودا إضافيا قد يخلق لديها بعض السلوكيات مثل السرعة و نفاذ الصبر، سهولة الانفعال و صعوبة الانقياد، وهذا ما أشرنا إليه في هذا

الفصل

الفصل الثالث: بعض أبعاد البروفيل النفسي

تمهيد

أولاً: البروفيل النفسي.

1. نشأة مفهوم البروفيل النفسي.
2. مفهوم البروفيل النفسي.
3. البروفيل النفسي و المفاهيم الأخرى.

ثانياً: قوة الأنا.

1. نشأة مفهوم قوة الأنا.
2. مفهوم قوة الأنا.
3. خصائص قوة الأنا.
4. بعض صفات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا.
5. قوة الأنا و الصحة النفسية.
6. النظريات المفسرة لقوة الأنا.

ثالثاً: السيطرة .

1. طبيعة السيطرة.
2. مفهوم السيطرة.
3. أنماط السيطرة.
4. النظريات المفسرة للسيطرة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تستعرض الطالبة في هذا الفصل المفاهيم النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة، حيث سيتم عرض الإسهامات النظرية التي يمكن من خلالها دراسة شخصية الفرد برسم بروفيل يضم معلومات سيكولوجية عن حياته في ضوءها تفسير والكشف عن شكل البروفيل النفسي لدى الزوجة العاملة، من خلال متغيري "قوة الأنا" و "السيطرة".

1- نشأة مفهوم البروفيل النفسي:

أول من استخدم المصطلح هو روز ليمو (1911) في اختبارات الذكاء وبعد ذلك استخدمه كل من مللي ووكسلر في مجال النواحي الانفعالية والميول والاهتمامات، واتفق جمهور من العلماء على أن الصفحة النفسية Psychological Profile على أنها رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو سمة أو استعداد حتى نعلم أيها يكون مرتفعا وفي أيها يكون متوسط وفي أي منها يكون دون المتوسط والى مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض.

(<http://kenanaonline.com/usre/behianipsycho/posts/s12829>)

2- مفهوم البروفيل النفسي:

البروفيل النفسي أو بروفييل الشخصية هو صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة أو المواجد متابعتها من طرف الإحصائي وفيه معلومات عن أهم خصائص النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها.

ويعبر البروفيل النفسي عن الجوانب المتعددة في الشخصية التي تتمثل في درجات المقاييس المختلفة التي يتضمنها اختبار مينوسوتا المتعددة الأوجه، والتي يمكن رسمها في صورة صفحة نفسية متكاملة فتيسر بذلك تحليل القوى النسبية للأوجه المختلفة

(لويس مليكة، 2000: 10)

والبروفيل النفسي عرض بياني مجمع لدرجات الفرد في اختبارات مختلفة أو في اختبارات مختلفة أو في اختبار يقيس مجالات أو عوامل متعددة، بهدف معرفة نواحي القوة والضعف لدى الفرد أو مجموعة الأفراد في السمات المقاسة، وتعني كلمة بروفييل صورة جانبية أو صفحة أو لمحة مختصرة عن حياة الشخص أو عن موضوع ما، ويعبر البروفيل النفسي عن نوع من التلازم أو التزامل المستمر من أكثر من درجة على عدة مقاييس لنفس الشخص.

(لطفى الشربيني، عادل صادق، 2003: 114)

2- البروفيل النفسي و المفاهيم الأخرى:

كما يشير (محمود أبو النيل) إلى اشتراك البروفيل النفسي وارتباطه مع عدد من المفاهيم الأخرى.

- الصفحة النفسية: هي تمثيل للبيانات والمعلومات والدرجات بخط منحن أو غير منتظم في خريطة شكل نهائي.

- تحليل الصفة النفسية: وهي طريقة لتقدير خصائص الفرد وسماته، ويمكن من خلال ذلك الكشف عن مختلف أنماط الخصائص في الصفحة النفسية الخاصة بسمات فردها.

- خريطة الصفحة النفسية: وهي عبارة عن منحنى توجد عليه نقاط تمثل درجات الفرد أو المركز النسبي في كل نمط من أنماط الأداء كما تمثلها الدرجات المستخرجة من المعالجات الإحصائية مثلما يتضح في المبيان التعليمي والذي يمثل تحصيل التلميذ في مختلف المواد الدراسية.

- السيكوغرام: هو عبارة عن -أ- مبيان يمثل السمات النفسية لدى الفرد -ب- تمثل للموضوعات البارزة في مختلف مراحل حياة الفرد.

(سهم إبراهيم كامل، 2013: 18 - 19)

وقد تبنت الطالبة في دراستها الحالية التعريف الخاص بالبروفيل النفسي كما يقيسه اختبار الشخصية المتعددة الأوجه (MMPI) والذي يعبر عن الجوانب المختلفة والمتعددة في الشخصية التي تتمثل في درجات المقاييس المختلفة التي يتضمنها الاختبار، والتي يمكن رسمها في بروفيل نفسي خاص بأفراد البحث ويمثل على عدّة مقاييس منها:

أولاً: قوة الأنا

1- نشأة مفهوم قوة الأنا:

يتطلب وصف قوة الأنا البدء بالإشارة إلى الأنا ووظائفها مروراً بالمسميات المتعددة لها للوصول إلى الجذور التي يمتد منها مفهوم قوة الأنا. ينظر العديد من علماء النفس إلى الشخصية على أنها تحتوي على ثلاث أبعاد أو نظم وهذه الأبعاد ليست أجزاء منفصلة، وهي مكونات الجهاز النفسي وفق افتراض فرويد بأن الجهاز النفسي يتكون من الهو، ولأنا والأنا الأعلى.

(عودة، 2002: 66)

رغم أن كل جزء من أجزاء هذا البناء النفسي ووظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه ودينامياته و ميكانيزماته التي يعمل وفقها، إلا أنها تتفاعل معاً تفاعلاً متسقاً بحيث يستحيل فصل تأثير كل منه على الآخر وتقدير وزنه النسبي في سلوك الإنسان.

(أحمد بن موسى ، 2004: 40)

ويذكر كاتل أن الملامح الجوهرية للأنا:

- أنه بناء مكوّن من حوافز عديدة يحاول إشباعها.
- يتم توجيهه في هذا العمل بواسطة الإدراك الذكي للموقف وكذا ذكريات التجارب عن الثواب والعقاب والتي تحفظ الحوافز تكاملها وللسلوك ثباته.

(عودة، 2002: 66)

حيث اعتبر "فرويد" الأنا مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، و المشرف على الحركة والإرادة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها، وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات وتحقيقها والتوافق الاجتماعي.

(ميرفت عبد ربه، 2010: 19)

فإذا استطاعت الأنا القيام بوظائفها والعمل على التوفيق بين الإدراك السوي والقدرة على التكيف مع متطلبات البيئة، التي يجب توافرها لدى الفرد وعندها فالأنا تعتبر سوية وقوية وتنمو نمو سليما.

(عودة، 2002: 67)

ويرجع الفضل إلى "آيزنك" الذي استتبط مفهوم قوة الأنا من سلسلة دراساته العملية في الشخصية خصوصا ما يتعلق بالجانب المزاجي والانفعالي منها. وقد أسهمت الدراسات العملية التي قام بها "كاتل"، والتي توصل من خلالها إلى وجود عدد من المحاور الأساسية للشخصية، والكشف عن وجود عامل قوة الأنا في مقابل الميل العصابي، كواحد من ستة عشر (16) عاملا، تشكل في مجموعها السمات الأولية للشخصية وهذه العوامل ثنائية القطب، وسمة قوة الأنا هي نسبية يمكن أن تتحقق لدى الفرد بدرجة ما، ومن الممكن أن تنخفض فهي ترتبط بمستوى الإدراك والتوافق أي أنها ترتبط بالنواحي العقلية والشعورية وتتعكس على السلوك وتؤثر فيه تأثيرا قويا.

(عودة، 2002: 67-70)

2- مفهوم قوة الأنا:

➤ تعريف "دالستروم ولس" (1965): "أن الأنا عندما تكون مرتفعة تتضمن القدرة على معالجة الضغوط البيئية والدافعية والانفعالية، ويتضمن انخفاض قوة الأنا نقصا في كبح الذات والسيطرة على البيئة ونقص في الوعي المعرفي.

(عبد الخالق، 2007: 323)

➤ ويعرف "السعيد" (1992) قوة الأنا بأنها: "قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين والتحكم في التعامل معهم، واكتساب تقبلهم عن طريق اختلاف انطباعات طبيعية وحميدة عنهم، والتوفيق بين الجوانب الثقافية والاجتماعية لمبادئ الأخلاقية إلى جانب احترام الذات."

(أحمد بن موسى ، 2004: 50)

➤ ويعرفها "فرج طه" في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها: "قوة الشخص على أن يحقق التوافق، وهذا يدل على الصحة النفسية وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي بحيث ينتهي الأمر إلى النجاح والسلامة."

(جودة، مسعود ، [دس]: 262)

➤ كما يعرفها "لويس مليكة" (2000) "قوة الأنا هي القوة الكامنة للأنا لدى الشخص، يستطيع من خلالها مواجهة ضغوط موقفية، والتعامل معها، بكفاءة وفعالية دالة على تكامل الشخصية أو قوة الأنا."

(لويس مليكة، 2000: 140)

والأنا القوي هي التي لديها الإرادة السليمة القادرة على التوفيق بين الحاجات الجسمية والنفسية ومقتطفات الواقع الاجتماعي.

(عبد الحميد محمد ، 2001: 314)

وقوة الأنا في هذه الدراسة ترتبط بقدرة الفرد على المرونة في التصدي و المواجهة لمختلف الضغوط البيئية والانفعالية، وقد تتحرف درجة "قوة الأنا" إلى ارتفاع لاسوي أو الضعف.

ونظرا لتعدد الأبحاث و تعدد المسميات لبعد قوة الأنا كما أن هناك مصطلحات قريبة من مفهوم قوة الأنا و تتداخل معها:

➤ **الثبات الانفعالي:** يشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا.

(هدى بنت صالح ، 1994: 27)

➤ **الاتزان الانفعالي:** هو حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي وهو حين يقوم الفرد بمواجهة مشكلاته على نحو سليم ويقوم بدوره الأسري والمجتمعي على نحو مناسب.

(ريهام سلامة الآغا، 2010: 14)

➤ **قوة الذات:** يمكن وصفهم بالتروي، والمتانة والتبصر في الأمور ومختلف المواقف وأدرج بعض العلماء على استخدام قوة الذات وهذا يشير الى ما يكونه الفرد على نفسه من مفهومات مختلفة، أما قوة الأنا فهي للدلالة على مجموع العمليات النفسية.

(هدى بنت صالح ، 1994: 28)

➤ **التحكم الذاتي:** يعرفه "مارك مورفن" (Mark-Muraven-2007) بأنه التخلص من السلوكيات، والأفكار والرغبات التي تعوق تقدم الفرد نحو تحقيق هدفه، يلتزم فيها بمعايير معينة للقيام بأداء ملائم وإحداث تفاعلات اجتماعية.

(فاطمة علي ، 2012: 35)

➤ **فاعلية الأنا:** هي القدرة التكيفية والإبداعية فهي بناء فاعل وقابل للنمو يتمثل في صلب الشخصية، وتتجاوز قدراته ووظائفه حل الصراع بين بناءات الشخصية وتوجهاتها ونزاعاتها.

(حسن عبد الفتاح الغامدي، 2010: 14)

➤ **تضخم في الأنا:** هي حالة من تعظيم الذات، ويعرفها علماء النفس بأنها حالة نفسية عصابية، مرضية تتجم عن تراكم الشعور بالاضطهاد والاعتراب، وهي توليفة من ثلاث شخصيات مختلفة: النرجسية، التسلطية والاحتوائية.

(<http://www.sehha.com/word/index.pho?showpic:30088>)

➤ **الصلابة النفسية:** هي مجموعة من الخصال ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خصال فرعية تضم (الالتزام، التحدي و التحكم) يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة و المثيرة للمشقة في التعايش معها بنجاح.

➤ **المناعة النفسية:** هي قدرة الفرد على مواجهة الأزمات و الكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب و مقاومة ما ينتج عنها من مشاعر غضب و انتقام و مشاعر يأس وعجز.
(ولاء إسحاق، 2009: 62)

3- خصائص قوة الأنا:

أشار "عبد الوهاب" (2007) لبعض المؤشرات والمظاهر لقوة الأنا:

- القدرة على معالجة الضغوط البيئية، الدافعية، الانفعالية، وتعني الضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين.
- استخدام المهارات والقدرات الموجودة لدى الشخص بأقصى طاقة ممكنة والواقعية في تحديد الأهداف.
- القدرة على العمل في إطار احترام الذات وفي حدود الأخلاق الاجتماعية والشخصية والقدرة على التحكم في الذات.
- القدرة على إقامة علاقات تفاعلية سوية مع الآخرين.

(ميرفت عبد ربه ، 2010 : 23-24)

وأضافت "شيماء عبد الحق" (2011) إلى مجموعة من الخصائص والمعايير التي حددها "سيموندس" (1971 Symonds) للدلالة على قوة الأنا:

- القدرة على تحمل التهديد الخارجي، ويتميز الفرد بالقدرة على تحمل الفشل والإحباطات الموجودة في بيئته، وكذا القيام بوظيفته لكفاءة وفعالية في الوقت الذي يواجه فيه تهديدات طبيعية.
- الإحساس بمشاعر الذنب، حيث يمكن للفرد إشباع احتياجاته الشخصية دون الإحساس بمشاعر الذنب المفرطة، وحتى إذا شعر الفرد بالذنب فإن الانفعالات الناتجة عن هذا الشعور لن تسبب له الضيق.
- مدى تأثير الكبت، يعتبر كبت بعض الدوافع غير الاجتماعية أي الدوافع الخاصة بالفرد ضرورياً، وأن الشخص الذي يتمتع بقوة الأنا يمكنه إدراك الاستحواذ على مثل تلك الدوافع الغير اجتماعية دون أن تتسبب له تلك الدوافع المكبوتة الغير مستحبة أي نوع من الإزعاج.
- التوازن بين الصلابة والمرونة فهناك بعض الأفراد الذين يتميزون بالمرونة ولديهم القدرة لتقبل أي تغيير في البيئة ولا يمكنهم الاستمرار على نمط واحد من الاستجابات، بينما يوجد بعض الأفراد الذين يتميزون بالصلابة الزائدة لا يستطيعون أن يستفيدوا من الفرص المتاحة لهم في البيئة ولذلك تبقى قوة الأنا في الدرجة المتوسطة بين الصلابة والمرونة.
- التخطيط والضبط، يتميز الفرد الذي يتمتع بقوة الأنا بعمل الخطط والمحافظة على نفس النمط من الأداء في تنفيذ تلك الخطط.
- تقدير الذات، فالشخص الذي يقدر ذاته ويشعر بأنه يستحق الاهتمام تكون له قوة أنا أعلى من الشخص الذي يشعر بالنقص وقلة التقدير.

(فاطمة علي ، 2012 : 35 - 36)

4- بعض صفات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا:

هناك بعض الاتجاهات في التعريف بقوة الأنا أو تفسيرها اهتم أصحابها بالإشارة إلى الصفات الايجابية التي يتمتع بها ذوي قوة الأنا المرتفعة، والصفات السلبية التي يتصف بها ذوي قوة الأنا المنخفضة، وفيما يلي بعض الآراء التي تم عرضها من خلال بعض الباحثين:

➤ الصفات الايجابية التي يتمتع بها ذوي قوة الأنا المرتفعة

من وجهة نظر "كاتل" يتصف الشخص الذي يحصل على درجات مرتفعة في بعد الأنا بأنه ناضج، واقعي، دمث الخلق متحرر من الأعراض العصابية ليس لديه هموم ولا أعراض خاصة يتوهم المرض، هادئ، صبور، مثابر، ويعتمد عليه.

(عودة، 2002: 77)

وأضاف "ربيع" (1988) إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بقوة الأنا يكون لديهم التروي والمتانة والتبصر الذي يتمتع بقوة أنا تكون لديه مرونة في حل المشكلات وينجح في التكيف الاجتماعي مما يجعله أقل عرضة لأعراض العصاب.

(صبري بدران ، حسين صالح 2011: 49)

أما أصحاب التقديرات المرتفعة في قوة الأنا لا يصابون بالعصاب إلا إذا تعرضوا إلى ظروف بالغة العنق، وإذا أصيب صاحب الأنا بالعصاب، فإن رصيده من قوة الأنا يساعده على التحسن والشفاء بسرعة.

(هدى بنت صالح، 1994: 27)

أما "دالستروم ولش" (1965) فيذكر أن قوة الأنا تتضمن عندما تكون مرتفعة القدرة على معالجة الضغوط البيئية، والدافعية والانفعالية وتعني الضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين وتلقي قبولهم وممارسة تأثيراتهم حسنة عليهم وتتضمن كذلك استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة وتعني أيضا أن الشخص يمكنه أن يعمل في إطار احترام الذات في حدود الأخلاق الحضارية والاجتماعية والشخصية.

(عبد الخالق، 2007: 323)

كما تذكر "فاطمة علي أبو شامة" (2012) أن قوة الأنا لدى الشخص القوي تتسم بـ: تقبل الواقع كما هو، اكتشافه، التعامل معه ومن ثم السيطرة عليه، تنمو الأنا لديه من خلال الشعور بذاته وتطوير مهاراته والقدرة على معالجته.

(فاطمة علي ، 2012: 33)

➤ الصفات السلبية للأشخاص ذوي قوة أنا منخفضة

من وجهة نظر "دالستروم ولش" فإنه يتصف بعدم القدرة على معالجة الضغوط والمشكلات غير المألوفة والعقبات.

(عبد الخالق، 2007: 324)

أما "ربيع" (1988) الأشخاص الذين يتسمون بضعف الذات أو ضعف الأنا يمكن وصفهم بالاندفاعية، وقلة الصبر التضعع.

(أحمد بن موسى ، 2004: 51.52)

وقد أشار "عبد الخالق" (1987) أن من مؤشرات ضعف الأنا نقص الوعي وتشوش الإدراك وعدم القدرة على اتخاذ القرار.

و يرى أيضا "عبد الرحمان" (1998) أن ضعف العلاقات الاجتماعية وأن الأشخاص الذين تقهرهم ضغوط الحياة، ويقعون فريسة للمرض النفسي والعاطلين عن العمل هم أصحاب الأنا الضعيفة.

(ميرفت عبد ربه ، 2010: 24)

كما توصل "كاتل" من خلال أبحاثه على المرضى أن العصائيين وهم الأشخاص الذين يبحثون عن العلاج لان مشاعرهم وأنماط سلوكهم تلقي على كاهلهم وكاهل الآخرين حملا ثقيلًا تكون قوة الأنا لديهم متدنية.

(عودة، 2002: 78)

أما "فاطمة علي أبو شامة" (2012) فترى أن قوة الأنا لدى الشخص الضعيف تكون توقعاته غير واقعية وينقصها الفهم الكافي، كلما ضعفت قوة أنا الشخص يقل اهتمامه بالواقع، وتزداد مخاوفه من المستقبل كما يستغرق في التفكير الخيالي.

(فاطمة علي ، 2012: 33)

5- قوة الأنا و الصحة النفسية:

يعتبر مفهوم قوة الأنا من المفاهيم الرئيسية في المجال الإكلينيكي حيث يشير إلى قدرة جهاز الأنا إلى القيام بوظائفه بكفاءة. فإذا خفق الأنا في قدرته على القيام بهذه الوظائف بالدرجة المطلوبة لتحقيق التكيف الشخصي و الاجتماعي للفرد، وهو ما يعبر عنه بالعُصابية أي الإستعداد للمرض النفسي و هي الصفة الغالبة في العصاب، أي أصحاب الدرجة العالية في مقياس العُصابية هم أصحاب الدرجة المنخفضة في مقياس قوة الأنا. وفي هذا الصدد يرى "عبد الخالق" أن أحد الخصائص الأساسية للعصاب هي ضعف الأنا ولذلك فإن الهدف الأساسي من العلاج النفسي للعصاب هو إحداث تغييرات مرغوبة في الأنا أي تقوية الأنا.

(عبد الخالق، 2007: 325)

و يتصف أصحاب الدرجة العالية المتطرفة في قوة الأنا من الأعراض المرضية و من عدم القدرة على التكيف في الوسط الذي يعيش فيه، كما أنه يتصف بدرجة عالية من التحكم في الذات تصل إلى النرجسية، واستخدام مهاراته وقدراته إلى أقصى حد ممكن مما قد يجعله عرضة للإصابة بعدة أمراض عضوية أو نفسية.

و عليه يرى "علاء الدين كفاقي" (1982) أن الركيزة الأساسية في الصحة النفسية يتمثل فيما للأنا من قوة وإيجابية في التعامل مع الواقع وقدرته على القيام بوظائفه المختلفة و التوافق مع الذات و مع المجتمع و الايجابية في الكفاية و الرضا، حيث تكون الصحة النفسية هي نتيجة قوة الأنا

(عودة، 2002: 75)

6- النظريات المفسرة لقوة الأنا:

➤ النظرية التحليلية:

يعتبر مفهوم الأنا من المفاهيم الأساسية التي أبرزتها مدرسة التحليل النفسي، إذ أن فرويد استعمل فكرة الأنا منذ دراساته الأولى وتعد الأنا الفرويدية منطقية وعقلانية، وتهتم بتوافق الشخصية، وأن الأنا له طاقة خاصة به يعمل من خلالها في صراعه مع رغبات الهو الجامحة بهدف تحقيق التوافق والسعادة في الواقع من خلال التحكم في البيئة، وليس من خلال تحقيق رغبات الهو.

(ميرفت عبد ربه ، 2010 : 24)

لدا يرى فرويد (Fruid) أن الأنا حتى تتمكن من التوسط بين الهو والأنا الأعلى فإنها تستخدم بما يعرف بحيل الدفاع أو ميكانيزمات الدفاع كالدوان والتعويض، ويشير إلى أن الأنا تنمو من الهو نتيجة لحاجة الكائن للتعامل مع الواقع لأجل إشباع حاجته الغريزية ولذلك تعتبر الأنا مركز الشخصية الإنسانية ومصدرها وفي مقر تحليل المعلومات واتخاذ القرارات، في حين تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة حيث يتعرف الفرد على حدوده وطاقاته وإمكاناته وقدراته وبالتالي يطور مفهوما لذاته بناء على تلك القرارات، وتعمل الأنا على ضبط دوافع الهو ونوازع الليبيدو فهي تمثل الحكومة التي تشرف على تطبيق القوانين والتشريعات لضبط الأمور، لذا تعمل الأنا الأعلى على خلق حالة توازن الفرد.

وبهذا تعد قوة الأنا سمة من سمات الشخصية التي تفصح عن نفسها في القدرة على مواجهة المواقف والصعوبات التي تزخر بها حياة الفرد وقد أشار "ربيع" 1988 إلى أنه يمكن التمييز بين الأشخاص الذين يتسمون بضعف الأنا يمكن وصفهم بالاندفاعية وقلة الصبر، أما الذين يتسمون بقوة الأنا فهم على العكس من ذلك إذ يتسمون بالتروي والمتانة والصبر، في الأمور ومختلف المواقف.

(أحمد موسى، 2004 : 51-52)

كما اعتبر "كانثل" أن قوة الأنا نتيجة للسمات المزاجية التي تلعب دوراً رئيسياً في تحديد خصائص الشخصية وأسلوبه العام وإيقاعه وهي أحد العوامل الرئيسية التي تتكون منها الشخصية.

، وهذا ما يتفق مع المفهوم النفسي التحليلي لقوة الأنا.

➤ نظرية سيكولوجية الأنا :

يعتقد أصحاب سيكولوجيا الأنا أن الأنا تستمد طاقتها وقوتها من مصادر خاصة بها ولا تعتمد على طاقة الهو كما يعتقد فرويد.

(ريهام سلامة الآغا، 2011: 42)

فلقد بينوا أن الأنا لا يهتم فقط بضبط الدوافع الغريزية وإنما له دور تكييفي نشط، لذلك نظروا للأنا على أنه يعمل في انسجام مع مبدأ الواقع في حين اعتبروا الهو يرتبط بمبدأ اللذة واعتبروا أن الأنا يتطور بشكل مستقل عن الهو أن لديه وظائفه المستقبلية، وأن لكل من النظامين أصله في الاستعدادات الموروثة، كما أن لكل منهما نموه المستقل الخاص به بالإضافة إلى ذلك فإنهم يؤكدون أن عمليات الأنا تعمل بواسطة طاقة جنسية وعدوانية محايدة وأن أهداف هذه العمليات يمكن أن تصبح مستقلة عن الأهداف الغريزية الخالصة.

(فاطمة علي، 2012: 31)

حيث ترى "هورني" (horney) أن القلق الأساسي وانعدام الأمن هما من العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية، لذا فإن الفرد يلجأ إلى عدة أساليب حتى يقلل من عزلته وعجزه، ولذلك قد يصبح عدوانياً ليستعيد الحب الذي فقدته أو قد يكون لنفسه صورة مثالية.

(أحمد بن موسى، 2004: 52)

وقد بنى "إريكسون" (1963) أفكاره على آراء "فرويد" ووسع من نظريته بتأكيدِه على أن النمو النفسي الجنسي والنفسي الاجتماعي، يحدثان في وقت واحد وأنه في مرحلة من مراحل الحياة يواجه الفرد إيجاد توازن بين نفسه وبين العالم الاجتماعي.

(عودة، 2002: 73)

ومن خلال ذلك افترض ثمانى مراحل للنمو موجودة بشكل أولى منذ الميلاد وتنبثق من بعضها البعض، بشكل متتابع ويصاحب كل مرحلة أزمة أو مشكلة نفسية تحدث بسبب زيادة النضج من ناحية، وكنتيجة للمطالب الكبرى للآباء والمجتمع من ناحية أخرى، ويجب أن تحل هذه الأزمة التي حدثت في مرحلة سابقة والتمهيد للمظاهر الجديدة للنمو التي تحدث في المرحلة اللاحقة ومن ثم يحدث نمو إيجابي لأننا تجعلها تتصف بالثقة والاستقلالية والقوة وغيرها.

(ميرفت عبد ربه ، 2010: 25)

ويرى "سوليفان" (sullivan) أن نمو الشخصية يتخذ أربع مراحل تختلف من مجتمع إلى آخر «الطفولة المبكرة، الصبا، وما قبل المراهقة، المراهقة المتأخرة» و أن الذات تتكوّن من تفاعل الفرد مع الآخرين في المواقف الشخصية، إذ أن الأساليب المتعددة التي تحكم تبادل العلاقات الشخصية في مواقف تفاعل الفرد مع والديه والأشخاص المحيطين به، هي المنبع الرئيسي لظهور الذات التي تتكون لتحافظ على الشعور بالأمن لمواجهة العقبات في مواقف تفاعل، وتنشأ الذات عند "سوليفان" نتيجة التجارب الاجتماعية العديدة التي يمر بها الطفل منذ فترة الرضاعة واتصال الطفل بثدي أمه لإشباع حاجته العضوية وتخفيف التوترات التي تنتج عن عدم الإشباع، وتمهد عملية القمع أثناء عمليات التربية السبل إلى نمو الذات، لذا فإن عدم إشباع حاجته بشكل مباشر يؤدي الى شعور الطفل بالقلق وعدم الارتياح.

(أحمد بن موسى ، 2004: 53)

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن "فرويد" نظر إلى الأنا على أنها سلبية وأنها محكومة بغرائز الجنس والعدوان، واهتم كل من "هورني" و"سوليفان" بأهمية العلاقات الاجتماعية في تكوين الأنا، رغم الاختلاف في تكوين الأنا فقد ركزت "هورني" على دور المنزل وأهميته في حين اهتم "سوليفان" على العلاقات التبادلية، أما "إيركسون" أكد على أن الأنا قادرة على التكيف بأي شكل من الأشكال.

➤ نظرية عوامل الشخصية "لريموند كاتل":

يؤكد "كاتل" على الموضوعية الإحصائية في دراسة الشخصية ولذلك فقد أسس أبحاثه عن أبعاد وسمات الشخصية على التقنية الإحصائية المعروفة بالتحليل العاملي حيث حملت نظريته مسماها.

(عودة، 2002: 71)

وباستخدام التحليل العاملي حدد "كاتل" 16 سمة مصدرية استخرجها من قائمة "ألبرت" للسمات حيث أعد مقياسا للشخصية يقيس السمات المصدرية يعرف باسم اختبار عوامل الشخصية الست عشر.

- 1- التعاطف مقابل الجفاء .
- 2- الذكاء.
- 3- قوة الأنا والثبات الانفعالي .
- 4- السيطرة في مقابل التروي .
- 5- الاندفاع مقابل التروي.
- 6- قوة الأنا الأعلى.

(ريهام سلامة الآغا، 2011: 39)

- 7- الجرأة مقابل الحياء.
- 8- الطراوة مقابل الصلابة.
- 9- الارتياح مقابل التقبل.
- 10- التخيل مقابل الواقعية.
- 11- الدهاء مقابل السذاجة.
- 12- عدم الأمان مقابل الاطمئنان.
- 13- المحافظة مقابل الراديكالية.
- 14- كفاية الذات مقابل الافتقار إلى التصرف.
- 15- قوة اعتبار الذات في مقابل ضعف اعتبار الذات.
- 16- التوتر مقابل الاسترخاء.

ويرى "كانتل" أن عامل قوة الأنا والثبات الانفعالي يرتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه ويشير إلى زيادة قوة الأنا كلما اكتشف الإنسان منافذ أكثر نجاحا للتعبير عن طاقاته، وقد لاحظ "كانتل وآخرون" (1970) و "كارسون" و "أدويل" (1967) أن نتائج العلاج النفسي تكون محدودة في حالة انخفاض درجة هذه السمة.

(ريهام سلامة الأغا، 2011: 40)

➤ نظرية جيلفورد:

ترى "عودة" (2003) أنه إذا كان "كاتل" أول من استخدم التحليل العاملي في دراسة الشخصية فقد سار "جيلفورد" على نفس النهج، فاعتمد على التحليل العاملي في استخراج العوامل الأساسية للشخصية، ونتيجة لتحليل عاملي شامل وتوصل "جيلفور"د و "روزنمان" (1956) إلى ما يسمى للمزاج ويشمل هذا المسح على 13 عاملا تمثل وجهة نظر "جيلفورد" الأخيرة للعوامل الأساسية للشخصية وهذه العوامل وهي ثنائية القطب هي:

1-النشاط العام.

2- السيطرة .

3-الذكورة مقابل الأنوثة.

4-الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص.

5-الطمأنينة مقابل العصبية .

6-الاجتماعية.

7- التأملية .

8-الاكتئاب.

9- الاستقرار مقابل الدورية.

10-الكبح مقابل الانطلاق والتهوينية.

11-الموضوعية.

12-الوداعة .

13-التجاوب والتسامح.

(عودة، 2002: 73)

ويرى "عبد الخالق" (1987) أن العوامل الأربعة وهي الثقة بالنفس والطمأنينة والاكتمال والاستقرار تدور حول المضمون نفسه غير بعد ثنائي القطب يقابل بين العصابية والثبات الانفعالي.

(ريهام سلامة الأغا، 2010: 40.41)

ويتضح أن النظريات السابقة فسرت قوة الأنا من خلال أنها سمة تقع ضمن مجموعة من العوامل أو السمات، ولكن هذه النظريات لم تفسر وتحدد أبعاد ومكونات قوة الأنا والعوامل المؤثرة فيها سواء كانت داخلية أو خارجية، و نظر كل من "كانل" و"جيلفورد" إلى قوة الأنا على أنها تمثل سمة من سمات الشخصية واستخدما التحليل العاملي كتقنية إحصائية لتحديد هذه السمات لكنهما اختلفا في عدد هذه السمات ومسمياتها.

ثالثاً: السيطرة :

➤ طبيعة السيطرة:

قد يبدو من الصعوبة، أن نفرق في سلوك الإنسان بين ما هو فطري وما هو مكتسب، لهذا ينجم عن التجمع الإنساني ضروباً مختلفة من العلاقات بين الأفراد، وينجم عن هذه العلاقات ألوان الجراء والعقاب المختلفة، سواء أكانت مادية أم معنوية، فقد يؤدي سوء استعمال الجراء والعقاب، إلى أحداث انحرافات في الميل إلى السيطرة، أو في الميل إلى الانقياد، إلى تكوين اتجاهات شاذة تحول دون تحقيق التوافق والتكيف بين الشخص وبين مقتضيات الحياة الاجتماعية، والإنسان عامة يصطنع سلوك السيطرة أو سلوك الانقياد، كلما كان الاتجاه الذي يتخذه مفيداً أو صالحاً لتحقيق رغباته.

والإنسان في حياته يحاول الحصول على الأشياء بأي وسيلة، وإدخالها في دائرة ممتلكاته، وبما أنه يميل بنزعه إلى التنافس والسيطرة، فقد يتخذ من الحسد والغيرة والزهو والعجب، أسلحة للدفاع عن كيانه، ويمكن في هذه الحالة، اعتبار دافع السيطرة في بعض الأحيان من أهم مظاهر الدفاع عن الشخصية الإنسانية.

وإزاء دوافع السيطرة هذه، ذهب بعض الباحثين أمثال "ماكدوجال" و "ألفرد" و "ألمر"، إلى اعتبار السيطرة غريزة فطرية أو إقراراً للذات. وهناك بعض الباحثين يعتبرون السيطرة، بأنها الغريزة الرئيسة التي توجه حياة الإنسان وتؤثر في شخصيته وسلوكه، والبعض الآخر يعتبر دافع السيطرة ناجم عن شعور الكائن الحي بالنقص أو العجز، وهنا يلجأ المرء إلى تعويض نقصه، بما يتخذه من مظاهر السيطرة وإقرار الذات.

مما تقدم يتضح لنا، أن دافع السيطرة بين الشعوب ليس غريزياً، وإنما هو نتيجة للحضارة والعوامل الاجتماعية التي ينشأ الفرد بها، وأن ما يميز الإنسان في مجال السيطرة هو نوع الثقافة والتربية التي يتلقاها .

(<http://www.zahrah.com/vb/showthread.php?t=35842>)

➤ مفهوم السيطرة:

يعرفها "هورني" (1945) بأنها: "الميكانيزم الذي يستطيع من خلاله الإنسان أن يعوض عن شعوره بالعجز، ويحصل على الأمان من خلال انجازات النجاح أو عن طريق الشعور بالتفوق على الآخرين."

(صبري بدران ، حسين صالح ، 2011: 59)

كما عرفها "راجح" (1970): "تبدو السيطرة في ميل الفرد إلى الظهور والتفوق والغلبة والتزعم والتنافس يستهدف الانتصار على الآخرين ويتضمن إحباط جهودهم وعرقلة نجاحهم."

وعرف "عبد الخالق" (1987) : "السيطرة هي حب السيادة والعدوانية والخشونة وحب التنافس وكذلك الزعامة."

(نوال الزهراني، 2007: 80)

وعرفها "ربيع" (1988): "بأنها الميل إلى توجيه الآخرين والقدرة على القيادة والجاذبية الاجتماعية والقدرة على الاستمرارية والتواصل في الجوانب الخاصة بالعلاقات الاجتماعية والرغبة في فرض الذات."

(أحمد بن موسى، 2004: 48)

كما عرفها "مليكة لويس" (2000): "السيطرة هي تلك التي ترتبط بالثقة بالذات والالتزان والتحرر من الشكوك والسلوك المستقيم، ويعطي الفرد انطبعا بالتفاؤل والتحرك إلى الأمام بصورة واقعية تتمركز حول المهمة وتتسم بالكفاءة في مواجهة العقبات والمثابرة والحاجة إلى إكمال العمل وإحساس قوي بضرورة أداء الواجب."

(لويس مليكة ، 2000: 137)

و السيطرة في هذه الدراسة هي: "السيطرة على الذات من خلال ربط علاقات سوية مع الآخرين و التأثير فيهم و تلقي قبولهم، و المرونة في حل المشكلات."

3- أنماط السيطرة

➤ السيطرة الايجابية

إن الشخص الذي تغلب على سلوكه السيطرة بنوعها الايجابي يتصف بـ:

- النزوع إلى التأثير في الآخرين والحصول على احترامهم
- شخص واثق من نفسه متحرر من الشكوك والأوهام الذاتية
- سلوكه حسن ومستقيم ومتعاون مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه
- متفائل يتحرك دائماً إلى الأمام بصورة واقعية ومتمركز حول المهام المنوطة به.
- يتسم بالكفاءة في مواجهة العقبات.
- مثابرتة وحاجته هي إكمال العمل الذي بصددده.
- إحساسه قوي بضرورة أداء الواجب، يتوقع منه القيام بدور نشط في الحصول علة تقبل الجماعة للمسؤولية وتوزيع التضحيات والالتزامات بين أعضائها.

(أحمد بن موسى، 2004: 49)

كما أضاف "مليقة لويس" (2000) أن الشخص المسيطر يجب أن يكون:

- الأقوى في المواقف الشخصية وجها لوجه مثلا مع الأصدقاء والبطاعة
- ليس من السهل مضايقته أو إلحاق الهزيمة به
- يبدو في مواقف المواجهة يشعر بالأمن والاطمئنان وبالثقة بالذات وبأنه على

صواب

(لويس مليكة ، 2000: 136)

➤ **السيطرة السلبية:** إن الشخص الذي تغلب عليه هذه الشخصية هو:

- شخص انهزامي.
- يفضل أن يتولى الآخرين المسؤولية عنه في تصريف أموره وشؤونه.
- يحب الاعتماد على الغير في تدبير حياته.
- سطحي يتسم بالجمود وعدم المرونة .
- لديه الحب في مسايرة الأقوياء بالولاء لهم والخوف من مخالفتهم.
- لا يشعر بالثقة في ذاته.
- يحب الظهور من خلال رفضه لقيم ومبادئ الجماعة.

(أحمد بن موسى، 2004: 50)

وأضاف "مليكة لويس" أن الشخص الأقل سيطرة هو:

- شخص خضوعي، يبدو كما أنه يشعر بالضعف في الاتصالات وجها لوجه.
- يجد صعوبة في تأكيد ذاته والدفاع عن حقوقه وآرائه.
- يسهل التأثر فيه أو مضايقته من قبل الآخرين.

ولتقدير السيطرة هناك ثلاث أمور يتعين مراعاتها في تقدير السيطرة:

- عدم افتراض أن السيطرة تعني التسلط أو الأتوقراطية: إذ أنه بينما يكون معظم التسلطين من النوع المسيطر إلا أن ذلك لا يعني أن كل المسيطرين تسلطيون والشخص المسيطر لا يعني بالضرورة أنه سوف يصبح قائداً، أو أنه سوف يخرج عن طريقه للتحكم أو التأثير في الآخرين، وسواء فعل ذلك أو لم يفعل فإنه يخلف الانطباع بثقته الذاتية ويؤثر غالباً في غيره، وقد يكون فرداً معقولاً وعادلاً، وقد لا يريد قيادة الناس ولكن هذه السيطرة الأساسية تظل سارية.

(لويس مليكة ، 2000: 136)

- ضرورة التقدير على أساس السلوك الفعلي وليس على أساس تقدير السلوك الذي يتمناه أو يحب الفرد أن يسلكه أو أن يحلم كبه في تخيلاته.
- قد يصل بعض الناس إلى مواقع القوة والمهابة والتحكم في الآخرين حتى إذا لم يكونوا بالضرورة مسيطرين، وذلك مثلا نتيجة للذكاء أو لوفرة المال لديهم ولا يجب الخلط بين ذلك وبين السمة الشخصية للسيطرة وهي التي يطلب تقديرها.

(لويس مليكة ، 2000: 136)

➤ النظريات المفسرة للسيطرة:

تتاول عدد من نظريات علم النفس مفهوم السيطرة باعتباره أحد المفاهيم المهمة والأساسية التي يمكن من خلالها الشخص أن يتوافق مع الآخرين ومع البيئة من أهم تلك النظريات.

➤ نظرية ألفرد أدلر (Adler 1927):

يرى "أدلر" أن أصحاب هذا الاتجاه (السيطرة) يميلون إلى إظهار السلطة والقسوة فهم يظهرون قليل من الحس الاجتماعي و الاهتمام للآخرين، باعتبارها مطلب أساسي للسيطرة على الآخرين، فهم أشخاص يسلكون في الغالب دون اعتبار للآخرين ويصبحون في النهاية الأمر مؤذنين وجانحين.

(صبري بدران ، حسين صالح ، 2011: 55)

ويرى "أدلر" عن طريق إظهار القوة والقسوة في السيطرة فهم يهاجمون الآخرين ولا يسيطرون على مشاعرهم بطريقة غير مباشرة فإنهم يرون أنفسهم وكأنهم يؤذون الآخرين ويرون بإذلالهم قد وصلوا إلى حالة التفوق عليهم بالكفاح من أجل التفوق يحتاج إلى المزيد من إنفاق الجهد والطاقة.

كما يؤكد "أدلر" على أن أساليب الرفض والتذليل والإهمال في المعاملة للأبناء تؤدي إلى بناء شخصية غير سوية.

(صبري بدران ، حسين صالح ، 2011: 55)

حيث أن الإنسان يهدف إلى السيطرة، وربما بزغت هذه الفكرة من إحساس الإنسان بالعجز والقصور العضوي المعنوي والذي يدفعه إلى أن يكون مسيطرا وبذلك كانت سمة السيطرة رغبة وخاصة، أو سمة من سمات الشخصية لدى الإنسان، والسيطرة عند "أدلر" هي السيطرة على الذات ومنه تدرج تفكير "أدلر" من الجنسية التي أخذها عن "فرويد" إلى العدوانية ثم إلى القوة والسيطرة.

(فوزي محمد جبل، 2000: 335)

➤ نظرية سلجمان (1976 Seligman):

يعتبر "سلجمان" أحد منظري علم النفس الاجتماعي الذي أكد على وجود علاقة قوية بين ما يتعرض له الكائن الحي من ضغوط وبين سيطرته على البيئة، فالسيطرة الايجابية للمرء على ذاته وعلى البيئة المحيطة تعتبر مطلباً أساسياً للتوافق مع البيئة الاجتماعية، فهي تساعد على تحقيق التوازن الاجتماعي والذاتي وتساعد على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها المرء مع عدم وجود الحلول المناسبة تؤدي إلى ضعف السيطرة أو تؤدي إلى فقدان السيطرة على الذات ومن ثم فقدان السيطرة على البيئة المحيطة، وقد لا يقف الكائن الحي باليأس والقنوط في مواجهته لأي موقف يتعرض له، ويصبح ذلك الكائن الحي عجزاً متعلماً أم ومكتسباً فهو لا يبدي أي حل لأي مشكلة تواجهه وذلك لفقدانه لجميع الحلول المناسبة.

(صبري بدران ، حسين صالح، 2011: 55)

ويتضح الدافع إلى السيطرة لدى جماعات الإنسان أن بعض الأفراد يميلون إلى القيادة والسيطرة، ويكونون عادة أكثر عدوانية عن الآخرين وأكثر ثقة بأنفسهم وأكثر قدرة على إقناع الآخرين فبعض المجتمعات تشجع دافع السيطرة لدى الأفراد وتعمل على تنميته من خلال عملية التطبيع الاجتماعي كما يختلف أفراد المجتمع الواحد اتباع سبل السيطرة.

(كامل محمد عويضة، 1996: 132)

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى بعض أبعاد البروفيل النفسي حسب متغيّري الدراسة "قوة الأنا" و"السيطرة"، ومن خلال ذلك تعددت وجهات النظر حول مفهوم قوة الأنا، وأيا كان مسمّاه فهو يعكس قوة الإرادة، والقدرة على السيطرة على الواقع، والتعامل مع معطياته بشكل إيجابي ومواجهة العقبات الصعبة وهو دليل على حسن التوافق والوعي والبصيرة ومن يمتلك قدرة على تحقيق هذه الأهداف يملك أنا قوية ناضجة، تتفاوت في قوتها من فرد لآخر وفقا لمبدأ الفروق الفردية ونتيجة لعوامل داخلية وخارجية لدى الفرد و قد يصل ارتفاع قوة الأنا إلى التطرف اللاسوي يعكس حالة مرضية لدى الشخص.

، أما "السيطرة" فترتبط بقدر كبير بالمرونة في مواجهة أساليب الحياة، بسيطرة الفرد على انفعالاته وأفعاله وربط علاقات سوية مع الآخرين والتأثير فيهم، وعليه فإن تطرف كل منهما عن الدرجة المعتدلة تؤدي إلى اختلال البروفيل النفسي لدى الفرد.

الجانب الميداني

تمهيد :

تحديد الإطار المنهجي للدراسة يعد من المراحل الأساسية التي تخضع لها الدراسات العلمية، ولذا على الباحث التحكم في المنهجية بكل دقة للوصول إلى نتائج موضوعية واعتمادا على المشكلة المطروحة سيتم التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا من منهج الدراسة والأدوات المستخدمة .

1- المنهج المتبع في الدراسة :

يستند أي باحث في دراسته إلى منهج وطريقة في التفكير تكون منظمة لتناول الحقائق والمفاهيم بشكل صحيح، ونظرا لعمق دراستنا التي تتناول البروفيل النفسي لدى الزوجة العاملة من نمط سلوك الشخصية أ-، يفترض إتباع منهج يغوص في الأعماق، ويعتبر المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة الأنسب والملائم الذي ينسجم مع الموضوع وهذا لما يتيح من استخدام لوسائل تسمح باختبار أهداف الدراسة وتحقيق الجانب النظري من الدراسة. فهذا المنهج إذا هو الوعاء الذي يحتوي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها المختص عن الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والمقابلات السيكولوجية.

(محمد البدوي، 2002، 75)

ومن أهم خصائصه:

- قدرته على الوصول إلى أعماق النفس البشرية وكشف خباياها. ومكوناتها وذلك ما يصعب على غيره من المناهج تحقيقها.
- يعتمد على الأدوات للحصول على الموضوعية الكاملة.
- لا توجد ضوابط تحكمه مما يسمح أحيانا للذاتية أن تؤثر على معظم المعطيات التي من خلالها نحصل على النتائج.

(حلمي الملجي، 2001: 69)

ويؤكد العالم "جوليان روبيير" : " بأن تقنية دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي جمع أكبر وأدق قدر من المعلومات ليتمكن من التقييم والحكم عن المريض والمتضمنة طبيعة المشكلة ,ظروفها ,صاحبها واتجاهاته ,رغباته وخبراته المؤلمة التي تعرض لها" .

(الخالدي، 2006، 78)

2-أدوات الدراسة:

بدأ اختيار أدوات الدراسة انطلاقاً من طبيعة الموضوع والمشكلة المتعلقة به حيث اخترنا أدوات في جمع المعلومات تتلاءم مع المنهج المتبع :

2-1 اختبار نمط الشخصية -أ-:

اختبار نمط الشخصية -أ- الذي أعد بنوده الأستاذ الدكتور بجامعة الحاج لخضر- بانة "بشير معمريّة"، حيث تم وضع عباراته بالاستناد إلى التراث السيكلوجي المتعلق بنمط الشخصية -أ-. و يتكون الاختبار من (45) خمسة وأربعين عبارة منها 24 عبارة موجبة و 21 عبارة سالبة، موزعة على ثلاثة أبعاد كما هي محددة في مسح "دافيد جنكنز" وآخرون للنشاط، وهي : السرعة و نفاذ الصبر ، الاستغراق في العمل، التنافس وصعوبة الانقياد. ويجاب عنها في أربع بدائل هي: لا، أحياناً، غالباً، دائماً.

كما خضع الاختبار للخصائص السيكومترية: صدق المحك من خلال حساب دلالة الفرق باستخدام اختبار "ت" (9,90)، الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية قيمة "ت" (36,87)، ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية بتطبيق معادلة "بيرسون" والتي تساوي (0,45) وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان-براون" والنتيجة (0,62) وثباته بحساب معامل "ألفا كرونباخ" جاء معامل يساوي (0,63). كل هذه النتائج دالة إحصائياً على صدق و ثبات الاختبار.

(خليفة عبد الحليم، 2006: 105-108)

• **طريقة تطبيق و تصحيح اختبار نمط الشخصية -أ- :**

يجاب عن الاختبار عن طريق اربع بدائل هي: لا وتمنح درجة(0)، أحيانا وتمنح درجة(1)، غالبا وتمنح درجة(2)، دائما و تمنح درجة(3). هذا التصحيح يكون للعبارات الموجبة أما السالبة فتصحح بطريقة معكوسة. وتتراوح الدرجة الخام على الاختبار ككل لكل مفحوص نظريا بين(ال0 و 135 درجة)، وكلما كانت النتيجة مرتفعة عن المتوسط دل ذلك على أن المفحوص من نمط الشخصية -أ- وإذا كانت منخفضة عن المتوسط دل على أن المفحوص من نمط الشخصية -ب-.

(خليفة عبد الحليم، 2006: 105-108)

2-2:المقابلة نصف موجهة:

تعتبر المقابلة استبيان شفوي، وهي محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق أهداف الدراسة.

(دويدري رجا، 2000 : 323)

وقد استخدمت الطالبة في هذه الدراسة المقابلة نصف الموجهة التي تقوم على علاقة بين مرشد وعميل مع إتباع شروطها لفهم العميل والوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، حيث تضمنت الدراسة الأساسية على إجراء المقابلات نصف الموجهة والتي تم فيها التعريف بموضوع الدراسة والهدف منها لجمع المعلومات المطلوبة، كما تم التطرق إلى أسئلة تدور بصفة خاصة حول موضوع الدراسة وإعطاء فكرة حول إجراء الاختبار، وقد استغرقت كل مقابلة حوالي(45- 50 د). واعتبارا إلى كونه لا يمكن الاستفادة القصوى من اختبار الشخصية متعدد الأوجه(MMPI2) فالمقابلة توفر بيانات عديدة لا يمكن الحصول عليها من خلال الاختبار وحده، لما فيه من قيمة في المرحلة الاستكشافية قبل إجراء الاختبار وكسب ثقة العميل.

كما احتوت المقابلة النصف موجهة على محورين أساسيين:

- **المحور الأول:** يدور حول مؤشرات "قوة الأنا" مثل: مواجهة الصعوبات، ومستوى الصلابة، ونوع العلاقة بالآخرين. لدى الزوجة العاملة من نمط الشخصية أ- ويحتوي هذا المحور على (08) أسئلة.
- **المحور الثاني:** يدور حول مؤشرات السيطرة مثل: الثقة بالنفس، السيطرة على الانفعال والسلوك. لدى الزوجة العاملة من نمط الشخصية أ- ويحتوي هذا المحور على (08) أسئلة.

(أنظر الملحق رقم 02)

2-3: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه "2" (MMPI2):

والهدف من استخدامه في الدراسة الحالية هو الوصول إلى صورة من بعض الأبعاد الفرعية لنمط الشخصية أ-، لدى الزوجة العاملة تتمثل في درجاتها على بعض المقاييس الفرعية التي يتضمنها اختبار الشخصية المتعدد الأوجه "2"، وهي: قوة الأنا والسيطرة.

وفيما يلي وصفا تفصيليا للمقاييس:

2-3-1 وصف المقياس:

تتكون الصورة المعدلة لاختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" (MMPI2) الاختبار (567) عبارة تغطي مدى واسع من الموضوعات التي تتناول الجوانب المختلفة من الشخصية، كما يستخدم الاختبار بشكل أساسي في مجال التشخيص الإكلينيكي، وما تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة: مقاييس الصدق، ومقياسين فرعيين (قوة الأنا و السيطرة) للاختبار بالإضافة إلى مقياس فرعي (المعاناة الزوجية)، تمت إضافته من أجل تقدير مستوى المعاناة لدى الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية أ- مقارنة بمستوى كل من "قوة الأنا" و "السيطرة" لديها.

وذلك لأن حالات الدراسة متزوجات ارتأينا إضافة هذا المقياس، واعتمدنا في دراسة هذه المقاييس على بعض المقاييس الفرعية الأقرب من حيث المدى المعياري أو الميزان، وذلك من أجل استخراج الدرجة التائية لكل من المقاييس الثلاثة.

➤ مقاييس الصدق:

وتحتوي مقاييس الصدق بدورها على أربع مقاييس وهي: الدرجة لا أستطيع أقرر (؟)، مقياس الكذب (L)، مقياس الخطأ (F)، مقياس التصحيح (K).
- الدرجة لا أستطيع أن أقرر (؟):

بالرغم من أن هذه الدرجة توضع على الصفحة النفسية وعلى ورقة إجابة الاختبار شأنها في ذلك شأن المقاييس الأخرى، إلا أنها لا تعد مقياساً بالمعنى المعتاد وتسمح التعليمات للمفحوص بان يقرر بان ثمة عبارات معينة لا تنطبق عليه، ومن ثم لا يستطيع الإجابة عنها، وعدد هذه العبارات هو الذي يشكل الدرجة على هذا المقياس. ولا توجد درجات تائية لهذا المقياس مشتقة من عينة التقنين، ومن المستحسن أن تكون هذه الدرجة أقل ما يمكن لان ذلك يؤدي إلى التقليل من قيمة الصفحة النفسية.

(محمد شحاتة ربيع، 2008: 252)

- مقياس الكذب (L) ويحتوي على 15 عبارة:

أعدت عبارات هذا المقياس حيث يسهل عدّها في ورقة الإجابة وتصحح بسهولة دون استخدام مفتاح التصحيح، وتدور عبارات المقياس حول مشاعر العدوان و الأفكار السيئة أو الشريرة أو نقص القدرة على التكامل و الضبط، وهذه العبارات واضحة وليست غامضة وهي تتضمن أموراً غير مرغوبة اجتماعياً، ومن المفروض أن اغلب الناس سوف يجيبون بان العبارات تنطبق عليهم بالرغم من أن العبارات تتصل بمشاعر أو أفعال مكروهة.

(محمد شحاتة ربيع، 2008: 252 - 253)

وقد اعد هذا المقياس لتحديد مدى الصراحة و الإفصاح التي يجيب بهما المفحوص على عبارات الاختبار، والدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى رغبة المفحوص في الإقرار بالعيوب والوعي بالذات والاستجابة الاجتماعية ورغبة في الإبانة عن الذات والنضج والسواء، كما أن انخفاض الدرجة على المقياس يشير إلى تمتع المفحوص بالارتياح وعدم الحرج في عرض العيوب الشخصية،

أما الدرجة المرتفعة فهي تشير إلى اتصاف المفحوص بالدفاعية والحساسية الزائدة، هذا إلى جانب الجمود والسلبية أو فقدان الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات، وقد يكون ارتفاع الدرجة بسبب سوء تأويل أو فهم خاطئ لبعض العبارات.

(محمد شحاتة ربيع، 2008: 253)

- مقياس الخطأ (F) ويحتوي على 64 عبارة:

من النادر أن يجيب الأشخاص الأسوياء على عبارات المقياس بالصورة التي تصح بها، أي أن الشخص الذي يحسن فهم وقراءة عبارات المقياس يندران يجيب عليها في الاتجاه، ودور هذا المقياس حاسم في تقرير صدق الصفحة النفسية.

تدور عبارات المقياس حول الاعتقادات والأفكار الغريبة أو التبدل وإنكار الروابط الاجتماعية، كما أن مجموعة من العبارات تختص بالعلاقات الأسرية أو تجارب الطفولة ومنها ما يتصل بالدين والاتجاهات نحو القانون ونقص القدرة على ضبط الاندفاعات. وثمة مجموعة من الأسباب تؤدي إلى ارتفاع الدرجة على المقياس منها تجاهل المفحوص للتعليمات أو عدم فهم العبارات أو محاولة المفحوص الظهور بمظهر غير متكامل أو انه ينشد الهروب من المسؤولية.

(أحمد عبد الخالق، 1996: 247)

والدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى إخلاص المفحوص والهدوء وعدم الرغبة في التظاهر والاعتدال والبساطة وإمكانية الاعتماد عليه والصبر والشجاعة وقلة الحماس. أما الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى صفات في المفحوص أهمها شدة الانفعال وحب الاستطلاع وتقلب المزاج والانتهازية والتغلب والمكابرة والثرثرة وعدم الثبات.

(أحمد عبد الخالق، 1996: 247)

- مقياس التصحيح (K) و يحتوي على 30 عبارة:

أعد هذا المقياس بغرض تعرف على اتجاه المفحوص حيال الاختبار، حيث يظهر ما يتسم به من الدفاعية الشخصية وعدم الاهتمام بالآخرين أو الإقرار بالعيوب والمتاعب وتدور عبارات المقياس حول الرغبات المكروهة مثل: الرغبة في السب أو التحطيم والعناد وعدم الاهتمام باللوم والنقد وعدم الاهتمام بالآخرين وعدم الرغبة في الاستسلام والرغبة في التكتّم. وثمة بعض النتائج الهامة على هذا المقياس ندرجها فيما يلي:

- إن المفحوص الذي يجيب على معظم العبارات في الاتجاه الذي تصحح به يتصف بالرضا عن الذات.
 - إن هذا المقياس يقيس الجوانب التي يمكن أن تتدرج تحت وصف الدفاعية.
 - يرتبط المقياس مع مفهوم قوة الأنا وثبات الذات وحسن الاستجابة للعلاج.
- بعض مقاييس الاختبار حسب متغيرات الدراسة:

- مقياس قوة الأنا (Es) ويحتوي هذا المقياس على 52 عبارة:

أعد هذا المقياس بغرض التعرف على تكامل الشخصية أو قوة الأنا، فالدرجة المرتفعة على هذا المقياس والتي تعتبر قوة جيدة للأنا، تعتبر أن العميل في مواجهة مع ضغوط موقفية أو أن لديه المصادر المناسبة للتعامل معها والتي يغلب أن تكون هذه الضغوط حديثة في أصولها، كما يتوقع أن يحصل على صفة نفسية سوية نسبياً.

وتشير مثل هذه الدرجة على أن العميل إما أنه ليس لديه مشكلات أو غير راغب في الكشف عنها، بينما يغلب أن العملاء الذين يحصلون على درجات منخفضة أن تكون لديهم مشكلات خلقية مزمنة.

- مقياس السيطرة (Do) و يحتوي هذا المقياس على 25 عبارة:
أعد هذا المقياس للتعرف على العملاء الأكثر سيطرة والأقل سيطر في مختلف مواقف الحياة، فالدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى أن العميل ينزع إلى التسلط في المواقف الشخصية وجها لوجه، وهو قادر على التأثير في الآخرين والحصول على احترامهم، بل وعلى التحكم فيهم إن اقتضت الضرورة، ليس من السهل مضايقته أو إلحاق الهزيمة به، أما العميل الذي يحصل على درجة منخفضة فهو ينزع أن يكون خضوعي، يجد صعوبة في تأكيد ذاته.

(لويس مليكه، 2000: 131-135)

- مقياس المعاناة الزوجية (MDS) و يحتوي هذا المقياس على 14 عبارة:
يقيس هذا المقياس مستوى المعاناة الزوجية لدى العميل يشير ارتفاع الدرجة على هذا المقياس عن عدم الرضا عن الحياة الزوجية كما قد لا تتعلق المعانات بالعلاقات وإنما بأعباء أخرى مثل: الضغوط الموقفية، أما العميل الذي يحصل على درجة منخفضة على المقياس يشير إلى عدم وجود مشاكل، الرضا عن الحياة الزوجية، لديه القدرة في تسيير الأمور الأسرية.

2-3-2 التفسير الإكلينيكي لبعض أبعاد صفحة النفسية متغيرات الدراسة:

في الدراسة الحالية يؤدي تطبيق اختبار الشخصية متعدد الأوجه (MMPI2) إلى استخراج أربع مقاييس للصدق وثلاث مقاييس فرعية ، ثم تحول الدرجات الخام إلى درجات تائية و تفرغ الدرجات على ورقة الصفحة النفسية أو البروفيل.

المقاييس الأقرب من حيث المدى المعياري أو الميزان أي تتقارب في عدد العبارات هي:

- مقياس السيطرة ← مقياس الذكورة و الأنوثة.
- مقياس قوة الأنا ← مقياس البرانويا.
- مقياس المعاناة الزوجية ← مقياس الكذب.

وتفحص درجات مقاييس الصدق حتى يمكن تحقيق درجة صدق المقاييس الفرعية

الثلاث، وفي حالة صدقها يفسر البروفيل على أساس ثلاث مستويات هي كالاتي:

- 50 درجة فأقل منخفضة.

- بين 51 - 65 درجة معتدلة.

- 66 درجة فأكثر مرتفعة.

-

3- إجراءات تحديد و اختيار حالات الدراسة:

كانت الزيارة الاستطلاعية أول مراحل الدراسة في الجانب الميداني، وتعتبر من أهم

المراحل لاكتشاف الارتباط المباشر للموضوع بالميداني، وهذا لتجسيد الدراسة على أرض

الواقع والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات وتم من خلالها :

- التعرف على ميدان الدراسة بصفة عامة.

- تطبيق اختبار نمط الشخصية -أ- الذي أعده الدكتور "بشير معمريه".

- اختيار الحالات المناسبة وقد تم الحصول على 3 حالات و ذلك حسب حصول الحالات

على درجات مرتفعة عن المتوسط في اختبار نمط الشخصية -أ-.

4- حالات الدراسة:

تم النزول إلى الميدان لتحديد حالات الدراسة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من

فئة الزوجات العاملات، وكانت العينة تتكون من (30) ثلاثين زوجة عاملة بقطاعي:

التربوي، الصحي.

تم اختيار ثلاث حالات من الزوجات العاملات من سلوك نمط الشخصية أ- بالقطاع التربوي والجدول التالي يوضح خصائصها:

جدول رقم (01) يوضح خصائص الحالات

الحالة	الجنس	السن	المستوى التعليمي	المهنة
شهرزاد	أنثى	26 سنة	2 ماستر أدب عربي	أستاذة عربية
مباركة	أنثى	35 سنة	ليسانس علوم	أستاذة علوم طبيعية
سارة	أنثى	27 سنة	2 ماستر أدب عربي	أستاذة عربية

وكانت نتائج الاستخبار للحالات الثلاث كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) نتائج استخبار نمط الشخصية أ-

التنافس و صعوبة الإنقياد				الاستغراق في العمل				السرعة و نفاذ الصبر			
الحالة	الحالة	الحالة	رقم	الحالة	الحالة	الحالة	رقم	الحالة	الحالة	الحالة	رقم
(03)	(02)	(01)	العبارة	(03)	(02)	(01)	العبارة	(03)	(02)	(01)	العبارة
03	03	03	-3	01	03	02	-2	03	01	01	-1
00	00	01	-6	03	02	02	-5	00	02	03	-4
03	02	03	-9	00	00	00	-8	03	02	02	-7
01	03	02	-12	03	03	01	-11	00	00	01	-10
03	00	00	-15	00	03	03	-14	02	03	03	-13
02	02	03	-18	03	02	02	-17	02	03	02	-16
01	01	02	-21	01	03	03	-20	03	03	03	-19
02	02	02	-24	03	01	03	-23	03	03	02	-22
01	00	00	-27	03	02	02	-26	01	03	03	-25
03	03	03	-30	03	02	03	-29	03	02	02	-28
00	01	03	-33	01	03	00	-32	03	03	03	-31

03	00	03	-36	03	02	01	-35	00	00	03	-34
03	01	02	-39	00	03	02	-38	03	03	02	-37
00	01	02	-42	02	03	03	-41	03	03	03	-40
03	03	03	-45	03	02	01	-44	03	03	02	-43
28	22	32	مجموع	29	34	28	مجموع	32	34	35	مجموع

المجموع الكلي:

- الحالة (01): 95 درجة.
- الحالة (02): 90 درجة.
- الحالة (03): 89 درجة.

5- ميدان الدراسة :

أجريت هذه الدراسة بمدينة جامعة ولاية الوادي، تمت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة بين جانفي وماي 2015.

و نظرا لظروف عمل الحالات أجريت المقابلات في :

- تمت مقابلة حالتين في مكان إقامتهما.
- كما تمت مقابلة الحالة الثالثة في مكان عملها.

تمت مقابلة الحالات الثلاث في أوقات متباعدة ، مع العلم أنه انطلق البحث عن الحالات منذ « جانفي 2015 » وذلك نظرا لظروف عمل الحالات ، وقد استغرقت كل مقابلة حوالي (45- 50 د) لكل حالة على حدا وكانت البداية مع الحالة الأولى منذ 2015/03/24 وانتهاء بالحالة الثالثة في تاريخ 2015/04/14، كما أن تطبيق الاختبار تم أيضا بشكل فردي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق فقد تم تحديد المنهج المتبع العيادي بتقنية دراسة حالة ، أدوات الدراسة والتي تمثلت في كل من: اختبار نمط الشخصية -أ-، المقابلة نصف الموجهة واختبار الشخصية متعدد الأوجه. وتحديد ميدان الدراسة كما خلصت باختيار حالات الدراسة وهنّ ثلاث زوجات عاملات من سلوك نمط الشخصية -أ- وإجراءاتها، ذلك لاستغلالها في تحليل ومناقشة أهداف الدراسة.

الفصل الخامس: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

1. تحليل نتائج الحالة (01).
2. تحليل نتائج الحالة (02).
3. تحليل نتائج الحالة (03).

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة:

1. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء متغير "قوة الأنا"
2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء متغير "السيطرة"

ثالثاً: مناقشة النتائج العامة

أولاً: تحليل نتائج الدراسة:

- سنحاول فيما تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق كل من الأدوات التالية:
- المقابلة نصف موجهة.
 - اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2"(MMPI2).

1. تحليل نتائج الحالة (01) شهرزاد:

1-1 تقديم الحالة:

- | | |
|---------------------------------------|--------------------------|
| المهنة: أستاذة في التعليم المتوسط. | الاسم: شهرزاد- م. |
| المستوى التعليمي: 2 ماستر أدب عربي. | السن: 26 سنة . |
| الحالة الاجتماعية: متزوجة بدون أطفال. | الحالة الاقتصادية: جيدة. |

2-1 ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

كانت المقابلة يوم 2015/03/24 على الساعة 8:00، دامت حوالي 45 دقيقة. في مكان عملها، حيث قامت الطالبة بتقديم نفسها. ومن خلال المقابلة مع الحالة استطعنا التعرف على المعلومات الشخصية مثل: الاسم، العمر، الحالة الاقتصادية، المهنة، المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

شهرزاد سيدة تبلغ من العمر 26 سنة، متزوجة عام ونصف بدون أطفال، ذات مستوى جامعي، تسكن مع أهل الزوج الحالة الاقتصادية جيدة، كانت تبدو على الحالة مظاهر القلق من خلال سرعة الانفعال وحركاتها اللاإرادية مثل تقطب الحاجبين أثناء الحديث الضغط على يديها مرارا.

كان بداية عمل الزوجة بعد الزواج مباشرة، دورها داخل البيت هو الذي يؤثر على عملها، من حيث ضيق الوقت الجهد والطاقة الإضافية، لديها القدرة على القيام بعدة أعمال في آن واحد والتركيز فيها وذلك من خلال تنظيم وقتها، رغم صعوبة الدور إلا أنها قادرة على إدارة أمورها دون اللجوء إلى الآخرين.

كما أن الحالة (01) في تعاملاتها مع الآخرين تسعى دائما إلى التفوق وإحراز النجاح، مع السيطرة على المواقف من خلال التأكيد على رأيها و محاولة إقناع الآخرين وفي المقابل عدم القدرة في السيطرة على انفعالاتها في الغالب أو الخضوع لمرؤوسيتها. فالعمل يمثل لها التحرر من سلطة الأسرة ويحقق مكانة جيدة لها مع تجسيد قراراتها على أرض الواقع.

1-2 تحليل نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" (MMPI2) في ضوء متغيرات

الدراسة:

1-3-1 عرض النتائج:

جدول رقم (03) يوضح نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" (MMPI2)

المقاييس الدرجات	(L)	(F)	(K)	(Es)	(Do)	(MDS)
الدرجة الخام	05	13	10	37	16	07
الدرجة الثانية	51	70	40	120	95	60

1-3-2 تفسير بعض أبعاد الصفحة النفسية في ضوء متغيرات الدراسة:

أظهرت الصفحة النفسية للحالة (01) عن جميع الإجابة لأسئلة الاختبار دون تجنب على سلم (؟)، ودرجتها التائية لمقياس (L) يدل على قدرتها على تحقيق توازن مناسب بين التصريح بالأخطاء الاجتماعية وإنكارها، أما ارتفاع الدرجة التائية لمقياس (F) وهي من الذين يحاولون خلق صورة ذات مرغوبة على وشك الانتقال إلى التصرف العدواني، كما قد يعود انخفاض الدرجة التائية على مقياس (K) إلى الضغوط التي تتعرض لها الحالة قد تظهر اضطرابات سلوكية، اعتراف الحالة بخبرات غير عادية.

ويرسم لبعض أبعاد الصفحة النفسية تبين أن:

- حصول الحالة (01) على درجة تائية (120) وهي درجة عالية تقع في المستوى المرتفع، على سلم قوة الأنا (Es) والتي تعني قوة أنا عالية، وغالبا ما يتأثر ارتفاع الدرجة الملحوظ على هذا المقياس إلى مواجهة الحالة لضغوط موقفية.
- كما تعكس الدرجة التائية (95) الملحوظة وهي درجة عالية تقع في المستوى المرتفع أيضا على سلم السيطرة (Do)، مما يشير إلى قدرة الحالة (01) على التأثير في الآخرين وكسب احترامهم كما ليس من السهل الخضوع أو تقبل الهزيمة.
- وتشير الدرجة التائية (60) وهي درجة معتدلة تقع في المستوى المتوسط على سلم المعاناة الزوجية (MDS)، إلى وجود معاناة يقابلها بعض الرضا عن الحياة الزوجية.

1-3-3 التحليل العام للحالة (01):

من خلال المقابلة مع الحالة (01) تبين لنا عدم قدرتها على إقامة علاقات سوية من خلال الصعوبة في التعامل مع الآخرين وهذا ما أعربت عنه الحالة في قولها: "اوووه شحال نكره شكون اللي يدخّل في خدمتي ولا في أموري الشخصية يا لو كان راجلي بعد... أصلا ديما يقولولي باللي راسي قاسي... نحاول بأي طريقة نثبت على رايي وما نبدلوش."

كما يظهر لدى الحالة تحدي كبير للصعوبات والمواقف التي تواجهها والذي يشير إلى ارتفاع في مستوى الصلابة قد يولد لديها مشاعر عدوانية، كما تظهر لديها وعدم الاستسلام ونوع من الاستقلالية والتحرر من سلطة الأسرة يظهر ذلك من خلال أسلوبها في الحوار تتبعها بعض الإيماءات والحركات الدالة على نزعة الحالة إلى التسلط والاحتواء يظهر هذا في قولها: "ما دبيا نكون ديما ناجحة... يطلعي الدم كي نشوف روجي تراجع".

أما نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2"(MMPI2) تمثلت في ارتفاع الدرجة التائية لكل من سلمي "قوة الأنا"(120درجة) و"السيطرة"(95درجة)، حيث تبرز كفاءة الحالة(01) في تولي المسؤولية بنفسها، مما يزيد من ثقته بذاتها التي قد تصل إلى حد النرجسية والتي تسمح بظهور بعض الأعراض المرضية مثل: ضغط الدم وأمراض القلب. أما توسطة الدرجة التائية لسلم المعانة الزوجية قد تكون هذه المعانة لا تتعلق بالعلاقات بل بأعباء أخرى، فرغم الميل المعتدل لدرجات المقياس فالحالة لديها القدرة في تسيير أمورها باستخدام آليات التكيف أي هناك معانة يقابلها بعض الرضا.

وبناء على ما سبق ذلك ظهرت مميزات شخصية الحالة التي تتسم "بقوة الأنا" السلبي أو اللاسوي و"السيطرة".

وهذا ما يتعارض مع رأي كل من "ربيع" (1988): "إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بقوة الأنا يكون لديهم التروي والمتانة والتبصر الذي يتمتع بقوة أنا تكون لديه مرونة في حل المشكلات وينجح في التكيف الاجتماعي مما يجعله أقل عرضة لأعراض العصاب". كما يرى "أدلر": أن أصحاب (السيطرة) يميلون إلى إظهار السلطة والقسوة باعتبارها مطلب أساسي للسيطرة على الآخرين، فهم أشخاص يسلكون في الغالب دون اعتبار للآخرين ويصبحون في النهاية الأمر مؤذنين وجانحين.

(أنظر إلى الصفحة 61-77 في التراث النظري)

2- تحليل نتائج الحالة (02):

1-2 تقديم الحالة:

المهنة: أستاذة في التعليم المتوسط.	الاسم: مباركة- خ.
المستوى التعليمي: ليسانس علوم طبيعية.	السن: 35 سنة.
الحالة الاجتماعية: متزوجة وأم لطفلين.	الحالة الاقتصادية: جيدة.

2-2 ملخص المقابلة مع الحالة:

كانت المقابلة يوم 2015/04/04 على الساعة 9:00، دامت حوالي 45 دقيقة. في مكان إقامة الحالة، حيث قمنا بتقديم أنفسنا. ومن خلال المقابلة مع الحالة استطعنا التعرف على المعلومات الشخصية مثل: الاسم، العمر، الحالة الاقتصادية، المهنة، المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

مباركة سيدة تبلغ من العمر 35 سنة، متزوجة منذ ثلاث سنوات ونصف، أم لطفلين ذات مستوى جامعي، سكنها مستقل عن أهل الزوج الحالة الاقتصادية جيدة، وافقت الحالة على إجراء المقابلة في مكان إقامتها، نظرا لظروف عملها والذي يبعد عن مكان إقامتها بحوالي 30(كلم).

كان بداية عمل الحالة (02) قبل الزواج، توقفت عن العمل بعد الزواج لمدة (09) أشهر لتستأنفه بعد وضعها لطفلها الأول. يؤثر العمل على دور الحالة كربة بيت فهي لا تجد الوقت الكافي لرعاية شؤون أسرتها من خلال الصعوبات التي تواجهها بعد نهاية دوام عملها، فهي تحاول مقاومة تلك الصعوبات ببذل جهد إضافي مما يجعلها عرضة للضغط طوال الوقت .

أما من خلال معاملاتها مع الآخرين كما تحاول إقناع الآخرين والتأكيد على آرائها مع عدم الخضوع لمرؤوسيهيها أو التنازل على قراراتها المهمة هذا ما يشعرها بقيمتها بذاتها، فالحالة تسعى إلى النجاح وإحراز التفوق من أجل إفادة غيرها عن طريق إقامة علاقات غير مباشرة معهم، فهي لا تستطيع التحكم في انفعالاتها، أيضا يمثل لها العمل نوعا من الاستقلالية والحرية ويكسبها مكانة جيدة والكثير من الاحترام والتقدير من طرف الآخرين.

2-3 تحليل نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" (MMPI2) في ضوء متغيرات

الدراسة:

2-3 عرض النتائج:

جدول رقم (04) يوضح نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" (MMPI2)

المقاييس الدرجات	(L)	(F)	(K)	(Es)	(Do)	(MDS)
الدرجة الخام	05	07	10	23	13	01
الدرجة الثانية	51	54	40	96	111	34

2-4 تفسير بعض أبعاد الصفحة النفسية في ضوء متغيرات الدراسة:

الحالة (02) أجابت على جميع فقرات الاختبار وهي بذلك تتجنب الفقرات التي يغلب أن تتجنبها جميع الأفراد، أما الدرجة المعتدلة على مقياس (L) وهي قادرة على تحقيق توازن بين التصريح بالأخطاء الاجتماعية وإنكارها. كذلك جاءت الدرجة المعتدلة على مقياس (F) يُظهر استعداد بالاعتراف بعدد مألوف من الخبرات الغير عادية، أما حصول الحالة على درجات منخفضة لمقياس (K)، قادرة على الاحتفاظ باتزان مناسب بين الكشف عن الذات ووقاية الذات من خلال دفاع غير ملائم يظهر في النقد تجاه الذات والآخرين.

وبرسم لبعض أبعاد الصفحة النفسية للحالة (02) يتبين أن:

- الدرجة التائية (96) وهي درجة عالية تقع في المستوى المرتفع، لمقياس قوة الأنا (Es)، تدل إلى أن الحالة يغلب أن تكون من النوع الذي ليس لديه مشكلات أو غير راغب في الكشف عنها. من خلال إقامة علاقات سطحية وتجنب التعامل مع الآخرين بشكل مباشر.
- أما الدرجة التائية (111) وهي درجة عالية تقع في المستوى المرتفع لمقياس السيطرة (Do)، يشير إلى بروز نزعة تسلط لدى الحالة مع عدم الاستسلام أو الخضوع لمختلف المواقف.
- وتدل الدرجة التائية (34) المنخفضة في المستوى المنخفض لمقياس المعاناة الزوجية (MDS)، إلى الرضا على الحياة الزوجية والقدرة على تولي إدارة حياتها بكل استقلالية.

2-5 التحليل العام للحالة (02):

من خلال المقابلة يظهر لدى الحالة البروز الهام والمتطرف لبعد "قوة الأنا"، من خلال تكوين ذات عالي يكتسي نوعاً من النرجسية، كما تجد صعوبة في التعامل مع الآخرين وذلك في تعاملها معهم بطريقة غير مباشرة وهذا ما أعربت الحالة عنه قائلة: "نكون ناجحة، ونفيد غيري بالشئ الذي نوصلو... ومانحش واحد يشكرني على حاجة هي من واجباتي". والحالة (02) لديها عدم السيطرة على انفعالاتها والاستسلام لمختلف المواقف وهذا ما يقابله في نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" (MMPI2) ارتفاع الدرجة التائية سلم "قوة الأنا" عدم قدرتها في ربط علاقات لاسوية مع الآخرين يعكس تأثيرها فيهم بطريقة غير مباشرة، تنزع إلى التسلط في مقابل ارتفاع الدرجة التائية لسلم السيطرة. ومن خلال ما سبق ظهرت مميزات شخصية الحالة (02) التي تتسم "بقوة الأنا" السلبي أو اللاسوي و"السيطرة".

وفي هذا الصدد اعتبر "كاتل" : " أن قوة الأنا نتيجةً للسمات المزاجية التي تلعب دوراً رئيسياً في تحديد خصائص الشخصية وأسلوبه العام وإيقاعه وهي أحد العوامل الرئيسية التي تتكون منها الشخصية."

(أنظر إلى الصفحة 61 في التراث النظري)

إلى جانب ذلك تنزع إلى التسلط من خلال عدم التحكم والسيطرة على الذات، وهذا ما يذهب إليه "هاشم" (1980): " أن الشخص المنفعل يكون غير قادر على التصرف بشكل سليم، حيث تكون صورة الموقف مهزوزة أمام عينيه، وتجعله شخصا غير قادر على السيطرة على انفعالاته وفعاله."

(صبري بردان، حسين صالح، 2010: 51)

3- تحليل نتائج الحالة (03):

3-1 تقديم الحالة:

الاسم: سارة- س.
 السن: 27 سنة.
 المهنة: أستاذة في التعليم المتوسط.
 المستوى التعليمي: 2 ماستر أدب عربي.
 الحالة الاقتصادية: جيدة.
 الحالة الاجتماعية: متزوجة وأم لطفل واحد.

3-2 ملخص المقابلة مع الحالة:

كانت المقابلة يوم 2015/04/14 على الساعة 9:30، دامت حوالي 50 دقيقة . في مكان إقامة الحالة، حيث قمنا بتقديم أنفسنا. ومن خلال المقابلة مع الحالة استطعنا التعرف على المعلومات الشخصية مثل: الاسم، العمر، الحالة الاقتصادية، المهنة، المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

سارة سيدة تبلغ من العمر 27 سنة، متزوجة منذ عام ونصف تقريبا، أم لطفل ذات مستوى جامعي بدأت العمل قبل الزواج بحوالي (06) ستة أشهر، سكنها مستقل عن أهل الزوج. رحبت بكل صدر رحب لإجراء المقابلة، كانت تبدو على الحالة مظاهر من الثقة بالنفس وتقدير الذات من خلال نبرات صوت الحالة (03) وإيماءات وجهها.

الحالة (03) تسعى إلى الاعتماد على نفسها رغم تأثير العمل على دورها كزوجة فهي قادرة على القيام بعدة أعمال في آن واحد وإنجازها على أكمل وجه، شعورها بضيق الوقت يمثل لها المشكل الأكبر، كما أنها تقوم على أمورها الخاصة بنفسها وعادة ما تلجأ لأخذ رأي لمن هم أكبر منها سنا.

أما في تعاملاتها مع الآخرين تحاول الحالة (03) في ذلك إظهار توافق مع نماذج البشر باختلاف طباعهم من خلال استغلال أول الفرص المتاحة أمامها لكسب ثقتهم وفرض ذاتها ويظهر هذا في قولها: " ما تنازلتس على حوايج مهمة في حياتي، لكن ممكن نتنازل على جال ناس نحبهم ولا في حاجة ممكن أني نكسب منها أكثر". والسيطرة على انفعالاتها في الغالب، يمثل لها العمل الاستقلالية والحرية فهي تزاوله رغم الصعوبات التي تواجهها جراء ذلك.

3-3 تحليل نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2"(MMPI2) في ضوء متغيرات الدراسة:

3-3 عرض النتائج:

جدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2"(MMPI2)

المقاييس الدرجات	(L)	(F)	(K)	(Es)	(Do)	(MDS)
الدرجة الخام	10	08	13	29	14	01
الدرجة التائية	72	55	45	116	100	34

4-3 تفسير بعض أبعاد الصفحة النفسية في ضوء متغيرات الدراسة:

الحالة (03) تتجنب جميع الفقرات التي يمكن أن يتجنبها معظم الأفراد بإجابتها على جميع عبارات الاختبار، ارتفاع الدرجة على مقياس (L) قد ترجع إلى اتصاف المفحوص بالدفاعية والحساسية الزائدة، هذا إلى فقدان الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات، وقد يكون ارتفاع الدرجة بسبب سوء تأويل أو فهم خاطئ لبعض العبارات. أما ارتفاع الدرجة على مقياس (F) قد تشير إلى صفات في المفحوص أهمها شدة الانفعال وتقلب المزاج والانتهازية والتغلب وعدم الثبات.

أما الدرجة المنخفضة على مقياس (K) يدل على أن الحالة مستعدة للاعتراف بعدد مألوف من الخبرات الغير عادية، فالحالة ذو شخصية منفتحة بقدر زائد، قد تكون نتيجة ضغوط تتعرض لها تظهر من خلال الكشف عن الذات.

ويرسم بعض أبعاد الصفحة النفسية للحالة (03) تبيان أن:

- تشير الدرجة التائية (116) وهي في المستوى المرتفع، التي تحصلت عليها الحالة على مقياس "قوة الأنا" (Es)، إلى ارتفاع في مستوى الصلابة والتصدي لمواجهة المشكلات

دون مراعاة أو الاهتمام بأراء الآخرين. مع عدم ربط علاقات سوية وتكوين مشاعر عدوانية.

- كذلك تدل الدرجة التائية (100) وهي في المستوى المرتفع، على مقياس "السيطرة" (DO)، إلى وجود نزعة إلى التسلط، كما أنها لا تستطيع السيطرة على انفعالاتها وعدم الاستسلام أو الخضوع لمختلف المواقف.

- ويتضح من الدرجة التائية (34) وهي في المستوى المنخفض، على مقياس المعاناة الزوجية (MDS)، إلى الكفاءة في تسيير حياتها بشكل ترى فيه نوع من القبول والرضا عن حياتها في المقابل قد يظهر لديها السلوك التسلطي.

3-5 التحليل العام للحالة (03):

أثناء المقابلة مع الحالة (03) تميز سلوكها ببروز الدور الهام لقوة الأنا من خلال محاولة تحديها للصعوبات مما عكس ارتفاع مستوى الصلابة في حل مشكلاتها مما قد يعرضها إلى وجود اضطرابات عضوية ونفسية وهذا ما أكدته قولها: " نبدل مجهود كبير ونولي نخدم شحال من حاجة في وقت واحد... ما عنديش وقت للراحة أصلا... راني نقاوم، نقاوم باللي قدرت عليه. حتى وين يرجع هذاك التعب على صحتي و نفسيتي ". كما تظهر قدرتها على التأثير في الآخرين ومرونة في مواجهة المشكلات وهذا ما تعكسه سيطرتها على ذاتها.

أما نتائج اختبار الشخصية متعدد الأوجه "2" (MMPI2) تمثلت في ارتفاع الدرجة التائية لسلم "قوة الأنا" تجسدت في مميزات الشخصية من خلال عدم القدرة على ربط علاقات سوية مع الآخرين وتقدير ذات عالي يكتسي نوعاً من النرجسية نستطيع القول أن الحالة (03) لديها التطرف اللاسوي في "قوة الأنا"، مع ارتفاع الدرجة التائية لسلم السيطرة يقابله انخفاض الدرجة التائية لسلم المعاناة الزوجية مما يدل على قدرة الحالة (03) في السيطرة على زمام أمور حياتها الزوجية، إذن وجود "السيطرة" لدى الشخص قد يعطي مؤشراً على "قوة الأنا".

ومن خلال ما سبق تبين أن للحالة (03) آليات تكيف تحاول السيطرة بها على الظروف المحيطة دون الحس والاهتمام الاجتماعي هذا ما تؤكدته دراسة "كرستفر وألبرت" (1989): "أشارت إلى أن السيطرة تعني قدرة الشخص على التمييز بين الأحداث الجيدة و الأحداث السيئة وهذا التمييز يرتبط بقوة الشخصية".

(صبري بردان، حسين صالح، 2010: 87)

ثانياً: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

1- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة على ضوء متغير "قوة الأنا":

لقد أظهرت النتائج إن الحالات الثلاث وهن الزوجات العاملات من نمط الشخصية - أ- لديهن "قوة الأنا" مرتفع حيث نجد ارتفاع الدرجات التائية لسلم قوة الأنا يتراوح ما بين (96-120) ومن خلال ذلك الارتفاع اللاسوي "بقوة الأنا" كما تُظهر جميع الحالات صلابة نفسية من خلال التعامل مع الآخرين وذلك بربطها علاقات سطحية وغير سوية مع استقلالها عن سلطة الأسرة وبالتالي الارتفاع في الصلابة تدفعهم إلى زيادة الثقة بالنفس تكتسي نوعاً من النرجسية .

وفي هذا المجال يرى كفاي(1982): " إن الركيزة الأساسية لصحة النفسية يتمثل في ما للأنا من قوة ايجابية في التعامل مع الواقع وقدرته على القيام بوظائفه المختلفة والتوافق مع الذات ومع المجتمع، والايجابية في الكفاية والرضا حيث تكون الصحة النفسية هي نتيجة "لقوة الأنا".

(انظر الصفحة 64 في الجانب النظري)

كما تميزت معظم الحالات أثناء تعاملها مع الآخرين بتكوين مشاعر عدوانية مع شعورهن بضيق الوقت في مواجهة صعوبات الحياة، أيضاً تظهر "قوة الأنا" لدى الحالات حتى في تعاملها مع أفراد عائلتها من خلال بروز تقدير ذات يكتسي نوعاً من النرجسية تجسد في عدم الإحساس بالذنب لمعظم الحالات وان وُجد فلا يكاد يظهر، وهذا ما أسفرته نتائج دراسة "جمعة يوسف ومعتز السيد" التي هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة أبعاد نمط السلوك -أ- لدى مجموعتين من المصريين و السعوديين عن وجود عامل ضغط الوقت، والسرعة، والانهماك في العمل، والتنافس والرغبة في الانجاز، والتفوق، والتمركز حول الذات لدى كل من المجموعتين.

(أنظر الدراسات السابقة)

وأضاف كل من كل من باتي (Patay) ولاسار (Lassar) (2002) في وصفهم لسلوك نمط الشخصية -أ-: بأنه يميل إلى إنجاز أعمال أكثر فأكثر في وقت أقل والآجال الواجب احترامها تحفزه، الوقت لديه مهم جدا لذلك فهو دائما نافذ الصبر، مستعجل، منشغل، تتجلى في رغبته الشديدة في المنافسة والسيطرة.

(انظر الصفحة 21 في الجانب النظري)

إذا فالزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية -أ- لديها "قوة أنا" مرتفع قد يصل إلى حد التطرف اللاسوي، إذا يمكن اعتبار أن "قوة الأنا" كبعد فرعي لسلوك نمط الشخصية -أ-.

2- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة على ضوء متغير "السيطرة":

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود بعد السيطرة لدى الحالات الثلاث وهو ما تعريه الدرجات التائية على سلم السيطرة بين (95- 111) بمعنى أن الحالات لديهن مستوى مرتفع من "السيطرة" وهذا راجع إلى عدم قدرة الحالات على السيطرة على انفعالاتهن وأفعالهن أثناء التعامل مع الآخرين مع ظهور النزعة إلى التسلط لدى الحالات . وهذا ما يتفق مع رأي "أدلر" : "في أن الأفراد المسيطرون يميلون إلى إظهار السلطة والقسوة باعتبارها مطلب أساسي للسيطرة على الآخرين... فهم يهاجمون الآخرون ولا يسيطرون عن مشاعرهم بطريقة غير مباشرة."

(انظر صفحة 77 الجانب النظري)

كما أن الحالات قد يسلكن هذا الاتجاه لإحساسهن بالعجز وعدم شعورهن بالأمن . وهذا قد يرجع لضيق الوقت الذي يشعرن به والذي قد يؤثر على قدرتهن في أداء أدوارهن من خلال النجاح وإحراز التفوق، وفي هذا المجال ربطت "هورني" النزعة الملحة إلى التفوق بالإحساس بالعجز وعدم الشعور بالأمن في تعريفها للسيطرة: "بأنها الميكانيزم الذي يستطيع من خلاله الإنسان أن يعوض عن شعوره بالعجز ويحصل على الأمن من خلال الانجاز والنجاح أو عن طريق الشعور بالتفوق على الآخرين."

(انظر صفحة 73 الجانب النظري)

كذلك تميز سلوك الحالات بالعديد من الخصائص مثل: الرغبة الملحة في الإنجاز والتفوق لفرض ذاتها، والدخول في المواقف التنافسية، مع عدم السيطرة على انفعالاتهن وأفعالهن ظهر هذا أيضا حتى مع أقرب الناس إليهن "أزواجهن". هذا ما أشار إليه "روجرز" في تحديد سلوك نمط الشخصية أ- "على أنه نزعة نحو تحقيق الذات والوصول للكمال فدور النمط أ- في ضوء هذا مدفوعون بقوة داخلية لا يستطيع التخلص منها لكي يحقق أعلى درجات الانجاز الشخصي، لذا يلجأ إلى العدوان التنافس كي يشعر بقيمته كفرد، وذلك عندما يتفوق على الآخرين."

(انظر صفحة 47 الجانب النظري)

وعليه يظهر متغير "السيطرة" لدى الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية أ- كبعد فرعي لسلوك نمط الشخصية أ-.

ثالثا: مناقشة النتائج العامة:

لقد بينت نتائج الدراسة أن الحالات الثلاث لديهن مستوى عالي من متغيري "قوة الأنا" و"السيطرة" وهذا ما ترجمته ارتفاع الدرجات التائية، يقابله ارتفاع درجات اختبار نمط الشخصية أ-.

واعتبار لعدم وجود معاناة زوجية لدى حالتين مع اعتدال وجوده لدى حالة واحدة، قد يرجع إلى عدم وجود مشاكل زوجية أو وجود معاناة يقابلها بعض الرضا فالمعاناة قد لا ترتبط بالعلاقات وإنما أخرى، في هذا الصدد أجريت العديد من الأبحاث لتقييم التوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات وتبين فيها أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت نتيجة خروجهن للعمل.

وفي دراسة عن العلاقات بين طبيعة السلطة والحياة الزوجية وكل من التوافق الزوجي والاستجابة للعلاج، أظهرت نتائجها أن الأسر التي تسيطر عليها الزوجة أفضل تحسن وزيادة في كل من التوافق الزوجي والتحسن في التواصل بعد العلاج."

(فطيمة ونوغي، 2014: 147)

وعليه إن انخفاض المعاناة الزوجية يقابله ارتفاع في مستوى قوة الأنا والتي تُعد مؤشرا على وجود السيطرة، واشتراك كل من "قوة الأنا" و"السيطرة" مع بعض خصائص سلوك نمط الشخصية -أ- مثل: فرض الذات، ومقاومة الضغوط والصعوبات، إلى جانب قدرة الشخص على التأثير في الناس والسيطرة عليهم إن لزم الأمر. يؤكد وجودهما كبعدين فرعيين لكل من المكونين الأساسيين: السرعة و نفاذ الصبر، والتنافس وصعوبة الانقياد. وبدرجات عالية قد تجعلهم عرضة لأعراض مرضية مثل: ضغط الدم وأمراض القلب بالإضافة إلى اضطرابات نفسية بسبب الانفعال .

هذا ما افترضه رائد هذا المجال "فريدمان" (1996): "إن الأصل في وجود سمات النمط -أ- واستمرارها يعود إلى شعور الفرد بالأمن أو درجة غير كافية من تقدير الذات. مؤديا إلى القلق والاكتئاب مع معاناة الأرق بارتفاع ضغط الدم وانقباض الأوعية الدموية." (أنظر صفحة 23 الجانب النظري)

خاتمة

خاتمة:

نستخلص مما تم عرضه في الدراسة التي كان موضوعها:

" البروفيل النفسي لدى الزوجة العاملة من سلوك نمط الشخصية -أ- "

استهدفت إلى التعرف على الأبعاد الفرعية لنمط الشخصية -أ- وبالتحديد بعدي "قوة الأنا" و"السيطرة"، حيث قامت الطالبة بالاستعانة باختبار الشخصية متعدد الأوجه "2"(MMPI2)، وقد تم إجراء هذه الدراسة على ثلاث متزوجات عاملات حصلن على درجات مرتفعة على اختبار نمط الشخصية -أ-.

وقد توصلت النتائج إلى إن بعدي "قوة الأنا" و"السيطرة" يعتبران كبعدين فرعيين لسلوك نمط الشخصية -أ-، ومن هنا يمكن القول أن الدراسة استطاعت تحقيق الأهداف التي سعت إلى الوصول إليها.

نتائج هذه الدراسة تنطبق على الحالات فقط ولا يمكن تعميمها على كل الحالات الأخرى. وتبقى هذه الدراسة مفتوحة ومتواصلة، بغرض البحث على المزيد من الدراسات في هذا المجال ومن جوانب أخرى.

قائمة المراجع

➤ الكتب

1. أحمد محمد عبد الخالق(1996): قياس الشخصية، مجلس النشر العلمي، الكويت.
2. أحمد محمد عبد الخالق(2007)، معامل علم النفس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
3. أديب محمد الخالدي(2006)، علم النفس الإكلينيكي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
4. حسن عبد الفتاح الغامدي(2010) مقياس فاعلية الأنا من منظور اريك اريكسون، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
5. حلمي المليجي(2001): علم النفس الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.
6. جمعة سيد يوسف (2000)، علم النفس الإكلينيكي، دار غريب للطباعة والنشر، مصر.
7. دويدري رجاء وحيدة(2000): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر العربي، سوريا.
8. سامر جميل رضوان(2009)، الصحة النفسية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
9. عبد الحميد محمد شاذلي(2001)، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، مصر.
10. عبد الله معتز السيد (2000): بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن.
11. علي اسماعيل عبد الرحمان (2008): الضغوط النفسية القاتل الخفي- الأسباب، الآثار، العلاج-، دار اليقين للنشر و التوزيع، مصر.
12. فوزي محمد جبل(2000)، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، مصر.
13. كامل محمد عويضة(1996)، علم النفس الشخصية، دار الكتب العلمية، لبنان.

14. كاميليا عبد الفتاح (1984)، مستوى الطموح والشخصية، ط2، دار النهضة العربية للنشر و الطبع، لبنان.
15. لطفي الشربيني، عادل صادق (2003)، معجم مصطلحات الطب النفسي، سلسلة المعاجم الطبية المختصة، الكويت.
16. لويس مليكه، 2000: دليل اختبار الشخصية متعدد الأوجه، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
17. محمد شحاته ربيع (2008)، قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن.
18. محمد شحاته ربيع (2010)، أصول علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
19. محمد علي البدوي (2002)، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
20. ناهدة سكر (2003): الاختبارات و المقاييس النفسية والتربوية، دار المناهج، الأردن.

➤ الرسائل العلمية:

21. أحمد بن موسى محمد حنتول (2004)، أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، رسالة ماجستير في علم النفس النمو، جامعة أم القرى، السعودية.
22. أمال عبد القادر جودة، مسعود عبد الحميد حجو، (2003)، قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الأقصى، فلسطين.
23. أماني بسام سعيد الجمل (2012): الاحترق الوظيفي لدى المرأة العاملة في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

24. أماني بنت عبد الله بن نبهان العامرية (2014): أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات و علاقته بمستوى الضغوط النفسية و التوافق الأسري، رسالة ماجستير في التربية، جامعة نزوى الأردن.
25. أماني حمدي شحاته الكحلوت (2011): دراسة مقارنة للتوافق النفسي و الاجتماعي لدى أبناء العاملات و غير العاملات، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
26. بن زروال فتيحة (2008): انماط الشخصية و علاقتها بالإجهاد، رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
27. بن زيان مليكة (2004): عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
28. بن عياش حورية (1995): صراع الأدوار لدى المرأة العاملة الجزائرية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
29. بوبكر عائشة (2007): العلاقة بين صراع الأدوار و الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، رسالة ماجستير في علم النفس العمل، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
30. خليفي عبد الحليم (2006): نمط الشخصية كمتغير وسيط بين أسلوب التروي/الإندفاع وحل المشكلات، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
31. ريحاني الزهرة (2010): العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
32. ريهام سلامة الآغا (2010): التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرمال في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة غزة، فلسطين.

33. سهام إبراهيم كامل (2013)، الصفحة النفسية لمعلمي التربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الدافعية و التخصص والخبرة، رسالة دكتوراه فلسفة في التربية، جامعة القاهرة، مصر.
34. فاطمة علي أبو شامة (2012): قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة الأحداث الضاغطة لدى المرأة العاملة، رسالة ماجستير في علم النفس جامعة بنها، مصر.
35. فاطمة يوسف إبراهيم عودة (2002)، المناخ النفسي الانفعالي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
36. فخرية يوسف محمد الجارودي (2001): سلوك الشخصية من نمط (أ) و علاقته ببعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير في التربية، جامعة القاهرة، مصر.
37. ميرفت عبد ربه عايش مقبل (2010)، التوافق النفسي و علاقته بقوة الأنا و بعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
38. نشوة كرم عمار أبوبكر دريدير (2007): الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ) و (ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، جامعة الفيوم، مصر.
39. نوال بنت عثمان بن أحمد الزهراني (2008)، الاحتراق النفسي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى، السعودية.
40. هدى بنت صالح عبد الرحمان الشميمري (1994)، قوة الأنا تبعا لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية.

41. ولاء إسحاق حسان(2009): فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا طالبات الجامعة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

➤ **المجلات والدوريات:**

42. أحمد صمادي، مأمون غوانمة (2012) نمط سلوك (أ) لدى مرضى القلب، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة أم القرى،السعودية، (عدد 09ديسمبر2012).

43. أمال عبد القادر جودة،مسعود عبد الحميد حجو (د.س): قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية،

44. جميلة رحيم عبد الوائلي (2012): المعنى في الحياة و علاقته بنمط الشخصية(A،B) لدى طلبة جامعة بغداد، الأستاذ، جامعة بغداد، العراق، (العدد201).

45. صبري بدران الحياي، حسين صالح صباح(2011): السيطرة وقوة الأنا لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة الأنبار، العدد30.

➤ **الملتقيات:**

46. محامدية إيمان، بوطوطن سليمة (2013): المرأة العاملة و العلاقات الأسرية، الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،(09/10-2013-04).

➤ المواقع الإلكترونية:

47. <http://www.zahrah.com/vb/showthread.php?t=35842>
ياسين الجيلاني: 14:25 - 2015/02/16
48. <http://kenanaonline.com/users/behianipsycho/posts/512829>
أحمد عبد الرحيم، أحمد العمري، جامعة عين شمس: 15:49 - 2015/03/22
49. <http://www.sehha.com/world/index.php?showtopic=30088>
د. جبر أبو النجا، رئيس مركز أجيال للأبحاث والدراسات: 09:09 - 2015/04/13
50. <http://kenanaonline.com/users/ahmdkordy/posts/134095>
إيمان أحمد ونوس: 18:19 - 2015/04/15

الملاحظ فوق

ملحق رقم (01)

استخبار نمط الشخصية -أ-
أعدده الدكتور: بشير معمرية

الاسم.....العمر:.....الجنس:.....
المستوى التعليمي:.....التخصص العلمي:.....

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات تشير إلى كيفية النظر إلى نفسك، وكيف تشعر وتفكر وتتصرف في مواقف الحياة المختلفة. والمطلوب منك أن تحدد درجة وجود هذه التصرفات لديك بوضع علامة (X) أمام العبارة، وتحت واحد من الاختيارات التالية: لا، أحيانا، غالبا، دائما. وذلك حسب انطباق العبارات عليك. يجب على كل العبارات ، لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

شكرا على تعاونك.

الرقم	العبارات	لا	أحيانا	غالبا	دائما
01	هل تشعر أن الوقت يمر بسرعة و لم تنجز فيه أشياء مهمة؟				
02	هل تبدل جهدا كبيرا عند القيام بعملك؟				
03	هل تعتبر نفسك سهل الانقياد للآخرين؟				
04	هل تفقد صبرك عندما تكون في حالة انتظار؟				
05	هل تهمل انجاز أعمالك التي تأخرت؟				
06	هل تريد أن تكسب كل شيء؟				
07	هل تشرب ببطء؟				
08	هل تشغل في انجاز عمل دون أن تجد وقتا لرعاية شؤونك الخاصة؟				
09	هل تعتبر نفسك غير صارما؟				
10	هل تميل للغضب و الهياج إذا أعاقك ازدحام في السير؟				
11	هل تسعى لانجاز أعمال كثيرة في وقت واحد؟				
12	هل تتجنب المواقف التنافسية؟				
13	هل تعتبر نفسك غير دقيق في مواعيدك؟				
14	هل تبحث عن طرق متعددة لانجاز عمل معين؟				
15	هل تنقاد لمسؤوليك؟				
16	هل تأكل عادة ببطء عن معظم الناس؟				
17	هل تنجز أعمالك المتأخرة في العطل؟				
18	هل تعتبر نفسك شخص عنيد؟				
19	هل أنت من الأشخاص الذين يسعون للوصول إلى أهدافهم ببطء؟				
20	هل تشعر بالذنب إذا خلدت إلى الراحة بعض الوقت؟				
21	هل تعتبر تصرفاتك خشنة أثناء قيادتك للآخرين؟				
22	هل تسير ببطء؟				
23	هل من عاداتك التأخر في الالتحاق بعملك؟				
24	هل تعتبر نفسك شخصا مسيطرا؟				
25	هل تشعر أن المهام التي تتحدث عنها يجب أن تنجز بسرعة؟				

			هل تكون باستمرار منشغلا بأعمال تريد انجازها؟	26
			هل تستخدم قبضة يدك لتأكيد كلماتك أثناء الحديث مع الآخرين؟	27
			هل تعمل على أن تصل إلى دراستك ا والى هدفك ببطء؟	28
			هل يريحك عندما يقاطعك شخص ما عن انجاز عملك؟	29
			هل تتميز بعدم الإصرار لبلوغ هدفك؟	30
			هل ترى أن الإسراع في انجاز أعمالك هو سبب فشلك؟	31
			هل أنت قلق و متلهف على الانتهاء من عمل ما من اجل البدء في عمل آخر؟	32
			هل تتصرف بهدوء إذا أعاقك شيء عن بلوغ أهدافك ؟	33
			هل تطلب من الذين يكلموك أن يسرعوا في الحديث؟	34
			هل يكون لديك الأمر عاديا إذا لم تنجز أعمالك بطريقة جيدة؟	35
			هل تقاطع و تلقن الكلمات للأشخاص عندما يتحدثون؟	36
			هل أنت من الذين يبطون في انجاز أعمالهم؟	37
			هل تعتبر نفسك مكتفيا ذاتيا (لا تحتاج للآخرين)	38
			هل تعتبر نفسك متأنيا؟	39
			هل تجد صعوبة في انجاز عمليين في وقت واحد (حل الكلمات المتقاطعة، والحديث في الهاتف)؟	40
			هل تنزعج عندما ينجز الآخرون أعمالهم بطريقة غير صحيحة؟	41
			هل تحرر نفسك عندما تواجه مواقف صعبة؟	42
			هل تتكلم ببطء؟	43
			هل تشعر أن الكثير من المسؤوليات في الحياة تتحداك؟	44
			هل تعيش حياتك وتقوم بأعمالك بشكل اقل جدية إلى حد كبير؟	45

ملحق رقم (02)

المقابلات كما وردت مع الحالات

➤ المقابلة كما وردت مع الحالة (01)

- السلام عليكم
- و عليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته
- س1- متى كانت بداية عملك قبل أو بعد الزواج؟
- ج1- كانت بداية عملي بعد الزواج مباشرة.
- س2- هل يؤثر عملك على دورك كزوجة؟
- ج2- لا العكس دوري كزوجة هو اللي مآثر على العمل انتاعي على خاطر عملي كأستاذة لازم نحضر درسي للتلاميذ ووليت في وقت الفراغ في المتوسطة نحضر دروسي قبل ما نجي للدار.
- س3- كيف تقيمين دورك الثنائي كزوجة و عاملة؟
- ج3- ايه... صعيب ياسر، كي تولي تخدمي على جيهتين و زيد ما تلقيش اللي يساندك، mais انا الحمد الله نقدر فوق هذا كيفاه نظم وقتي.
- س4- ما هي الصعوبات التي تواجهينها أثناء القيام بأدوارك؟
- ج4- من ناحية الجهد والطاقة تحسبها كامل فضت وخاصة كي تبقى حاجة نديرها فوق طاقتي باه ما تتراكمش عليا الأمور و نولي غير نفوت برك.
- س5- هل هذا يؤثر على تركيزك في عمل ما؟
- ج5- كي نتعب تتأثر الحاجات اللي يلزمهم تركيز نخليهم ومن بعد نرجلهم على خاطر نحب نخدم الحاجة مرة واحدة باه ما نوليلهاش بعد.
- س6- ما مدى قدرتك في القيام بعدة أعمال في آن واحد؟

ج6- عادي هذي حاجة تاع ولف ، نقدر نخدم شحال من حاجة في وقت واحد مثلا نكون ساعات نطيب و نغسل في نفس الوقت ورائي نحضّر الدرس تسرالي هذي في العطلة تاع الأسبوع ياسر .

س7- ألا تعتقدين أنه من المستحسن على الشخص أن يدير أموره دون الالتجاء إلى آراء الآخرين؟

ج7- اوووه شحال نكره شكون اللي يدخل في خدمتي و لا في أموري الشخصية يا لو كان راجلي بعد، حاجتي نديرها بمعرفتي كيما كانت تكون .

س8- هل تجدين متعة في احراز التفوق والنجاح دوما على الآخرين؟

ج8- ما دبيا نكون ديما ناجحة... يطلعي الدم كي نشوف روجي تراجع على ما كنت .

س9- هل تحاولين اقناع الآخرين و تؤكدين على رأيك؟

ج9- أصلا ديما يقولولي باللي راسي قاسي... نحاول بأي طريقة نثبت على رايي و ما نبدلوش .

س10- هل تؤكدين على رأيك حتى و إن كنت على خطأ؟

ج10- لا هو باين من الصبح من الغالط، ساعات كي نطيح في شخص يبغي يثبت رايو و يفرض روجو عليا، نسكت نخليها بيني و بين نفسي المهم ما نقولوش باللي راك صحيح، نخليه هكذا .

س11- عند استخدامك لهذا الأسلوب، هل بإمكانك السيطرة على انفعالاتك ؟

ج11- في غالب الأحيان ما نقدرش نتحكم في انفعالاتي ...وساعات نتقلق و نكبت في داخلي .

س12- هل لديك القدرة في مسايرة مرؤوسيك حتى وان لم تعجبك تصرفاته؟

ج12- كل مرّة و كيفاه حسب الموقف اللي تحطيت فيه... ساعات نساير و في أغلب الأحيان نفرض رايي حتى ولو كان هذا الموقف صعب .

س13- هل تؤثر آرائك الشخصية في سلوكياتك مع الآخرين؟

ج13- ساعات كي نشوف حوايج تتطقتي... mais كي نطيح في واحد سامط يعني متمرّد

نسكت عليه و ندير اللي يخرجنني.

س14- هل حدث و تنازلتي على قرارات مهمة في حياتك؟

ج14- لا... مستحيل نتخلى على قرارات مهمة.

س16- دورك كعاملّة بما يشعرك؟

ج16- تحسي روحك حاجة... شغل مش تابعة حتى لو واحد و قادرة على شقاك.

➤ المقابلة كما وردت مع الحالة (02)

- السلام عليكم

- و عليكم السلام

س1- متى كانت بداية عملك قبل أو بعد الزواج؟

ج1- كنت بدأت العمل قبل الزواج ولكنني توقفت فترة بعد الزواج لمدة 09 أشهر، وبعد

إنجابي لطفلي الأول رجعت للعمل.

س2- هل يؤثر عملك على دورك كزوجة ؟

ج2- يؤثر عليا كثير بعد العمل نرجع تعبانة ياسر، و نبدا بشغل الدار مباشرة، و لولاد من

جبهة أخرى.

س3- كيف تقيمين دورك الثنائي كزوجة و عاملة؟

ج3- هناك تقصير من ناحية الأولاد، حيث لا أجد الوقت الكافي لهم بحكم صغر سنهم مع

تراكم أعمال المنزلية. أما في العمل ماكانش الصعوبة اللي نلقاها هنا في الدار باين وش

راح ندير ونكون محضرة من قبل.

س4- هل تستطعين الإلتحاق بأعمالك رغم تراكمها؟

ج4- نحاول أنني نبذل جهد إضافي و نكملها حتى و لو اضطرت للعمل لساعات متأخرة

من الليل المهم نكملها، باش غدوة ما نخدمش الدويل.

س5- ما هي الصعوبات التي تواجهينها أثناء القيام بأدوارك المتعددة؟

ج5- أهم الصعوبات هي ضيق الوقت، دائما نحس الوقت ما يكفينيش في أداء أدواري على

أكمل وجه و خصوصا مع لولاد.

س6- هل هذا يؤثر على تركيزك في عمل ما؟

ج6- لا يؤثر ذلك كثيرا في العمل. ولكن في الدار صعب تركزي في حاجة واحدة مدة طويلة و ألف حاجة تستنى فيك.

س7- ما مدى قدرتك في القيام بعدة أعمال في آن واحد؟

ج7- بحكم التعود و الشعور بروح المسؤولية نقدر نقاوم الظروف الصعبة اللي نواجهها في العمل و في البيت ثاني نحاول نوفق بين انشغالاتي.

س8- ألا تعتقدن أنه من المستحسن على الشخص أن يدير أموره دون الالتجاء إلى آراء الآخرين؟

ج8- أنا واحدة ما نحبش يشاركني حتى واحد في حياتي كيفاش نسييرها، الحمد الله نمشي برايي و الحاجة اللي ضرني نحاول نبعد عليها و كل واحد يدي وش كتبلو ربي.

س9- هل تجدين متعة في إحراز التفوق والنجاح دوما على الآخرين؟

ج9- نكون ناجحة، و نفيد غيري بالشئ اللي نوصلو... و مانحبش واحد يشكرني على حاجة هي من واجباتي.

س10- هل تحاولين إقناع الآخرين و تؤكدين على رأيك حتى و إن كنت على خطأ؟

ج10- إذا دعت الضرورة يجب أن أفنع الآخرين برأيي و أكد عليها إذا كنت على صواب.

س11- عند استخدامك لهذا الأسلوب، هل بإمكانك السيطرة على انفعالاتك؟

ج11- ساعات كي نقدر نسيطر عليها أعرفيني باللي من الداخل راني نغلي و في معظم الأوقات ما نقدرش نحكم في أعصابي.

س12- هل لديك القدرة في مسايرة مرؤوسيك حتى وان لم تعجبك تصرفاته؟

ج12- لا أستطيع مسايرة مرؤوسي خصوصا إذا لم تعجبني تصرفاته أو آرائه، نحاول نقنعوا

وإذا ما اقتنعش نوصلو الفكرة باللي مانيش موافقاتو رايو أو تصرفو وما نديرش هذيك الحاجة اللي طلبها مني.

س13- هل تؤثر آرائك الشخصية في سلوكاتك مع الآخرين؟

ج13- نعم تؤثر آرائي على سلوكاتي مع الآخرين حيث لا يمكنني أن انفي شخصيتي أو حالتي النفسية مع سلوكاتي مثلا شخص ما يعجبنيش ما نتعاملش معاه.

س14- هل تثبتين بآرائك حتى وان كنت متأكدة أنك على خطأ؟

ج14- لا ما نتثبشش برائي إذا كنت غالطه. لان الخطأ مش عيب العيب هو تكراره

س15- هل حدث و تنازلتي على قرارات مهمة في حياتك؟

ج15- لم يسبق لحد الساعة وأن تنازلت على قرارات مهمة الحمد لله ولا أريد أن يكون هذا مستقبلا.

س16- دورك كعامله بما يشعرك؟

ج16- هذا الدور يشعرنى بالتححرر لأن العمل يعطي المرأة مكانة جيدة و يمنحها الإحترام و التقدير من طرف الجميع.

➤ المقابلة كما وردت مع الحالة (03)

- السلام عليكم

- و عليكم السلام

س1- متى كانت بداية عملك قبل أو بعد الزواج؟

ج1- كانت قبل الزواج بحوالي ستة أشهر .

س2- هل يؤثر عملك على أدورك كزوجة و ربة بيت؟

ج2- طبعا أثر خروجي إلى العمل يوميا على أداء واجباتي كزوجة وربة منزل، فأنا دائما

عندي مشكل مع الوقت يعني الوقت اللي نقضيه في الدار غير كافي و بالتالي نبذل مجهود

كبير و نولي نخدم شحال من حاجة في وقت واحد.

س3- في خضم كل هذا، هل عندك وقت للراحة ؟

ج3- باش تقومي بدورين في آن واحد، صعب ياسر و متعب ومكلف، والثمن اللي

ندفعوا هو أنني لا أعرف الراحة أبدا و ما عنديش وقت للراحة أصلا.

س4- ما هي الصعوبات التي تواجهينها أثناء القيام بأدوارك؟

ج4- من الصعوبات هي أنك ما تعيشيش حياة عادية كيما باقي الناس دائما مشغولة وما

عندكش وقت لنفسك ، وحتى أدائك لأعمالك تحسبه مش بإتقان كيما يقولوا ليكيدي برك.

س5- هل تضعين تخطيط مسبق لأعمالك كوضع جدول مثلا؟

ج5- نحاول بقدر الإمكان تنظيم وقتي وندبر مخططات من قبل كل حاجة وقتاش نديره، لكن ساعات تجيك حاجة طارئة ما تحسبش حسابها تفسدك المخطط تاعك و بالتالي ما ديريش كل حاجة في وقتها وتتخلط الأمور في بعضهاها.

س6- ما مدى قدرتك في التخلص من تراكم أعمالك ؟

ج6- آه... راني نقاوم، نقاوم باللي قدرت عليه و نبدا نخدم في شحال من حاجة في وقت واحد باه نلحق ونكمل شغالاتي.

س7- هل يؤثر هذا على قيامك بعدة أعمال في آن واحد؟

ج7- طبعا يؤثر نكون نخدم في حاجة و بالي مشغول بألف حاجة أخرى، حتى وين يرجع هذاك التعب على صحتي و نفسياتي خاصة كي ما نكملش شغلي و تتخلط الأمور في بعضهاها.

س8- ألا تعتقد أن من المستحسن على الشخص أن يدير أموره دون الالتجاء إلى آراء الآخرين؟

ج8- كاين أمور نشاور فيها من هم عندهم خبرة مثلا الوالدين، وكاين أمور خاصة لازم تحليها وحدك .

س9- هل تحاولين إقناع الآخرين، و تجدين متعة في إحرار التفوق عليهم؟

ج9- صح أنا دائما نحب نقنع لوخرين، وكنت بكري نحب نكون متفوقة و درك تبدلت وليت المهم نكمل حاجتي على أكمل وجه و خلاص.

س10- هل تؤكدين على رأيك حتى و إن كنت على خطأ؟

ج10- إيه نحب نؤكد على رأيي، mais مش كي نكون غالطة أصلا ما ناقشهاش بعد.

س11- عند استخدامك لهذا الأسلوب، هل بإمكانك السيطرة على انفعالاتك ؟

ج11- نحاول دائما نحافظ على هدوئي و نسيطر على انفعالاتي باللي قدرت إلا في بعض الحالات الله غالب ما نقدرش نسيطر عليها.

س12- هل لديك القدرة في مسايرة مرؤوسيك حتى وان لم تعجبك تصرفاته؟
ج12- نسايرو في حوايج و حوايج لا، مش أي حاجة نسايرو فيها.

س13- هل تؤثر آرائك الشخصية في سلوكياتك مع الآخرين؟

ج13- شوية، mais كل واحد عندوا آراء خاصة بيه.

س14- هل حدث و تنازلتي على قرارات مهمة في حياتك؟

س14- ما تنازلتش على حوايج مهمة في حياتي، لكن ممكن نتنازل على جال ناس نحبهم
ولا في حاجة ممكن أني نكسب منها أكثر.

س15- دورك كعامله بما يشعرك؟

ج15- يحسني بالاستقلالية ولهذا مانيش قدرة نتنازل عليه رغم الصعوبات.

س16- ما هي الصعوبات التي تتحددين بها عملك؟

ج16- أهم حاجة ولدي هو اللي محتاجني ياسر كي مازال صغير أني نكون دائما في الدار
، و نقضي حوايجي في وقتها، نزور أهلي وقت ما نحب...

ملحق رقم (03)

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه "2" (MMPI2)

يتكون هذا الاختبار من عدة عبارات، اقرأ كل عبارة وقرر ما إذا كانت تنطبق عليك أم لا، ثم ضع إجابتك (نعم أو لا)

- تذكر أن المطلوب منك هو أن تعبر عن فكرتك أنت عن نفسك .
- لا تترك أي سؤال دون إجابة إن أمكنك ذلك.
- عند وضع العلامات على ورقة الإجابة تأكد من أن رقم العبارة التي تجيب عليها يتفق مع الرقم الموجود فوق العلامة التي تضعها على ورقة الإجابة.
- اجعل علاماتك ثقيلة وواضحة.
- امح محوا تماما العلامات التي ترغب في تغييرها.
- لا تضع أي علامة على هذا الكتيب.